

# الاشارة في الولد والوالد

مِنْ تَأْلِيْفَاتِ الْمَرْحُومِ

آيَةَ اللَّهِ السَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ

قَدَّسَ سِرَّهُ

مُحَمَّدَ اشْرَافَ

بِحَبْلِ عَارِضِ الْعَلَوِيِّ

طبع في المطبعات

شعبان ايران



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التاريخ : ١ - ١٤٣١ هـ

العدد : \_\_\_\_\_



منذ ان استنفت الثورة الاسلامية المباركة في ايران بقيادة الامام الراحل السيد الخميني (قدس سره). و الاسلام ينمو و يتفاعل يوما بعد يوم و تزداد لاهل ذلك العاجلة الي مروجي احكام الاسلام تاثيرى نوره و هداة و تعليم الناس للمفاهيم الاسلامية التي تواكب العصر البشري الي شاطئ المساعدة و ساحل السلام.

فلذا نهض الشماخ الواعون و الرواد المجاهدون بما عماء تلك المسؤولية المحيطة و سمو الي سد و لو قليلاً تلك الحاجة المناهضة و ملي منطقة الفراغ.

فترى المواقف الطيبة التي تعرف الاسلام بمطهره و اعكامه و كذا ترى المواقف الشفافية و الدينية التخليقية و الجمعيات الخيرية تنمو و تزداد و لا يمكن ان يدعى تبليغها بما فيها كفاية لسد العاجلة الهائلة لها.

و لهذا كلفه يادر جمع من الطلبة الواعين و المفكرين الموقنين الي تاسير المواقف الاسلامية العامة للتخليغ و الارشاد آملين ان نمد جزءاً - و لو يسيراً - من الاحتياجات الملحة التي يلغها سلموا العالقم اليوم و فرداً.

اما اهداف هذه المؤسسة فتختلف مما سبق بما ياتي :-

1. الاجابة عن الاسئلة الدينية و الفكرية و السياسية و الشفافية التي ترد اليها من مختلف انحاء العالم و ذلك من خلال اهم المصادر المعتمدة عند المسلمين.
2. طبع و نشر الكتب التي تنفع في هذا المجال - التخليغ الاسلامي - و منها اعداد مجلة (استفلا) تنفع هذا النهج و تعنى بشؤون المسلمين.

The Public Islamic Institution  
Propagation and Guidance .  
P . O . Box : 3634 , Chom - Iran .

المؤسسة الاسلامية العامة - للتبليغ والارشاد  
سندوق البريد : ٣٦٣٤ قم المقدسة ،  
الجمهورية الاسلامية في ايران .

© ( مؤسسة اسلامي تبليغ و ارشاد - ايران - قم م پ ٣٦٣٤ ) ©

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التاريخ : ١ - جمادى الآخرة ١٤١١

العدد : \_\_\_\_\_



٣. بسماطة المنظمة الواعية المؤمنة من الضاد من على الضلع الاسلامي في الداخل و الخارج، وذلك من خلال الندوات و المعارضات الاسلامية السبوعية التي تنهجها هذه المؤسسة .  
و نشاطات ثقافية متنوعة اخرى هذا و نأمل من الساري حبل و علا ان يوفق العاملين لاجل نشر السلام المحمدي الاصيل .  
و من هذا المنطلق نقدم الي القراء الكرام هذا الكتاب القيم ( الاثر العائلي في الولد و الوالد ) من تحرير ابي الفسيد الراحل آية الله العلي بن الحسين العلوي (قدس سره) ثاني منشورات المؤسسة . و عن الله التوفيق والسداد و دمنم بخير ..  
و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

مدير المؤسسة

م. كاظم آذر سوي



١ - جمادى الآخرة ١٤١١

The Public Islamic Institution  
Propagation and Guidance ,  
P . O . Box : 3634 , Ghom - Iran .

المؤسسة الإسلامية العامة - للتبليغ والارشاد  
مركز البريد : ٣٦٣٤ قم المقدسة .  
الجمهورية الإسلامية في إيران .

© ( مؤسسة اسلامي تبليغ و ارشاد - ايران - قم ص ب ٣٦٣٤ ) ©

## التمهيد

الإسلام دين الله الخالد قد أنزلت شريعته من السماء جاء لسعادة البشر وكمالهم وإيصاله إلى مطلق الكمال والكمال المطلق بتهديه وتعليمه البيان وتعديل الغرائز والقوى المكنونة في جبلته وتنظيم حياته الفردية والاجتماعية على صعيد القسط والموازنة بين ما أودع الله في طبعه وطبيعته وكونه وتحكيم الأسس التربوية في بيته وعلاقاته في إطار القوى الورع والخط المتبلور بالاستقامة وعدم الانحراف والمنصب في أساليب الهداية والارشاد ، والهادف إلى الخير الاحسان والمتفتح أزهاره بالكفار وبالنضال والجهاد.

فالإسلام دين الانسانيه ينظم بأحكامه وتشريعاته العادله وقوانينه القويمه وجميع شئون الحياة في مختلف الحقوق الفردية والاجتماعية من الثقافة والسياسية والاقتصاد والخلق المجتمع وغير ذلك ، وأنه يطرح برامج السامية متماشية مع كل عصر وفي كل مواطن فيربي الامم والشعوب تربية سامية صالحة وفي مساره لا يعرضه الهبوط والسكون إذ يتبني صرحه الشامخ على الفطرة والسجيا الانسانية.

وما من صغيرة أو كبيرة الا وللإسلام العظيم فيه حكم ودستور وتشريع رصين فإنه يعلمنا كيف نعيش وكيف يكون الانسان متمصا برداء الانسانية وينظم حياته الفردية والاجتماعية ومنها علاقاته مع الآخرين ، واليكم قرائنا الاعزاء نموذج حيّ وصورة بارزة من تلك المفاهيم السامية

والحقائق الناصعة ، وتلك علاقة الاباء والأبناء وبالعكس ومن ثم حقوقهم وما يجب عليهم كل اتجاه الآخر ، بلا ظلم وتعدي ولا اجحاف وافراط بل في افق المحبة والمودة وعالم الصفاء والصدقة وعدم توتر علاقات الابوة والبنوة فأننا جعلناكم أمةً وسطاً. وإنّ علاقة الأبوين والأولاد لهي محط أنظار علماء النفس والمجتمع ، بل وللفقهاء مباحث قيمة تدور حول الوالدين والابناء في مسائل فقهية فرعية عديدة في كتاب الحج والحدود والنكاح ، وأكثر أبواب الفقه ، ولو أردنا جمعها لأدّى ذلك الى كتاب ضخّم ، ولو أردنا تحقيقها والبحث حولها مسبقاً جامعاً لوصول بنا الأمر الى تأليف عشرات من الكتب والرسائل.

وزبدة المخاض أنّ للولد على الوالدين حقوقاً كما للوالدين على الأولاد حقوقاً ، كما هو معلوم ذلك في جميع الأديان السماوية والأنظمة الاجتماعية والقوانين البشرية — وان كانت ناقص —.

وأما في الشريعة الإسلامية السماء ، فنري ما يعجب الناظر ويدهش المحقق وذلك في كيفية بناء العلاقة ورسالتها وتحكيمها في المجتمع والاسرة وحتى الانسان نفسه. والجدير بالذكر أنّ الولاية للأب وأن علا دون الام ، ولكنّ المحبة والشفقة والعطفة للأم أولاً ثمّ الأب ، وهناك لطائف وأسرار كثيرة في بيان علاقة الأبوة والبنوة من زاوية الإسلام العظيم يقف عليها مطالعنا الكريم في هذا السفر الجليل.

اذ قد تصدّى والدي المرحوم سماحة العلامة آية الله السيد علي بن الحسين العلوي تغمّده الله برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جنانه

باسلوب شيق وقلم بارع وتنسيق لطيف وتبويب ظريف لبيان وظائف الاءاء والابناء  
فى كتابه القيم ( الأثر الخالد فى الولء والواء ) مسآلهماً ذلك من الايات القرانية  
والأءاءىء الشرىفة النبوية والولوية من الرسول الأكرم والعةرة الطاهرة : ، اء آلف  
رسول الله ﷺ وءرك لنا من بعءه الآقلىن ، كتاب الله وعءرته وهما الركنان الأساسيان  
للاسلام ، بل الإسلام ، كله بآشريع الرسول الأكرم منآى عالم البشرية من آضىض  
الآهل والشقاء الى واءى السعاة الآصبة بالعلم والائمان.

آزى الله المؤلف آىر الآزاء وأآسن العطاء وأآزل الآناء ، ووفقنا الله لما آىب  
وىرضى وقد نقآء الكتاب وأصفت عليه فصولاً والله من وراء القصد ، وما آوفىقى الآ  
بالله العلى العظىم.

عادل العلوى

اىران — قم المقدسة — الآوزة العلمية

## الاهداء

اليكم صاحب الزمان امامنا المنتظر الحجة الثاني عشر  
أرواحنا فداه وعجّل الله فرجه الشريف.  
الى كلّ والد وما ولد.  
الى كلّ الشباب الناهض المتعطّش لمعارف الإسلام.  
الى طلابّ السعادة وروادّ الحياة الرغيدة.  
اليكم هذه الفصول قبسات من نور.



## الائمة الاطهار ولد الرسول الاكرم

لا يشكّ أحد أن الأئمة الاثني عشر هم اولاد رسول الله ﷺ من فاطمة سلام الله عليها. وقد صرح هو ﷺ بذلك في مواطن عديدة من كلامه.  
كما لا شكّ ولا ريب أنّهم : من علي بن أبي طالب ؑ وفاطمة ٣.  
ولكن بما أن ائمتنا : لم يدعوا أمرا الا و بينوه لنا لنكن على بصيرة من أمرنا. لذا حدّثونا بهذا وبيّنوا لنا ان الأئمة محدّثون ايضا. يعني يطلعهم الله تعالى بواسطة حديث الملائكة معهم وذلك ليس على الله بعزيز. وهو جلّت عظمته القائل :  
وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن يجتبي من رسله من يشاء ( آل عمران — ١٧٩ ).

١ — علي الأشعري عن الحسن بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن علي بن سماعة ، عن علي بن الحسن بن رباط ، عن ابنه أذينة ، عن زرارة : قال : سمعت أبا جعفر ؑ يقول : الاثنا عشر الامام من آل محمد صلوات الله عليهم كلّهم محدّث من ولد رسول الله ﷺ ، وولد علي بن أبي طالب ؑ فرسول الله ﷺ وعليّ ؑ هما الوالدان الكافي ج ١ ، ص ٤٤٨ ، باب ما جاء في الاثني عشر الحديث ١٤ .

## الاولاد والسعادة

الانسان منذ نعومة اظافره يحب السعادة ويهرب من الشقاء ، فأثمة يسعى ويجد بكلّ قواه لنيل السعادة والعيش الرغيد المفعم بالراحة والهناء ويحاول بكلّ طاقاته أن يسعد نفسه أولاً ثم أسرته ومجتمعه والحق سعادة الانسان والمجتمع في نظام الإسلام الشامل الذي سنّه الله وأنزله والبشرية منذ ميلادها وحتى اليوم وغدا لم تجد نظاماً رصيناً في قوانينه ومقاصده وطريقه كالدين الإسلامي القويم اذ هو دين الله والفطرة.

والإسلام جاء لاسعاد الانسان وادارة دفة السفينة البشرية وسوقها نحو ساحلها المأمون وشاطئها المأمون شاطئ السعادة والعدالة والحرية وساحل الرفاه والسلام والتقدم والازهار والوصول الى الكمال المطلق وتوحيد الله الأعظم.

والنصر حليف الإسلام شاءت الأعداء أم أبت والله متم نوره ولو كره المشركون ، وقد أمرنا أن ندعو لسعادة أولادنا ونطلب من الله ذلك وهم أجنّة في بطون أمهاتهم.

بحار الأنوار ج ٥ ص ١٥٥ : باسناده عن كتاب علل الشرائع عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : تعتلج النطفتان في الرحم فأيهما كانت أكثر جاءت تشبهها فأن كانت نطفة المرأة أكثر جاءت تشبه أحواله وان كانت نطفة الرجل أكثر جاءت تشبه أعمامه وقال : تحول النطفة في الرحم

أربعين فمن أراد أن يدعو الله عزوجل ففي تلك الأربعين قبل أن تخلق ثم يبعث الله عزوجل ملك الأرحام فيأخذها فيصعد بها الى الله عزوجل فيقف منه ماشاء الله فيقول : الهي أشقي أم سعيد ؟ فيوحى الله عزوجل من ذلك ما يشاء ، ويكتب الملك فيقول اللهم كم رزقه وما أجله ؟ ثم يكتبه ويكتب كل شيء يصيبه في الدنيا بين عينيه ثم يرجع به فيردّه في الرحم فذلك الله عزوجل : ( ما اصاب مصيبة في الأرض ولا في انفسكم الا في قبل أن نراها ) .

نهج الفصاحة ص ٢٦٠ حديث ١٢٥٧ : عن رسول الله ﷺ قال : ثلاث من سعادة المرء المسلم في الدنيا الجار الصالح والمسكن الواسع والمركب البهي .  
ان الله تعالى وكل بالرحم ملكا يقول : أي رب نطفة أي رب عقلة ، أي رب مضغة ، فإذا أراد أن يقضي خلقها ، قال : أي رب شقي أو سعيد ذكر أو انثى ؟ فما الرزق فما الأجل ؟ فيكتب كذلك في بطن أمه .

## العزیز فی کل مکان

هناك اشياء عزيزة ، كالدراهم والدينار مثلا ، فكثيرا ما يعد والانسان بك قواه ليصطادهما ، فلا يقادان له ، ولا يعتكفان بساحته ، واذا ضفر بهذين العزیزین ، تراه يصرفهما بكل سهولة ورغبة في الأعز منهما ، كأن لا عزّة لهما على طول الخط ... وهناك أشياء عزيزة أيضا ، لكن لا كالدراهم والدينار ، ولا يجمعهما وجه شبه ابدأ. منها : الولد الرشید ، المعین لأبويه على حروف الزمان ، والأخذ بايديهما عند العجز والكبر ، فمثله النعمة الكبرى ، والجوهرة الثمينة ، بل انه هو النفس العزيزة وأعز منها. فيا أيها الأولاد كونوا للآباء عوناً وزیناً حتى تعزوا في الدنيا والآخرة.

١ — قال الامام الصادق عليه السلام : ثلاثة اشياء في كل زمان عزيزة وهي الاحياء في الله تعالى ، والزوجة الصالحة الاليفة تعينه في دين الله عزوجل : والولد الرشید ، ومن وجد الثلاثة فقد اصاب خير الدارين ، والحظ الأوفر من الدنيا والآخرة. الخ ، جاء في كتاب مصباح الشريعة ، الباب الخامس والخمسون ص ٣٦.

## المقوم

لا بد لكل شيء من مقوم ، فالفرد — مثلاً — لا يقومه إلا النوع ، والنوع لا يقومه إلا الجنس والفصل وهكذا. ولا يوجد في الدنيا ما لا مقوم له. هكذا شاءت ارادة الله تعالى ، لذا نرى أن قوام بعض الاشياء ببعض بحيث لولا المقوم — بكسره الواو — لما وجد المقوم — بفتح الواو —.

١ — من ذلك قيل ان سبعة أشياء لا قوام لها إلا بسبعة منها : الولد بوالده ... معدن

الجواهر ص ٦٠.

## عمارة الدّنيا

الدنيا تعمّر بأشياء أهمها التناسل وبقاء النسل وتتبعها امور لا تنفك عنها لتلازمها مع حياة الأفراد مثل الصنایع والمهن والعمارة والعمل والكد والتجارة والفقير والغني والحاجة والسلطان.معنى ليتخذ بعضهم بعضا سخريا.

١ — قال احد العلماء : أن عمارة الدنيا منوطة بستة احوال : منها : الحنو على الاولاد الذي لو زال من البشر لزال سبب التربية وكان في ذلك الهلاك ... معدن الجواهر باب ذكر ما جاء في ستة : ص ٥٦ .

٢ — قال رسول الله ﷺ : يا ابا ذر : أن الله يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده ، ويحفظه في دويرته والدور حوله ما دام فيهم ... پندهاي گرانمايه پیغمبر ص ٣٨ الحديث ٧٨ .

حرت الدنيا البنون

انّ ما يحرث الانسان في هذه الحياة ينتج له في هذه وفي بعدها.  
أما الذي ينتج في هذه ، فهو المال والولد. فاذا كان المال من حلال فهنيئاً له ما يستفيد منه.

وأما الذي ينتج له في تلك ، فهو العمل الصالح الذي قدّمه وزرعه في دنياه.

وعلى هذا يقول رسول الله ﷺ لأبي ذر :

١ — يا أباذر : حرث الآخرة العمل الصالح. حرث الدنيا المال والبنون ... يندهاى

گرامايه بيغمبر ص ٣١ الحديث ٥٨.

## لذّة الولد

من الحالات النفسانية التي تعتري الانسان هي اللذة ، واللذة لها شعب وموارد كثيرة لا تعد ، ومن مواردها المهمة لذّة الوالد من الولد بقدّه وجماله وأدبه وكماله ونطقه ومشيه وريحه وخلقه وما اشبهه.

١ — لذا قيل : اطيب الروائح ريحان ، ريح جسد تحبه وريح ولد تمرّ به ... معدن الجواهر باب ذكر ما جاء في اثنين ٢٩ .



## الولد نعمة

يهنأ الانسان على نعم الله تبارك وتعالى ، وأي نعمة اكبر وأعظم من ولد يهبه المولى الكريم جلّ جلاله لأبوين عطوفين حنينين ، يتبعان انفسهما في نشأه ونموه وتربيته ، ويخافا عليه من أصغر حادث يربيه او يؤذيه الى أن يبلغ أشده. فياليتهم يفطن ويبرّ بما بعد تلك التي مضت ، وهو يسير الى الرشد ، والتهاني تتر على أبويه.

١ — من أقوال امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ، قال : في رجل هنّاه بولد شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب وبلغ أشده ورزقت برّه ، جاء في كتاب درر الكلم ، حرف الشين بلفظ شكر ، ص ١٨٣.

## الولد ريحانه

الريحان زرع من الخضروات معطر ، تميل اليه النفس وترتاح من شمّه الروح. والولد غصن شبهوه بشطب الريحان ، فالأبوان لّما ينظران الى ولدهما يستشما منه ما هو اعطر من الريحان في المعنة ونفوسهما ، وما الذّ من أن يكبر الولد ويمشي أمام ابويه — لا سيما اذا كان صالحا — فقد نقل أن رجلا جاء الى البيت الهاشمي يسئل عن رسول الله ﷺ ، وكان بعده وفاته ﷺ والرجل لا يعلم فلما علم حزن حزنا شديدا ، فقال له الحسين عليّايّ روحى فداه ، معناه : أتريد أنظر الى من يشبه الرسول ﷺ ، خلقا وخلقا ومنطقا ، فجاء به الى أن أراه عليا الاكبر عليّايّ ، وفرح الرجل ، ثم سئله الحسين صلوات الله عليه ، ايها الرجل ما الذّ اللذائذ ؟. فقال : أن يكون عندك ولد كهذا فيمشي أمامك ، ثم قال الحسين عليّايّ ما أشدّ الأحران فقال فقدك كهذا الولد ، الى آخره ... لعن الله الظالمين لكم يا آل محمّد صلوات الله وسلامه عليكم أجمعين الى يوم الدين.

١ — قال النبي العظيم ﷺ : الوالد ريحانة. وريحانتاي الحسن والحسين عليهم صلوات الله تعالى ... غوالي الدرر حرف الواو ، ص ١٦٨ .

## الانس بالولد

لا شكّ و لا ريب في أن الانسان يأنس ببعض الأشياء المطبوعة ، حيث تتماشى مع طبيعته ، كذلك لا شك في أن المطبوعات تختلف وتتمايز عنده ، فبعضها تطابث ذوقه مائة بالمائة ، وبعضها الآخر أقل من الأول ، وهكذا ، هذا كله من الغرائز الأولية والفطرية للبشر .

ثم ان الناس يختلفون حسب اختلاف أذواقهم ، فترى الشيء المحبوب عند هذا لم يكن محبوبا عند الآخرين ، والمرغوب عند الآخر لم يرغب فيه بعضهم ، والمثل السائر يقول : لولا اختلاف الأذواق لبارت السلع .

ومن الجدير بالذكر : أنّه مع اختلاف اذواقهم ، وروحياتهم ، وأوضاعهم ، وبيئاتهم ، كلّهم وقد اتحدوا في أمر واحد — وحتى شاركهم به الحيوانات — وهو الأناج بالولد — فالكبير والصغير ، والغني والفقير ، والأبيض والأسود ، والشريف والوضيع ، كل يأنس بطفله ، ويراه ابداع المخلوقات .

يقال أنّه : قيل للغراب : جئنا بأجمل الفراخ ، فجاء بفرخه ، في حين أن فرخ الغراب من اقبح الفراخ ، فقسّ على هذا : فعلل وتفعلل .

١ — أبو علي الأشعري ، عن محمد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : أتى

رجل رسول الله ﷺ ، فقال يا رسول الله أتني راغب في الجهاد ، نشيط ، قال : فقال له النبي ﷺ : فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل تكن حيا عند الله ترزق وان تمت فقد وقع أجرك على الله ، وان رجعت ، رجعت من الذنوب كما ولدت ، قال : يا رسول الله ( ﷺ الكرام البرره ) ان لي والدين كبيرين يزعمان أنهما يأنسان بي ، ويكرهان خروجي ، فقال رسول الله ﷺ الطاهرين : فقر مع والديك ، فو الذي نفسي بيده لأنسهما بك يوما وليلة خير من جهاد سنة ... الكافي ج ٢ ، ص ١٢٨ ، باب البر ، الحديث ١٠ .

## شباهاة الولد

لا بد للولد أن يشبه أما الأعمام وأما الاخوال ، ولهذا الشبه أسرار عجيبة والإسلام العظيم كاشف الاسرار ، ما من معضلة إلا ويحلّها الإسلام لأنه جاء الكمال البشرية ، لذا ترى ( بونايرت نابليون ) يقول : ( ان أملي الوحيد في الحياة هي أن اعيش حتى تتاح لي الفرصة لأجمع الحكماء والمفكرين من اقطار العالم لأضع معهم دستوراً متحد الشكل على اساس من تعاليم القرآن الرفيعة ، لأن هذه التعاليم هي التي يمكنها أن تقود الناس الى الخير والسعادة والرفاه )<sup>(١)</sup>. هذا هو الإسلام وهذه شهادات اعظم العالم له.

١ — وأما شبه الولد واخواله : فاذا سبق نطفة الرجل نطفة المرأة الى الرحم خرج شبه الوالد الى أعمامه ، ومن نطفة الرجل يكون العظم والعصب. واذا سبق نطفة المرأة نطفة الرجل الى الرحم خرج يشبه الى اخواله ، ومن نطفتها يكون الشعر والجلد واللحم لأنها صفراء رقيقة ... علل الشرع ، العلة الثالثة ، ص ١ .

---

(١) الإسلام ابدا.

## الاجتناب عن ولد الزنا

لا ينبغي للعاقل أن يخالط كل من عرض له ، وإنما ينبغي له الانتقاء ، فإن الناس صناديق مغلقة ، لا يدري ما تحويه ، وقد علمتنا التجارب أن ما تضر هي أكثر بكثير مما تنفع ، فإنا ولدي عليك بالتأني فيما تختار ، وعلينا بالتأمل فيمن تترك ، وكن على هون في مسيرك الصعب ، واعلم أن الحذر ينجي من الخطر.

١ — حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمته الله قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن سهل بن زياد ، عم محمد بن سنان ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان ، عن ورست ، عن أبي ابراهيم عليه صلوات رب العالمين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خمسة يجتنبون على كل حال : المجذوم . والأبرص . والمجنون وولد الزنا ، والأعرابي ... الخصال ، باب الخمسة ، ص ٢٣٣ ، الحديث ٤٢ .

## شراكة الشيطان

لعن الله ابليس ، انه لا يترك الانسان في كل المجالات ، في العبادات والمعاملات والمجاملات ، وفي الاحوال والابدان ، فالكيس كل الكيس من اتقى شره وابتعد عنه بالاستعاذة منه بالله العظيم في كل وقت وآن ، حتى عند الاصابة فانه من احطر الأمور ، وأثره من أسوء الأثار ، فالحذار الحذار.

١ — قال رسول الله ﷺ : ان الله حرّم الجنة على كل فاحش بدئ ، قليل الحياء ، لا يبالي ما قال وما قيل فيه ، أما أنه ان تنسبه لم تجده الا لبغي او شرك الشيطان. قيل : يا رسول الله وفي الناس شياطين ؟. قال ﷺ : نعم ، أو ما تقرأ قول الله عز وجل : ( **وشاركهم في الأموال والأولاد** ) . الأسراء آية ٦٤ ... تحف العقول ، مواعظ النبي ﷺ : ص ٣١ .

## تأثير الماكولات في الاولاد

أشياء ينبغي تعلّمها واستعمالها وهي مؤثّرة في الولد ، وأخرى ينبغي تعلّمها والعمل بها فهي ايضا لها الأثر الوضعي بالنسبة للولد ، بل الاولاد ، وكلاهما اي العمل والاستعمال يؤثّران في الاولاد سواء كانوا في الصلب او في الرحم أو مولودين صغارا أم كبارا. فاليك بعض ما فيها التأثير الحسن ان شاء الله تعالى.

١ — قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث الاربعمائة : أكل السفرجل قوّة للقلب الضّعيف ، ويطيب المعدة ، ويزيد في قوّة الفوآد ويشجع الجبان ، ويحسن الولد ... المواظ العديدة ، ص ٢٨٩ .

٢ — وقال عليه السلام : حنكو اولادكم بالتمر ، هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ( بالحسن وبالحسين ٨ ) ... المواظ العديدة ، باب الاربعمائة ، ص ٣٠٨ .

٣ — قال أمير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين : عن سيد الخلائق اجمعين صلى الله عليه وآله وسلم : وتوقوا على اولادكم لبن البغي من النساء ، والمجنونة ، فان اللبن يعدي ... المواظ العديدة ، باب الاربعمائة ، ص ١٩١ .



٤ — وقال ﷺ : احتنوا اولادكم يوم السابع لا يمنعكم حر و لا برد ... نفس  
المصدر ، ص ٣٠٧.

## البشائر

البشارة هي الخير المسّر المفرح الذي يرتاح اليه الانسان وكل ما كانت البشارة من جليل او عظيم كانت هي الأخرى أجل واعظم وذات قيمة كبيرة. ومن هنا يعلم أن اكبر البشائر هي ما كانت من المصدر الا لاهي ، والتي يبشر بها الخلاق المتعال. لكن ، مع ذلك كله ، ترى أن من البشائر ما يعكس فيها المطلوب فيبدل الفرح بالحزن ، والسرور بالهم والنعم ، وذلك كما كان في زمن الجاهلية الأولى. والقرآن الكريم يحدثنا بكلا الأمرين.

١ — اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه ، اسمه المسيح عيسى بن مريم ، وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين \* و يكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين \* قالت ربّ أتى يكون لي ولد ولم يمسنني بشر ، قال كذلك الله يخلق ما يشاء ، اذا قضى أمرا فأتما يقول له كن فيكون ( آل عمران — ٤٧ ).

٢ — ويجعلون لله البنات سبحانه ، ولهم ما يشتهون \* واذا بشر احدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم \* يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ، أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ؟ ألا ساء ما يحكمون ( النحل — ٥٩ ).

## وليمة المولود

كل انسان لا بد له من سرور يدخله عند اسباغ نعمة من الله تعالى عليه ، وأي نعمة بعد الايمان بالله تعالى هي اعظم واكبر من نعمة ولد صالح يستعين به الأب على دينه ودينه ، والولد هو السبب المباشر الوحيد في بقاء نسل الأب ، وهو أقرب الأرحام اليه ، وقد جاء في الكتاب العزيز آيات عديدة في الرحم وصلتها ، فلأجل هذا كله يفرح الوالد يوم له الولد ، وقد سن رسول الله ﷺ ما يعبر عن الفرح والسرور عند الوالدين ، الا وهي الوليمة.

١ — حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمته الله قال : حدثنا الاعمى محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن سجادة العابد واسمه الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن موسى بن بكر ، قال ابو الحسن الاول عليه الصلاة والسلام : قال رسول الله ﷺ : لا وليمة الا في خمس : أ : في عرس. ب : او غرس. ج : او عذار. د : او وكار. هـ : او ركاز. فأما العرس : فالتزويج ، والغرس : النفس بالولد : والعذار : الختان. والوكار : الرجل يشتري الدار. والركاز : الذي يقدم من مكّة ... الخصال ، باب الخمسة ، ص ٢٥٤ ، الحديث ٩١ . ومثله الحديث ٩٢ فراجع.

## تسمية الاولاد

احدى موارد التعارف هو الاسم ، وهو أهم من بقية اسباب التعارف ، فالناس أنه لولا الاسم لما احضرت المعاني الكلية والجزئية باسهل مؤنة في الذهن ، مثلا لو كنت في بلد ما ، و اردت احضار الفيل في ذهن صاحبك ، كيف يمكن تناوله من غاباب الهند ، وكيف يمكنك ادخاله في ذهن صاحبك ، فتبين أن الاسم له اهمية كبيرة جدا بالنسبة الى جميع الاشياء والموجودات ، فمن هذا يلزم أن نسمي كل شيء ليعرف وجوده الخارجي بوجوده اللفظي ، منه الجنين في بطن أمه فيستحب أن يسمى كي يثبت في الامة المرحومة ...

١ — قال أمير المؤمنين عليه السلام : سمّوا اولادكم ، فان لم تدروا أذكرهم أم انثى فسمّوهم بالأسماء التي تكون للذكر والانثى ، فان اسقاطكم اذا لقوكم في القيامة ولم تسمّوهم ، يقول لأبيه الا سمّيتني وقد سمّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محسناً قبل أن يولد ... المواظب العديدة ، باب الاربعمئة ، ص ٣٠٥ .

## الكنية من الادب

ان العرف قد جعل لكل موضوع علاقات ، وجعل علامات للاحترام بالنسبة الى الآخرين ، فمثلا : جعل علامة احترام الوارد ، القيام أمامه واحترام الراجل أن ييدأه الراكب بالسلام ، وهلمّ جرّا علامات الاحترام كثيرة وكثيرة جدا. وقد قرر الإسلام العظيم ما لا ينافيه من أعراف الناس ، فقلل وكثر ، وجرح واعدل ، ونفى وأثبت ، وأسس ما لم يكن يدركه الناس من قبل ، وكل ذلك بأمر من السماء ، على لسان خير البرية محمد ﷺ ، وآله الميامين عليهم صلوات الملك العلام. فمن تعاليهم السامية ، الأدب الرفيع ، حيث أن الرجل ينادي بكنيته اجلالا واعظاما له. فتمسك بهم تسعد.

١ — علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : من السنّة والبر ان يكتي الرجل بأسم أبيه ... الكافي ، ج ٢ ، ص ١٣٠ ، باب البر ، الحديث ١٦ .

## الولد الصّالح

يخلف المرء في ثلاثة احدهما الولد ، فان من لم يكن له ولد لا ذكر له بعد الموت ، ولو أن هناك آثار أخرى تكون ذكرى له ، ولكن الولد اثر اكبر واكبر لا سيّما ان كان من الصالحين ، فانه يحيى والده في كل حين ، ربي لا تدري فرداً وانت خير الوارثين ، فعليه امرنا بطلب الولد كي يكون لنا ثمراً جنيّاً ان شاء الله تعالى.

١ — قال أمير المؤمنين عليه افضل تحيات رب العالمين : عن النبي ﷺ قال : اكابر بكم الأمم غداً ... المواعظ العددية باب الاربعمئة ، ص ٢٩١.

٢ — هنالك دعا زكريّا ربّه ، قال ربّ هب لي من لدنك ذرية طيبة أنك سميع الدعاء \* فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ، ان الله يبشرك بيحيى مصدّقا بكلمة من الله ، وسيّدا وحصورا ونبيّاً من الصالحين \* قال ربّ أنّي يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقرا ، قال كذلك الله يفعل ما يشاء ( آل عمران — ٤٠ ).

## الكمال

لكل شيء زينة في الدنيا وزينة المرء كمال الأدب.

مما يجب على الولد أن يكون مؤدباً في كل حال وكل حين ، لا سيما وبالخصوص عند والديه ، فان الأدب عند الوالدين مما يزيد في توفيق الانسان ، لذا ترى القرآن الكريم ينادي بأعلى صوته :

١ — وقضى ربك ألا تعبدوا إلا آياه ، وبالوالدين احسانا أما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما ، فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً ... ( بني اسرائيل — ٢٣ ).

٢ — قال — اي ابو ولاد الحنات — ثم قال ابو عبد الله عليه الصلاة والسلام : وأما قول الله تعالى ( أما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما ، فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما ) قال عائشة : ان اضجرك فلا تقل لهما أف ، ولا تنهرهما ان ضرباك. قال عائشة : ( وقل لهما قولا كريما ) : قال عائشة : ان ضرباك فقل لهما غفر الله لكما ، فذلك منك قول كريم ... ذرايع البيان ، الآفة الثامنة ، ص ١٧٤ .

٣ — قال مجاهد معناه ان بلغا عندك من الكبر ما يبولان ويحدثان

فلا تتقدّرهما ، وامط عنهما كما كانا يميطان عنك في حال الصغر، والمتبرم ويكثر قول  
أف ، وهي كلمة تدل على الضجر ... مجمع البيان ج ٦ ، ص ٤٠٩ ، ذيل آية ( **وقضى ربك** )  
من سورة بني اسرائيل.



## افضل الاعمال للولد

الأعمال على شطرين : اعمال ذات فضيلة ، واعمال ذات رذيلة. أما الرذائل فلسنا هنا بصدددها. وأما الفضائل : فهي من الكلّي المشك ، أي لها مراتب متعددة ، فبعضها أفضل من البعض الآخر. ان قلت : كيف نرتّب هذا الترتيب ؟. قلنا هذا ترتيب رتبته المولى جلّ وعلا شأنه ، وهو أعلم بالمصالح ، فكلما كانت المصلحة فيها أتم وأكمل فهي افضل ، وهذا ما يحكم به العقل و النقل. وما بعد الحقّ الا الضلال.

١ — حدثنا أبي ﷺ قال : حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي ، عن احمد بن أبي الله البرقي ، عن محمد بن احمد الأيادي ، عن عبد الله بن محمد عن عمرو بن شمر ، عن ابان بن محمد عن محمد بن علي ٨ ، قال : ما من عمل افضل يوم النحر من دم مسفوك ، او مشى في بر الوالدين ، أو ذي رحم قاطع يأخذ عليه بالفضل ويبدأه بالسلام ، او رجل اطعم من صالح نسكه ودعا الى بقيّتها جيرانه من اليتامى واهل المسكنة والمملوك ، وتعاهد الأسراء. ... الخصال ، باب الخمسة ، ص ٢٤٢ ، الحديث ٨٦.

### نصيحة الوالد لولده

لا ناصح كالأب بالنسبة الى ولده ، ولا يتصور أنّ هناك اب ييخل على ولده بالنصيحة ، ومن المستحيل أن يخرج الولد من قلب ابيه مهما كلف الأمر ، لذا ترى الآباء يبالغون في نصح ابنائهم جزاهم الله خيرا .

١ — قال العباس بن عبد المطلب لا بنه : يا بني لا تعلم العلم لثلاث خصال : لتماري به ، ولترائي فيه ، ولتباهي به . ولا تدعه لثلاث خصال : لرغبة في الجهل ، ولزهد في العلم ، ولاستحياء في التعليم ... معدن الجواهر ص ٣٦ .

٢ — ومن كلام لقمان لابنه : ثلاثة لا تعرفهم الا عند ثلاثة : لا تعرف الحلیم الا عند الغضب ، والشجاع الا عند الحرب ، ولا اخاك الا عند الحاجة ... معدن الجواهر ص ٣٧ .

## نصح الآباء للأبناء

من المعلوم لزوم نصح الأبناء على الآباء ولما كان التعبد لله أولى من كل شيء لزم على الأبناء أيضاً نصح الآباء في هذا المورد ، لذا ترى ابراهيم عليه السلام ينصح آذر — سواء كان عمّه او جدّه لأمه كما جاء في التفسير — فكلاهما يسمون أب عند العرب.

١ — قال تعالى : اذ قال لاييه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر . ( ٤٢ — مريم )

٢ — يا ابت ابي قد جاءني من العلم ما لم يأتك فأتبعني . ( ٤٣ — مريم )

٣ — يا ابت لا تعبد الشيطان . ( ٤٤ — مريم )

٤ — يا ابت ابي احاف أن يمسسك عذاب من الرحمن . ( ٤٥ — مريم )

## الاطاعة

لو نظرنا الى أبعاد اطاعة الوالدين لرأيناها ابعد مما تتصور ، وذلك على لسان القرآن الكريم حيث قال : حاكيا عن اسماعيل ذبيح الله :

١ — قال يا ابت افعل ما تؤمر. ( ١٠٢ — الصفات ) وهو — اي ابراهيم عليه السلام يريد ذبحه.

٢ — عن الراوندي ، عن رسول الله ﷺ : أنه قال : — في حديث الى أن قال — وان امراك ان تخرج من اهلك و مالك فاخرج ولا تحزنهما ... ذرايع البيان ، ص ٢٠٠ ، تكمله.

٣ — وقال ﷺ : طاعة الله طاعة الوالد ... غوالي الدرر ، حرف الطاء ، ص ١٠٧.

٤ — واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ... ( بني اسرائيل ٢٤ ) .

٥ — وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما ... ( العنكبوت ٨ ) .

٦ — قال « الصادق عليه السلام » : ( واخفض لهما جناح الذل

من الرحمة ) قال : لا تملأ عينيك من النظر اليهما إلا برأفة ورحمة ، ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ، ولا يدك فوق ايديهما ، ولا تقدم قدّامهما ... مجمع البيان ، ج ٦ ، ص ٤٠٩ ، ذيل آية ( وقضى ربك ) من سورة بني اسرائيل.

٧ — محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعا ، عن الحسين بن محبوب ، عن أبي ولّاد الحنّاط ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ، عن قول الله عزوجلّ : ( وبالوالدين احسانا ) ما هذا الاحسان ؟. فقال عليه الصلاة والسلام : الاحسان أن تحسن صحبتهم وأن لا تكلفهما أن يسألك شيئا مما ممّا يحتاجان اليه ، وان كانا مستغنيين ، أليس يقول عزوجلّ : ( لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبون ) قال : ثم قال أبو عبد الله عليه أفضل التحيات ، وأما قول الله عزوجلّ : ( اما يبلغن عندك الكبر احدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما ) . قال سلام الله عليه : ان اضجرك فلا تقل لهما أف ، ولا تنهرهما ان ضرباك . قال : ( وقل لهما قولا كريما ) قال عليه السلام : ان ضرباك فقل لهما : غفر الله لكما ، فذلك منك قول كريم قال : ( واحفض لهما جناح الذل من الرحمة ) قال عليه السلام لا تملأ عينيك من النظر اليهما إلا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ، ولا يدك فوق ايديهما ، ولا تقدم قدّامهما ... الكافي ، ج ٢ ، ص ١٢٦ ، باب البر ، الحديث ١ .

٨ — ابن محبوب ، عن خالد بن نافع التجلي ، عن محمد بن مروان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان رجلا أتى النبي صلى الله

عليه وآله وسلّم ، فقال : يا رسول الله أوصني ! فقال ﷺ : لا تشرك بالله شيئا  
وان حرقت بالنار وعذبت الآّ وقلبك مطمئن بالايمان ، ووالديك فأطعهما وبرّهما ، حين  
كانا أو ميتين ، وان أمراك أن تخرج من أهلك وما لك فافعل ، فان ذلك من الايمان ...  
الكافي ، ج ٢ ، ص ١٢٦ ، باب البر ، الحديث ٢ .

## وصايا الآباء للابناء

من حق الولد على الوالد أن يوصيه بما ينفعه ويرشده ويأدبه ، كي لا يكون عضوا فاسدا في المجتمع وعالة وكلاً عليه ، ولكي يكون بعده احد الثلاثة الذين يخلف بهم المرء وهو الولد الصالح ، ولو صلح الولد لكان عاملاً مهماً في جلب الرحمة لوالديه بعد الموت ، وهذا هو المطلوب .

١ — اوصى حكيم ولده فقال : يا بني احذر خصلة واحده تسلم ، واتبع خصلة واحدة تغنم : لا تدخل مداخل السؤ تتهم ، واشكر تدم لك النعم واعلم أن العز في خصلة واحدة ، وهي طاعة الله ، والذل في خصلة واحدة ، وهي معصية الله ، والغنا في خصلة واحدة وهو الرضا بقسم الله ، والفقر في خصلة واحدة ، وهي استقلال نعم الله ، والناس يا بني يتفاضلون بشيء واحد وهو العقل ، ويتميزون بشيء واحد وهو العلم ، ويفوزون بشيء واحد وهو العمل ، ويسودون بشيء واحد وهو الحلم . فعليك يا بني في دينك بشيء واحد وهو الازدياد ، وفي دنياك بشيء واحد وهو الاقتصاد . معدن الجواهر ص ٢٤ .

٢ — قال لقمان لا بنه : يا بني أهلك عن شيعين ، عن الكسل والضجر ، فانك اذا كسلت لم تؤدي حقاً ، واذا ضجرت لم تصبر على حق . معدن الجواهر ص ٢٧ .

٣ — أوصى حكيم ولده فقال : يا بني ان أردت الخلاص فعليك بشيئين : لا تضع ما عندك الآ في حقه ، ولا تأخذ ما ليس لك الآ بحقه. تحصّن يا بني من الساعي عليك بشيئين : بالمداواة وحسن المعاشرة ، فانك لا تعدم احد شيئين : اما صداقة تحدث بينكما بؤمنك شره ، واما فرصة تظفرك به. معدن الجواهر ... باب ذكر ما جاء في اثنين — ص ٢٩.

٤ — وصية أخرى : يا بني احفظ عني ثلاثة : وقر أباك تطل ايامك ، وقر امك ترى لبنيك بنينا ، ولا تحد النظر الى والديك فتعقهما. معدن الجواهر ص ٣٧.

٥ — واعلم يا بني : أن الايام ثلاثة : أمس : يوم ماضي كأن لم يكن ، وغد : يوم منتظر كأن قد أتى ، واليوم : مقيم بغنيمة الا كآيس لتزود الخيرات وتقطع الفجرة بالأماي ، مع أنها ليست ايام ولكنها ساعات ، وليست ساعات ولكنها اوقات أقل من ارتداد الطرف. معدن الجواهر ص ٣٧.

٦ — واعلم ان الناس في الدنيا بين ثلاثة احوال حسنات وسيئات ولذات ، وفي الآخرة بين ثلاثة احوال درجات ودركات ومحاسبات ، فمن عمل في الدنيا بالحسنات نال في الآخرة الدرجات ، ومن ترك في الدنيا السيئات نجى في الآخرة من الدركات ، ومن هجر في الدنيا اللذات خلص في الآخرة من المحاسبات ... معدن الجواهر ... باب ذكر ما جاء في ثلاثة. ص ٣٧.



٧ — واعلم يا بني : ان انصف الناس من جمع ثلاثا : تواضعا عن رفعة وزهداً عن قدرة ، وانصافاً عن قوة. وعليك بالتنوع ، ففيه ثلاث حلال : صيانة النفس ، وعز القدر ، وطرح مؤن الاستكبار. ولا تضع المعروف الى ثلاثة : اللئيم فانه بمنزلة السبخة ، والفاحش فانه يرى أن الذي صنعت اليه انما هو مخافة الفحشة ، والاحمق فانه لا يعرف ما اسديت اليه ... ( نفس المصدر ).

٨ — واعلم أن الشكر ثلاث منازل : هو لمن فوقك بالطاعة ، ولنظيرك بالمكافأة ، ولمن دونك بالافضال ... ( نفس المصدر ).

٩ — لا تطلب حاجتك يا بني من ثلاثة : لا من كذاب فانه يقربها بالقول ويباعدها بالفعل ، ولا من احمق فانه يريد أن ينفعك فيضرك ، ولا ممن له أكلة من جهة رجل فانه يؤثر اكلته على حاجتك ... ( نفس المصدر ).

١٠ — اياك يا بني والكذب ، فان المرء لا يكذب الا من ثلاثة اشياء : اما لمهانة نفسه ، او لسخافة رأيه او لعلبة جهله ... ( نفس المصدر ).

١١ — واحذر مشاورة ثلاثة : الجاهل. والحاسد. وصاحب الهوى ... ( نفس المصدر ).

١٢ — واعلم أن ثلاثة أفضل ما كان لاغناء بهم عن ثلاثة : احزم ما يكون الرجل لا غنى به عن مشاورة ذوي الرأي ، وأعف ما تكون المرأة لاغنى بها عن الزوج ، واوفر ما تكون الدابة لا غنى بها عن الوسط ... ( نفس المصدر ).

المصدر).

- ١٣ — ثلاث هن للكافر مثل ما هن للمسلم : من استشارك فانصح له ، ومن ائتمنتك على أمانة فأدها اليه ، ومن كان بينك وبينه رحم فصلها ... معدن الجواهر ص ٣٨ .
- ١٤ — قال عائشة عند وفاته لولده الحسن عائشة : يا بني احفظ عني اربعا : قال عائشة : و ما هن يا ابي ؟ قال : اعلم أن اغنى الغنى العقل ، واكبر الفقر الحمق ، واوحش الوحشة العجب ، واكرم الحسب حسن الخلق ... الجواهر ص ٤٢ .
- ١٥ — اوصى حكيم ولده فقال : خذ يا بني بأربعة واترك اربعة . فقال : وما هن ؟ فقال : خذ حسن الحديث اذا حدثت ، وحسن الاستماع اذا حدثت ، وأيسر المروءة اذا حولفت ، وبجسن البشر اذا لقيت . واترك محادثة اللئيم ، ومنازعة اللجوج ، ومما راه السفية ، ومصاحبة الماقت .
- وحذر اربع خصال فثمرتكن اربع مكروهات : اللجاجة والعجلة والعجب والشره ، فأما اللجاجة فثمرتها الندامة ، وأما العجلة فثمرتها الحيرة ، وأما العجب فثمرته البغضة ، وأما الشره فثمرته الفقر .
- وكن من اربعة على حذر : من الكريم اذا اهنته ، ومن العاقل اذا أهجته ، ومن الاحمق اذا مازجته ، ومن الفاجرا اذا صاحبتة .
- واحتفظ من اربع نفسك تأمن ما يتزل بغيرك : العجلة ، واللجاج ، والعجب ، والتواي .

واعلم انه من اعطى اربعة لم يمنع اربعا : من اعطى الشكر لم يجرم المزيد ، ومن اعطى التوبة لم يجرم القبول ، ومن اعطى الاستخارة لم يمنع الخيرة ، ومن اعطى المشوره لم يمنع الصواب ... معدن الجواهر ص ٤٥ .

١٦ — يا بني توق خمس حصال تأمن الندم : العجلة قبل الاقتدار ، والتثبط مع سقوط الاعذار ، واذاعة السر قبل التمام ، والاستعانة بالحسدة وأهل الفساد ، والعمل بالهوى وميل الطباع ... معدن الجواهر ص ٥٢ .

١٧ — قال لقمان : يا بني احثك على ست حصال ليس منها خصلة الا تقربك الى رضوان الله تعالى وتباعذك من سخطه : الأوله ان تعبد الله لا تشرك به شيئا ، الثانية الرضا بقدر الله تعالى فيما احببت او كرهت والثالثة تحب في الله وتبغض في الله ، والرابعة تحب للناس ما تحب لنفسك ، والخامسة كظم الغيظ والاحسان الى من اساء اليك ، والسادسة ترك الهوى ومخالفة الردى ... معدن الجواهر ص ٥٥ .

١٨ — ستة تحتاج الى سته اشياء : حسن الظن يحتاج الى القبول ، والحسب يحتاج الى الأدب ، والسرور يحتاج الى الامن ، والقرائة تحتاج الى الصداقة ، والشرف يحتاج الى التواضع ، والنجدة تحتاج الى الجد ... معدن الجواهر ص ٥٥ .

١٩ — اوصى حكيم ولده فقال : يا بني اعلم ان اصعب ما على الانسان

- ستة اشياء : ان يعرف نفسه ، ويعلم عيبه ، ويكتف سره ، ويهجر هواه ، ويخالف شهوته ، ويمسك عن القول فيما الا يعنيه ... نفس المصدر.
- ٢٠ — ست خصال لا يطيقها الا من كانت نفسه شريفة : الثبات عند حدوث النعمة الكبيرة ، والصبر عند نزول الرزية العظيمة ، وجذب النفس الى العقل عند دواعي الشهوة ، ومداومة كتمان السر ، والصبر على الجوع ، واحتمال الجار ... نفس المصدر.
- ٢١ — وأعلم أن النبيل في ستة اشياء : مؤاخاه الأكفاء ، ومداراة الأعداء ، والحذر من السقطه ، واليقظة من الورطة ، وتجرع الغصّة ، ومعالجة الفرصة ... نفس المصدر.
- ٢٢ — وأعلم ان السخي من كانت فيه ست خصال : أن يكون مسروراً ببذله ، متبرعاً بعطائه ، لا يتبعه منّا ولا أذى ، ولا يطلب عليه عوضاً من دنيا ، يرى أنّه لما فعله مؤدّ له فرضاً ، ويعتقد أن الذي يقبل عطاءه قاضي له حقاً ... نفس المصدر.
- ٢٣ — فأما حق النعمة عليك فتشتمل على ست خصال : المعرفة بها ، وذكر ما يناسي منها عندك ، ومعرفة موليتها ، وأن ينسبها اليه ، وأن يحسن لباسها ، وأن يقابل مسديها بالشكر عليها ... نفس المصدر.
- ٢٤ — وأوصيك يا ولدي بست خصال فيها تمام العلم ونظام الادب : الأولى : ألاّ تنازع من فوقك ، والثانية : ان لا تتعاطى ما لا تنال الثالثة :

أن لا تقول ما لا تعلم ، الرابعة : أن لا يخالف لسانك ما في قلبك. الخامسة أن لا يخالف فولك فعلك ، السادسة : أن لا تدع الأمر اذا اقبل وان لا تطلبه اذا أدبر ... نفس المصدر.

٢٥ — واحذر العجلة فان العرب كانت تسميها أمّ الندمات ، وذلك ان فيها ست خصال : يقول صاحبها قبل أن يعلم ، ويحب قبل ان يفهم. ويعزم قبل ان يفكر ، ويقطع قبل ان يقدر ، ويحمد قبل أن يجزّب ، و يذم قبل ان يحمد. وهذه الخلال لا تكون في أحد الا صحب الندامة وعدم السلامة ... نفس المصدر.

٢٦ — واعلم ان ستة اشياء ينفين الحزن : استماع العلم ، ومحادثه الاصدقاء ، والمشى في الخضرة ، والجلوس على الماء الجاري ، والتأسي بذوي المصائب ، وحرر الايام ... نفس المصدر.

٢٧ — وستة اشياء من مات فيها قاتل نفسه : من أكل طعاما قد اكله مرارا فلم يوافقه ، ومن أكل طعاما فوق ما تطيقه معدته ، ومن أكل قبل أن يستبرئ ما أكل ، ومن رأى بعض اخلاط جسده قد هجم بهيجان ووجد لذلك دلائل فلم يستدركها بالادوية المسكنة ، وأن اطال حبس الحاجة اذا هاجت به ، ومن اقام بالمكان الوحش وحده ... نفس المصدر.

٢٨ — واعلم أن من رضى بستة اشياء صفت له دنياه وضح له دينه : من رضى ببلده ، ومترله ، وزوجته ، ومعيشته ، وما قسم الله له من رزقه ، وما يقضيه الله عليه ان آلمه خالف أمله ... معدن الجواهر ص ٥٧.

باب ذكر ما جاء في ستة.

٢٩ — اوصى حكيم ولده فقال : اعلم يا بني أنه لا خير في سبعة الآ بسبعة : لا خير في قول الآ بفعل ، ولا في منظر الا بمخبره ، ولا في ملك الآ بجد ، ولا في صداقة الآ بوفاء ، ولا في فقه الآ بورع ، ولا في عمل الآ بنية ، ولا في حياة الآ بصحة وأمن ... معدن الجواهر ، ص ٦٠ ، باب ذكر ما جاء في سبعة.

٣٠ — واعلم أن سبعة اشياء تؤدي الى فساد العقل : الكفاية التامة والتعظيم ، والشرف ، واهمال الفكر ، والأنفة في التعليم ، وشرب الخمر ، وملازمة النساء ، ومهالطة الجهال ... نفس المصدر ص ٦١ .

٣١ — وسبعة اشياء يا ولدي لا تحسن بك أن تهملهن : زوجتك ما وافقتك ، ومعيشتك ما كفتك ، ودارك ما وسعتك ، وثيابك ما سترتك ، و دابتك ما حملتك ، وصاحبك ما انصفك ، وجليسك ما فهم عنك ... نفس المصدر.

٣٢ — وليس صديقك صديقك الآ في سبعة اشياء : في اهلك ، و ولدك ، وعلتك ، ونكبتك ، وغيبتك ، وقتلك ، وبعد وفاتك ... نفس المصدر.

٣٣ — اوصى حكيم ولده فقال : تحصن يا بني من ثمان بثمان : بالعدل في المنطق من ملامة المجلساء ، وبالروية في القول من الخطاء ، وبحسن

اللفظ من البذاء ، وبالانصاف من الاعتداء ، وبلين الكنف من الجفاء وبالتودد من  
ضعائن الاعداء ، وبالمقاربة من الاستطالة ، الى آخره ... معدن الجواهر ، ص ٦٥ ، باب  
ذكر ما جاء في ثمانية.

٣٤ — واعلم ان من كان منه ثمانية كان له من الله ثمانية : من اتقى الله تعالى وقاه ،  
ومن توكل عليه كفاه ، ومن اقرضه وفاه ، ومن سأله اعطاه ، ومن عمل بما يرضيه رضاه  
، ومن صبر على محارمه حباه ، ومن انفق في سبيله جازاه. الاخرة لا توجد في الاصل  
... نفس المصدر.

٣٥ — وثمانية اشياء لا تنفع الا بثمانية : لا العقل الا بالورع ، ولا الحفظ الا بالعمل  
، ولا شدة البطش الا بقوة القلب ، ولا الجمال الا بالحلاوة ، ولا السرور الا بالأمن ،  
ولا الحسب الا بالأدب ، ولا الحفظ الا بالكفاية ، ولا المروءة الا بالتواضع ... نفس  
المصدر.

٣٦ — اوصى حكيم ولده فقال : اعلم يا بني أن العجب لتسعة اشياء : لمن عرف الله  
تعالى ولم يطعه ، ولمن رجا ثوابه ولم يعمل ، ولمن خاف عقابه ولم يحترز ، ولمن عرف  
شرف العلم ورضى لنفسه بالجهل ولمن صرف جميع همته الى عماره الدنيا مع علمه بفراقه  
لها ، ولمن عرف الآخرة وخرب مستقره منها مع علمه بانتقاله اليها ، ولمن جر في ميدان  
امله وهو لا يعلم متى يعثر بأجله ، ولمن غفل عن النظر في عواقبه وهو يعلم أنه لا يغفل  
عنه ، ولمن يهنيه في دار الدنيا عيشه وهو لا يداري الى ما يصير أمره ... معدن الجواهر ،  
ص ٦٩ ، باب ما جاء في تسعة.

٣٧ — يا بني عليك بتسع خلال تسد في الناس وهو : العلم ، و

الادب ، والفقہ ، والعفة ، والامانة ، والوقار ، والحزم ، والحياء ، والكرم ، وهي  
عشرة من الاصل ... نفس المصدر.

٣٨ — يا بني صن بسعة بتسعة : صن عقلك بالعلم ، وجهلك بالحلم ، ودينك بمهالفة  
الهوى ، ومروتك بالعفاف ، وعرضك بالكرم ، ومزلتك بالتواضع ، ومعيشتك بحسن  
التكسب ، ونهضتك بترك العجب ، ونعم الله تعالى عليك بالشكر ... نفس المصدر.

٣٩ — واعلم يا بني أن الحكماء ما ذموا شيئاً ذمهم لتسع : الكذب والغضب الجزع  
والحسد ، والخيانة ، والبخل ، والعجلة ، و سوء الخلق والجهل.

ولا مدحوا شيئاً مدحهم لتسع : الصدق ، والحلم ، والصبر ، و الرضا بالقسم ،  
والوفاء ، والكرم والتأييد ، وحسن الخلق ، والعلم ... نفس المصدر.

٤٠ — واحذر يا بني مشاورة تسعة فان الرأي منهم عازب : البخيل والجبان ،  
والحريص ، والحسود ، وذو الهوى ، والكثير القصود مع النساء ، ومعلم الصبيان ،  
والمبتلي بامرأة سليطة. نقصت واحده وهي من الاصل ... معدن الجواهر ، باب ذكر ما  
جاء في تسعة ص ٦٩ .

٤١ — اوصى حكيم ولده فقال : يا بني اوصيك بعشرة : لا تستكثر من عيب ، فانه  
من اكثر من شيء عرف به ، ولا تأسف على اثم ، فانه شيء وقية وقلل مما يشين ، تردد  
يزين ،



ومخاطبة السفلة فانهم يفرون ولا يشكون ، تعاب باستصحابهم ، ولا تحمد على اصطناعهم ، ولا تتجاوز بالأمور حدودها ، واذا انكرت امرك . فأمسك ، وجانب هواك فانه اضرمما اتعت ، واعمل بالحق فانه لا يضيق معه شيء ولا ينعت فيه عاقل ، وليكن خوف بطانتك لك أشد من أنفسهم لك ... معدن الجواهر باب العشرة ، ص ٧٢ .

٤٢ — واحفظ عني عشرة : اعلم ان الصدق قوة ، والكذب عجز ، والسر أمانة ، والجوار قرابة ، والمعرفة صداقة ، والعمل تجربة ، والخلق عبادة ، الصمت زين ، الشح فقر ، والسخاء غنى ... معدن الجواهر باب ذكر ما جاء عشره ، ص ٧٢ .

٤٣ — وفي ( الاختصاص ) عن مولانا الصادق عليه افضل الصلاة والسلام : عن امير المؤمنين عليه صلوات الله ، في وصيه لابنه محمد بن الحنفية : واعلم أن اللسان كلب عقور ، ان حليته عقر ، ورب كلمة سلبت نعمة . فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك ... ذرايع البيان ص ٩ ، المقالة الثانية .

٤٤ — حدثني اب عليه السلام قال : حدثنا سعد عبد الله قال : حدثني القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود ، قال : حدثني حماد بن عيسى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه ، يا بني لكل شيء علامة يعرف بها ، ويشهد عليها .  
وأن للدين ثلاث علامات : العلم ، والايمان ، والعمل به .  
وللايمان ثلاث علامات : الايمان بالله ، وكتبه ، ورساله .

وللعالم ثلاث علامات : العلم بالله ، وبما يجب ، وبما يكره .  
وللعامل ثلاث علامات : الصلوة ، والصيام ، والزكوة .  
وللمتكلف ثلاث علامات : ينازع من فوقه ، ويقول ما لا يعلم ، ويتعاطا فيما لا  
ينال .

وللظالم ثلاث علامات : يظلم من فوقه بالمعصية ، ومن دونه بالغلبة ، ويعين الظلمة .  
وللمنافق ثلاث علامات : يخالف لسانه قلبه ، وقلبه فعله وعلايته سريره .  
وللائم ثلاث علامات : يخون ، ويكذب ، ويخالف ما يقول .  
وللمرائي ثلاث علامات : يكسل اذا كان وحده ، وينشط اذا كان الناس عنده  
ويتعرض في كل امر للمحمدة .

وللحاسد ثلاث علامات : يغتاب اذا غاب ، ويتملق اذا شهد ، ويشمت بالمصيبة .  
وللمسرف ثلاث علامات : يشتري ما ليس له ، ويلبس ما ليس له ، ويأكل ما ليس  
له .

وللكسلان ثلاث علامات : يتوانى حتى يفرط ، ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم .  
وللغافل ثلاث علامات : السهو ، واللهو ، والنسيان .  
قال حماد بن عيسى : قال ابو عبد الله عليه السلام : ولكل واحدة من هذه العلامات شعب  
، يبلغ العلم بها اكثر من الف باب ، والف باب ، والف باب . فكن يا حماد طالبا للعلم  
في آناء الليل واطراف النهار ، فان اردت ان تقر عينك ، وتنال خير الدنيا والآخرة ،  
فاقطع الطمع مما في ايدي الناس ، وعد نفسك في الموتى ، ولا تحدثن

نفسك انك فوق احد من الناس ، واخزن لسانك كما تخزن مالك ... الخصال ، باب  
الثلاثة ، ص ٩٦ ، الحديث ١١٣ .

٤٥ — حدثنا ابي عليه السلام قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد ، عن  
سليمان بن داود ، قال : حدثني حماد بن عيسى ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال امير  
المؤمنين عليه افضل الصلاة والسلام : كان فيما وعظ به لقمان ابنه أن قال له : يا بني  
ليعتبر من قصر يقينه ، وضعفت نيته في طلب الرزق ، ان الله تبارك وتعالى خلقه في ثلاثة  
احوال من أمره ، وآتاه رزقه ، ولم يكن له في واحدة منها كسب ولا حيلة. ان الله تبارك  
وتعالى سيرزقه في الحال الرابعة ، اما اول ذلك فانه كان في رحم أمه يرزقه هناك في قرار  
مكين ، حيث لا يؤذيه حرّ ولا برد ، ثم اخرجته من ذلك واجري له رزقا من لبن أمه ،  
يكفيه به ويربيه وينعشه من غير حول به ولا قوة ، ثم فطم من ذلك ، فاجرى له رزقا من  
كسب ابويه برأفه ورحمه له من قلوبهما ، لا يملكان غير ذلك ، حتى أهما يؤثرانه على  
انفسهما في احوال كثيرة ، حتى اذا كبر وعقل و اكتسب لنفسه ضاق به أمره ، وظن  
الضنون برّبه ، وجحد الحقوق في ماله ، وقتر على نفسه و عياله ، مخافة اقتار رزق ، وسوء  
ظن ، ويقين بالخلف من الله تبارك وتعالى في العاجل والآجل ، فبئس العبد هذا يا بني ...  
الخصال ، باب الثلاثة ، ص ٩٦ ، الحديث ١١٤ .

## جزاء الوالد

لما كان الوالد السبب المباشر في اتيان الولد الى عالم الوجود ، — والوجود من اھم نعم الله تعالى على الانسان وليس هناك فضل لا يجازى ، كان على الولد ان يجازن والده بأحسن ما يمكن ولو أن حق الوالد لا يؤدّي ولا يمكن تأديته على ما يفى حقه ولكن لا يترك المسور بالمعسور.

- ١ — قال رسول الله ﷺ : لا يجزي ولد والده الا بشيء واحد ، وهو أن يجده مملوكا فيشتره ويعتقه ... معدن الجواهر ، باب ما جاء في واحد ، ص ٢١.
- ٢ — قال الصادق عليه السلام لاحد اصحابه وقد ذكر المسير : أن المأمور له من ذلك ثمانية :  
منها سر ستين بر والديك ... معدن الجواهر ، باب ذكر ما جاء في ثمانية ، ص ٦٤.
- ٣ — وفي الكافي مسندا عن سويد بن غفلة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان ابي آدم اذا كان في آخر يوم من ايام الدنيا ، واول يوم من ايام الآخرة ، مثل ، له ماله وولده وعمله — الى أن قال — فيلتفت الى ولده ، فيقول : والله اني كنت لكم محبا واني كنت عليكم محاميا

فماذا لي عندكم ؟. فيقولون : نوذّيك الى حفرتك نواريك فيها ... الخ تسلية الفوآد  
في احوال البرزخ ، ص ٨٩ .

٤ — محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن حنان  
بن سدير ، عن ابيه ، قال : قلت لأبي جعفر عليه صلوات الله : هل يجزي الولد والده ؟  
فقال عليه السلام : ليس له جزاء الاّ في حصلتين : يكون الوالد مملوكا فيشتره ابنه فيعتقه ، أو  
يكون عليه دين فيقضيه عنه ... الكافي ، ج ٢ ص ١٣٠ ، باب البر ، الحديث ١٩ .

نهي الله عن المحارم

هناك امور نهي الله سبحانه وتعالى عن اتيانها ، فهي ممنوعة على العباد ، والممنوع بلسان الشرع المقدس يقال له حرام ، ولاريب أن الله تعالى لا يحرم على عباده امرا الاّ مضّره عليهم ، كما لا يوجب عليهم امرا الاّ وفيه مصلحة لهم ، فمن ائتمر بأوامر الله تعالى فقد سعد في الدنيا والآخرة ، ومن عصى — والعياذ بالله — فقد هلك وهوى ومما حرّم علينا ، هو ما جاء في الكتاب الكريم :

١ — حرّمت عليكم امّهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وامهاتكم اللاتي ارضعتكم واخواتكم من الرضاعة ، وامّهات نسائكم ، وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهنّ ، فان لم تكونوا دخلتم بهنّ فلا جناح عليكم ، وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم ، وأن تجمعوا بين الأختين الاّ ما قد سلف ، ان الله كان غفورا رحيمًا ( النساء — ٢٣ ) .

## الدافع الى الجنة

قد جعل الله تبارك وتعزز لكل شيء سببا ، فاحدى أسباب دخول الجنة هو دفع بعض الأشخاص وذلك لبعض الأعمال الذي قاموا بها في دار الدنيا ، وأهمها البر بالوالدين ، فإنه السبب الرئيسي في دخول الجنة. هكذا اقتضت حكمة الله تعالى.

١ — علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف ، عن أبي عبد الله عليه صلوات الله ، قال سلام الله عليه : يأتي يوم القيامة شيء مثل الكبّة ، فيدفع في ظهر المؤمن فيدخله الجنّة ، فيقال : هذا البر ... الكافي ، ج ٢ ، ص ١٢٦ ، الحديث ٣ ...  
أقول : كلمه البر مطلقة ولكن بقرينة أنها جاءت مع روايات البر بالوالدين يمكن تقييدها بهما ، وان قلت بالأعمية : قلنا : فليكن أشخاص أفرادها الوالدين.

## الخلود

كلنا يعلم ان هناك جنة ونار ، وثواب وعقاب ، وكذلك ايضا كلنا يعلم أن من أهل النار من يخلد فيها ، وان أهل الجنة من الخالدين فيها ابدا ، وقسم ثالث هم الذين لم يخلدوا في النار ، لهم مدة معينة يسكنونها ، ثم ينجون منها ، ويتنعمون بنعيم الجنة ، وهذه الفرق الثلاثة لا يرون ما هم عليه الا بأعمالهم التي قاموا بأتيانها في دار الدنيا ، ولكن هناك قسم من الخالدين في الجنة بلا عمل عملوه في الدنيا ، وهم كما قاله الشيخ المفيد اعلى الله مقامه الشريف في شرح اعتقادات الصدوق :

١ — ( قال عليه الرحمه ) الجنة دار النعيم لا يلحق من دخلها نصب ، ولا يلحقهم فيها لغوب ، جعلها الله دارا لمن عرفه وعبده ، ونعيمها دائم لا انقطاع له ، والساكنون فيها على أضراب :

فمنهم من اخلص لله تعالى ، فذلك الذي يدخلها على امان من عذاب الله تعالى .  
ومنهم من خلط عمله الصالح بأعمال سيئة ، كأن يسوف منها التوبة فاحترمته المنية قبل ذلك ، فلحقه ضرب من العقاب في عاجله وآجله ، أو في عاجله دون آجله ، ثم سكن الجنة بعد عفو او عقاب .

ومنهم من يتفضل عليه بغير عمل سلفا منه في الدنيا ، وهم الوالدان



المخلدون الذين جعل الله تعالى تصرفهم لحوائج أهل الجنة ثوابا للعالمين ، وليس في تصرفهم مشاق عليهم ولا كلفة ، لأنهم مطبوعون اذ ذاك على المسارة بتصرفهم في حوائج أهل الدنيا.

### تعدد الآباء

يظهر أن الانسان لم يكن له والد واحد فحسب ، وإنما الواحد هو الأب الذي يولده ، وبعده أب علمك وأب زوجك ، وهناك والداخر ذو قدر ورفعة ، يدلنا عليه رسول الله ﷺ حين يقول :

العلم خدين المؤمن — الى أن يقول — والرفق والده ، والبر أخوه — الى آخره — .  
تحف العقول عن آل الرسول ﷺ . مواعظ النبي ﷺ . ص ٣٢ .

## نكاح المرأة ذات الاولاد

لا شك أن كل يريد المرأة وان كانت ثيبا ، وان من بعض الثيبات ذوات أولاد ، فهل يصلح للرجل أن يقدم على مثلها ؟ ... كلا ... يقول ارباب هذا الفن : ان النساء على ثلاث : الباكر ، وهي التي لم تر زوجا ، فان تزوجتها يكن حبها جميعه لك وحدك. الثيب ، وهي على قسمين : من رأت زوجا ولم تلد منه ، فانك ان تزوجتها يكن نصف حبها لك والنصف الآخر بقی عند الناكح الأول. ومن رأت زوجا وولدت منه ، فانك ان ابتليت بها لم تصب من حبها ذرة ، فانه انقسم نصفين : نصف للناكح والباقي لأولاده ، فما بقی لك شيء إلا الأوامر الصادرة منها ، والطعن عليك ومدح من قبلك ، وهذه الاخيرة تسمى اللفوت — يعني تلتفت الى فراخها — وليس لك منها ومن ولدها نصيب. فأياك واحذر.

١ — حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر البصري ، قال : حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن بن البندار التميمي الطبري باسفرانين في الجامع قال : حدثنا ابو نصر محمد بن يوسف الطوسي بطبران ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا علي بن حشرم المروزي ، قال : حدثنا الفضل بن موسى السنائي المروزي ، قال : قال ابو حنيفه النعمان بن ثابت : افيدك حديثاً طريفاً لم تسمع اطرف منه ، قال : فقلت نعم ، قال ابو

حنيفة : اخبرني حماد بن أبي سليمان ، عن ابراهيم النخعي ، عن عبد الله بن نجيبه ، عن زيد بن ثابت ، قال لي رسول الله ﷺ : يا زيد تزوجت ، قال : قلت لا قال ﷺ تزوج تستعف مع عفتك ، ولا تتزوجن خمسا ، قال زيد : من هن يا رسول الله ﷺ ؟ ... فقال رسول الله صلوات الله عليه وعلى اهل بيته الطاهرين : لا تتزوجن ، شهيرة ، ولا لهيرة ، ولا هبرة ، ولا هيدرة ، ولا نقوتا ... فقال زيد : يا رسول الله ﷺ ، ما عرفت مما قلت شيئا ، واني بأمرهنّ لجاهل ، فقال رسول الله ﷺ : أستم عربا ؟ أما الشهيرة فالزرقاء البذية ... وأما اللهيرة فالطويلة المهزولة ... وأما النهيرة فالقصيرة الذميمة ... وأما الهيدرة فالعجوز المدبرة ... وأما اللفوت فذات الولد من غيرك ... والخصال ، باب الخمسة ، ص ٢٥٧ ، الحديث ٩٨ .

## الفرار من الولد

الولد عزيز جداً بحيث نرى بعضهم يفديه روحه ، ولكن لكل شيء حد ، ولكل مسير إيقاف ، أما بالنسبة للدنيا فحدّ حب الولد الدين ، فاذا خير المؤمن بين ترك الدين او الولد ، فلا شك أنه يترك الولد ، و يحافظ على دينه. وأما بالنسبة للآخرة التي هي دار جزاء وبقاء فكل ينادي وانفساه ، فلا والد يجزي عن ولده ، ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً ، والأمر يومئذ لله تعالى ، فهناك ترى الغرار مما لا يطاق من سنن المرسلين. ربنا ارحمنا برحمتك ، وأرنا شفعاتنا في مجبوحة جنتك ، وأهدنا وذرياتنا بهدايتك ، يا ارحم الراحمين.

١ — حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بايلاق ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدثنا موسى بن جعفر عليه السلام ، قال : حدثنا جعفر بن محمد عليه السلام ، قال : حدثنا محمد بن علي عليه السلام قال : حدثنا علي بن الحسين عليه السلام ، قال : حدثنا الحسين بن علي : ، قال : كان علي ابن ابي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع ، اذ قام اليه رجل من اهل الشام ، فسأله عن مسائل ، فكان فيما سئله أن قال أن قال اخبرني عن قول الله عزّ وجلّ ( يوم يفر المرء من اخيه

وأمه وابيه وصاحبتة وبنيه ) من هم ؟ فقال عائشة : قايل يفر من هايل ، والذي يفر من أمه موسى ، والذي يفر من ابيه ابراهيم على نبينا وآله وعائشة ، والذي يفر من صاحبتة لوط وعائشة ، و الذي يفر من ابنه نوح ، يفر من ابنه كنعان .

قال الصدوق ; تعالى انما يفر موسى من أمّه خشية أن يكون قصّر فيما وجب عليه من حقّها . و ابراهيم وعائشة انما يفر من الأب المربي المشرك لا من الأب الوالد وهو تاريخ ... الخصال ، باب الخمسة ، ص ٢٥٩ ، الحديث ١٠٢ .

اقول : ان الفرار يشمل الجميع حسب ما يتصور لان القرآن الكريم وان كان له شأن نزول ، او خصوصية مورد ، إلا أنه يعمّ الموارد ويشمل الجميع . نعم يمكن أن يكون أول من يفرهم هؤلاء الذين عدّهم أمير المؤمنين علي عليه افضل الصلاة والسلام . ودليلنا : ان لفظ ( المرء ) اسم جنس ، و ( ال ) يفيد العموم .

## اللّعن

اللّعن هو الطرد من رحمة الله تعالى ، وأي شيء أمّر وأنكى من الطرد ، نعوذ بالله من تلکم الأعمال التي توجب ذلك ، وهي كثير ، منها واهمها ما جاء في الحديث الشريف المتعلّق بالولد ووالديه ، والولد والوالدة والتفرقة بينهما ، فهذه اشد موارد اللّعن ، لعن الله آل اميّه كيف فرّقوا بين الأمهات وأبنائها. فهذه المحدّرة أم القاسم ابن الحسن المجتبي عليه السلام ترى ولدها بين حوافر الخيول. وهذه المصونة أم علي الاكبر ابن الحسين الشهيد عليه السلام تراى ولدها مقطّعا بالسيوف اربا اربا وقد فارق امّه. وهذه التقيه أم الرضيع ترى ولدها يتلظى من العطش ثم عند طلب الماء يرمي بسه من حرمله لعنه الله فيذبح من الوريد الى الوريد وهو على يدّ المظلوم أبي عبد الله روجي فداه ، وهكذا امّهات أخرى في كربلاء تتكل وتفارق أولادها ، كل ذلك ليحكم يزيد بن معاوية عليه وعلى آله لعائن أهل السموات والارضين ، لعائن الله والملائكة والناس اجمعين آمين.

١ — قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لعن الله من فرّق بين الوالدة وولدها ... غوالى الدرر ،

حرف اللام ، ص ١٤٣ .

٢ — قال ايضا صلى الله عليه وآله وسلم : لعن الله من لعن والديه ... المصدر السابق.

## الممقوت

كل شيء في الدنيا يكون ممقوتا في بعض الأوان والحالات ومن بعض الوجوه ، كما يكون ممدوحا ومستحسنا في الحالات والوجوه المعاكسة للوجوه والحالات والاقوات الأول.

ومن الاشياء المهمة التي تؤخذ بنظر الاعتبار الكلّي هي الاموال والاولاد ، وهذه تارة تكون زينة الحياة الدنيا ، وأخرى تكون فتنة وامتحانا ، ثالثه تكون وزرا ووبالا ، حيث بمقته العقلاء ، وحتى تمقت في بعض الآيات والروايات.

١ — ( قول النبي ﷺ ) يا أبا ذر : أتني قد دعوت الله جلّ جلاله أن يجعل رزق من يجبني الكفاف ، وأن يعطي من يبغضني كثرة المال والولد ... پندهای گرانمایه پیغمبر گرامی ، ص ٣٠ ، الحديث ٥٦ .

الوَأَد

( **واذا المؤودة سئلت \* بأي ذنب قتلت** ) ( التكوير — ٨ ) كانت المظالم — في زمن الجاهلية — علت فوق الهامات ، فلا رادع ولا مانع ، وكان من جملةها وأو البنات ، كي لا يؤسروا في الغزوات ، لأن الغزو كان من شيمة الأعراب ، فهذه الطائفة تغزوا تلك ، وذو القبيلة تغزوا ذي ، ونيران الحرب والجهل قد أحرق الطريّ واليابس ، فأنجاهم الله برجل منهم ، هو أشرف الخلائق من الأولين والآخرين ، أبي القاسم الأمين ، محمد الهاشمي العربي المكي المدني الابطحي التهامي ، الذي قلب صفحة الشرك ، والظلم ، والكفر ، والنفاق ، الى التوحيد ، والعدل ، والايمان ، والسلام ، والإسلام ، فلا جهل ، ولا غزو ، ولا وأد فالعلم حل مكان الجهل ، والاستفزاز حلّ مكان الغزو ، والدلال والمحبة حلّت مكان الوأد ، فجزاك الله يا رسول الله عتّاً خيراً ، صلّى عليك ملك السماء .  
١ — الوشاء عن أحمد بن عائد ، عن أبي خديجه عن أبي عبد الله عليه أفضل السلام ، قال : جاء رجل الى النبي ﷺ ، فقال : ابي قد ولدت بنتا ، وربيتها ، حتى اذا بلغت ، فألبستها ، وحلّيتها ، ثم جئت بها الى قليب فدفعتها في جوفه ، وكان آخر ما سمعت منها ، وهي تقول : يا أبته ! فما كفارة ذلك ؟ قال صلى



الله عليه وآله : ألك أم حية ؟ قال : لا ، قال ﷺ : فلك خالة حية ، قال : نعم ،  
قال ﷺ : فأبررها ، فانها بمرتلة الأم ، يكفر عنك ما صنعت ، قال أبو خديجه : قلت  
لأبي عبد الله صلوات الله عليه : متى كان هذا ؟ فقال عليه السلام : كان في الجاهلية ، وكانوا  
يقتلون البنات مخافة أن يسيين ، فيلدون في قوم آخرين . . . . . الكافي ، ج ٢ ، ص ١٣٠  
، باب البر ، الحديث ٨ .

## موجبات الرحمة على الوالد

ان الانسان مهما كانت له حسنات ومهما عمل الخيرات فانه مع ذلك محتاج كل الاحتياج الى رحمة الله تعالى. ولا ينبغي ان يكتفي الانسان بما قدّم ايام حياته لآخرته ، صحيح أنّ السراج يوضع أمام المرء ليرى طريقه ولكن الاحتياج اكثر مما يتصور ، فعليه ينبغي للرجل النبيه أن لا يقصّر في تربية ولده كي ينشأ نشأة صالحة حتى يكون بعده سببا لغفران ذنوب والديه بطلب المغفرة والدعاء ولا ينقطع الثواب بعد الوفاة.

١ — قال رسول الله ﷺ : سبعة اشياء يكتب للعبد ثوابها بعد وفاته : منها : وخلف ولداً صالحاً يستغفر له بعد وفاته ... معدن الجواهر ، باب ذكر ما جاء في سبعة ، ص ٥٩ .

٢ — روي عن العالم عايشة أنه قال : ثمانية اشياء من كن فيه أدخله الله تعالى الجنة ونشر عليه الرحمة : منها : وأحسن تربية ولده ... معدن الجواهر ، باب ذكر ما جاء في ثمانية ص ٦٤ .

٣ — قال نبي الرحمة ﷺ : رحم الله ولدا اعان ولده على برّه ... غوالي الدرر ، حرف الراء ، ص ٧٧ .

٤ — وفي الخصال عن امير المؤمنين عليه الصلاة والسلام قال : ما من الشيعة عبد يقارف هيناه عنه فيموت حتى يتلى ببليّة تمحص بها ذنوبه ، اما في مال واما في ولد ، واما في نفسه ، حتى يلقي الله عزوجل وماله ذنب ، وانه ليقى عليه الشيء من ذنوبه فيشدّد عليه عند موته ... تسليه الفوآد ، في سكرات الموت ، ص ٤٧ .

٥ — وعن الصادق عليه السلام ، عن آبائه : ، قال : قال رسول الله ﷺ : مرّ عيسى بن مريم بقبر يعذب صاحبه ، ثم مرّ به من قابل فاذا هو ليس يعذب ، فقال على نبينا وآله وعليه السلام : يا ربّ مررت بهذا القبر عام أول فكان صاحبه يعذب ، ثم مررت به العام فاذا هو ليس يعذب ، فأوحى الله عزوجل اليه : يا روح الله أنه اردك له ولد صالح ، فأصلح طريقا ، وآوى يتيما فغفرت له بما عمل ابنه ... تسلية الفوآد ، في احوال البرزخ ، ص ٨٦ .

٦ — في الخصال ابواب الستة ص ٢٦٣ ، الحديث ٩ . مسندا عن الصادق عليه السلام قال : ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته : ولد صالح يستغفر له ، ومصحف يقرأ فيه ، وقليب يحفره ، وغرس يغرسه ، وصدقة ماء يجريه ، وسنة حسنة يؤخذ بها من بعده ... تسلية الفوآد فيما يلحق الرجل بعد موته ص ١٣٤ .

٧ — وفي البحار مسندا عن الصادق عليه السلام قال : ليس يتبع الرجل بعد موته الى يوم القيامة من الأجر الا ثلاث خصال : صدقة أجزاها في حياته فهي تجري بعد موته الى يوم القيامة صدقة موقوفة لا

تورث ، أو سنة هدى سنّها فكان يعمل بها وعمل بها في بعده غيره او ولد صالح يستغفر له ... تسلية الفوآد : نفس المصدر.

٨ — وعن الصادق عليه السلام ، قال : خير ما يخلفه الرجل بعده ثلاثة : ولد بار يستغفر له ، وسنة خير يقتدي به فيها ، وصدقة تجري من بعده ... تسلية الفوآد ، نفس المصدر.  
سخط الله ورضاه

جاء في تاج العروس : السخط : ضد الرضا : وهو الكراهة للشيء وعدم الرضا به. وقد سخط : كفرح. يسخط سخطا وتسخط ، اي كره وتكره ، والمسخوط المكروه. وتقول كلما عملت له عملا تسخطه أي تكرهه ولم يرضه. وهناك اعمال تصدر من العبد لم يكن لله فيها رضا فيسخطها بل ويسخط العبد كذلك. منها الولد يسخط والديه.

١ — عن الراوندي ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : من أسخط والديه فقد اسخط الله ، ومن اغضبهما فقد اغضب الله « تعالى » ... ذرايع البيان ص ٢٠٠ ، تكملة.

## جند العقل

انّ للعقل جنودا يجرسونه من الآفات ، ويساعدونه في الملمات ، ولقد منّ الله تعالى على العقل بهذه الجنود المجدّدة كي لا تبقى عليه حجة ، وله الحجّة البالغة تبارك ، وتعالى وفي هاتيك الجنود — وقد ذكرها المسعودي في كتابه اثبات الوصية — .

١ — هو البر بالوالدين :

( اقول ) ثم بلغ عدد الجنود كما عدّها ( ٨١ ) جنديا كل منهم يكفي لأن يقود الانسان الى شاطئ الخير والسلامة والسعادة .

## الشكر

من الواجب على كل ذي لبّ شكر المنعم وقد اوجبه العقل والنقل. أما العقل : لا شك ولا ريب أنه يحكم بوجوب الشكر عند اسد آل النعمة ، ومن لم يشكر المنعم فقد ظلمه. وأما النقل : فقد جاء في الأخبار الكثيرة ما يدل على وجود شكر المنعم ، وأنّ هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ، وأن من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق. ثم من يستحق الشكر بعد الله سبحانه وتعالى أكثر من الوالدين ، فانهما السبب الظاهري في وجود الانسان وأي نعمة هي أولى واكبر وأفضل من نعمة الوجود وكان الانسان معدما لولا اقتضاء حكمه الله عزّ وجل جعل الابوين جزءا علة ايجاده ، فعليه يجب الشكر للوالدين كما يجب لله تعالى. وهو القائل تعزّز وتقدس : ( أن اشكر لي ولوالديك اليّ المصير ) لقمان — ١٤ ).

١ — حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمته الله قال : حدثني أبي عن احمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن السيارى ، عن الحارث بن وهاب ، عن ابيه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ان الله عزّ وجلّ أمر بثلاثة ، مقرون بها ثلاثة أخرى : أمر بالصلاة والزكوة فمن صلى ولم يركّ لم تقبل منه صلاة ، وأمر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله ، وأمر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عزّ وجلّ ... الخصال باب الثلاثة ، ص ١٢٣ الحديث.

## البر والبار

من أفضل الطاعات البر ، ومن أفضل البر ، بر الوالدين فمرحى لمن بر والديه ، وطوبى له ، فان الجنة مأواه ، والنار بعيدة عنه ، وهو من السعداء ، وقد جربنا من كان برا بوالديه في زماننا هذا ورأيناه يعيش في سعة الرزق وتغدو وتروح عليه الايام وهو في مجبوحة النعيم ، سواء كان ثريا أم لا ، وسواء كان عاملا أم رب عمل ، والحكايات على هذه كثيرة وكثيرة جداً ، ليس المقام مقام السرد ، لخوف الخروج عن صلب الموضوع ، لكن كيف ما تعامل ابويك يعاملك ابناؤك.

١ — حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمته الله قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن الحسن بن علي بن رباط ، عن أبي بكر الخضرمي ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : برّوا آباءكم يبركم ابنائكم ، وعفوا عن الناس تعف نساءكم ... الخصال ص ٤٤ ، باب الاثني ، الحديث ٧٥.

٢ — حدثنا ابي رحمته الله قال : حدثني علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميداني ، عن احمد بن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير ، عن الحسين بن مصعب الهمداني قال : سمعت أبا عبد الله

عائلاً يقول : ثلاثة لا عذر لاحد فيها : اداء الامانة الى البرّ والفاجر ، والوفاء بالعهد للبرّ والفاجر ، وبر الوالدين كانا أو فاجرين ... المصدر السابق ص ٩٨ ، باب الثلاثة الحديث ١١٨ ، وعن علي بن ابراهيم ، نفس المتن : الكافي ، ج ٢٠ ، ص ١٢٩ ، باب البر الحديث ١٥ .

٣ — حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن عنبسة بن مصعب قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاث لم يجعل الله تعالى لاحد من الناس فهنّ رخصة : بر الوالدين برّ لـ كانا او فاجرين ، ووفاء بالعهد للبرّ والفاجر ، واداء الامانة الى البرّ والفاجر ... المصدر السابق ص ١٠١ ، باب الثلاثة ، الحديث ١٢٩ .

٤ — اخبرني الخليل بن احمد السجزي ، قال : اخبرنا ابو القاسم البغوي ، قال : حدثني علي يعني ابن الجعد ، قال : اخبرنا شعبة ، قال : اخبرني الوليد بن الغيران بن حريث ، قال : سمعت أبا عمرو الشيباني ، قال : حدثني صاحب هذا الدار ، و اشار بيده الى دار عبد الله بن مسعود ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، اي الاعمال احب الى الله عز وجل ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : الصلوة لوقتها . قلت ثم أي شيء ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : بر الوالدين . قلت ثم أي شيء ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : الجهاد في سبيل الله عزوجل . قال فحدثني بهذا ، ولو استزدته لزادني ... الخصال ، باب الثلاثة ص ١٢٩ الحديث ٢١٣ .



٥ — قال منقذ البشر ﷺ : برّ الوالدين يورث رضا الرحمن ... غوالي الدرر ،  
حرف الباء ، ص ١٥ .

٦ — وقال ﷺ : بر الوالدين يجزي عن الجهاد ... نفس المصدر ...

٧ — وقال ايضا ﷺ : سيّد الأبرار يوم القيامة رجل برّ والديه بعد موتهما ...  
المصدر السابق ، حرف السين ، ص ٩٠ .

٨ — وبرّا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا ... ( مريم — آيه ١٤ ) .

٩ — ووصينا الانسان بوالديه حسنا ... ( العنكبوت — ٨ ) .

الحسين بن محمّد ، عن معلي بن محمّد ، عن الوشاء ، عن منصور بن حازم ، عن أبي  
عبد الله عليه السلام ، قال : قلت : أي الأعمال أفضل ؟ قال صلوات الله وسلامه عليه :  
الصلاة لوقتها ، وبرّ الوالدين ، والجهاد في سبيل الله عزوجلّ ... الكافي ، ج ٢ ، ص  
١٢٧ باب البر ، الحديث ٤ .

١١ — عده من اصحابنا ، عن احمد بن خالد ، عن ابيه ، عن عبد الله بن بحر ، عن  
عبد الله ابن مسكان ، عمّن رواه ، عن أي عبد الله عليه السلام ، قال : قال — وأنا عنده —  
لعبد الواحد

الأنصاري في برّ الوالدين في قول الله عزوجلّ : ( وبالوالدين احسانا ) — الى أن قال عليه السلام — ( ووصينا الانسان بوالديه ( حسنا ) وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما ) فقال عليه صلوات الله : انّ ذلك اعظم « من » يأمر بصلتتهما وحقّهما على كل حال ( وان جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم ) ؟. فقال عليه السلام : لا بل أمر بصلتتهما وأن جاهداه على الشرك ما زاد حقّهما الاّ عظما ... الكافي ، ج ٢ ، ص ١٢٧ ، باب البر ، الحديث ٦ .

١٢ — محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، وعده من اصحابنا ، عن احمد بن أبي عبد الله ، عن اسماعيل بن مهراّن ، جميعا عن سيف بن عميرة ، عن عبد الله بن مسكان عن عمّار بن حيّان ، قال : خبّرت أبا عبد الله عليه السلام ، ببر اسماعيل ابني بي ، فقال : لقد كنت أحبّه ، وقد ازددت له حبّا ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أتته اخت له من الرضاعة ، فلّما نظر اليها سرّ بها ، وبسط ملحفته لها ، فأجلسها عليها ، ثم أقبل يحدثها ، ويضحك في وجهها ، ثم قامت وذهبت ، وجاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها ، فقليل له : يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صنعت بأخته ما لم تصنع به وهو رجل !؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لأها كانت أبر بوالديها منه ... الكافي ، ج ٢ ، ص ١٢٩ ، باب البر ، الحديث ١٢ .

١٣ — عنه « اي محمد بن يحيى » عن علي بن الحكم ، عن سيف

بن عميرة ، عن أبي الصَّبَّاح ، عن جابر ، قال : سمعت رجلا يقول لأبي عبد الله عليه السلام : ان لي أبوين مخالفين ؟. فقال عليه السلام : برّهما كما تبرّ المسلمون عن يتولّانا ... الكافي ، ج ٢ ، ص ١٢٩ ، باب البرّ ، الحديث ١٤ .

١٤ — عنه — البرقي — عن محمد بن علي ، عن عبد الرحمان بن محمد الأسدي ، عن حريب الغزال ، عن صدقة القتاب ، عن الحسن البصري ، قال : كنت مع أبي جعفر عليه السلام .مضى ، وقد مات رجل من قريش فقال عليه السلام : يا أبا سعد قم بنا الى جنازته ، فلمّا دخلنا المقابر قال عليه السلام : ألا اخبركم بخمس خصال هي من البرّ ، والبرّ يدعو الى الجنّة . قلت بلى . قال عليه السلام : اخفاء المصيبة وكتماها ، والصدقة تعطيتها يمينك لا تعلم بها شمالك ، وبرّ الوالدين ، فانّ برّهما لله رضى ، والاكثر من قول : ( لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ) فانه من كنوز الجنّة ، والحبّ لمحمد وآل محمد صلّى الله عليه وآله وسلم اجمعين ... المحاسن ، كتاب الاشكال والقرائن ، ص ٨ ، الحديث ٢٧ .

برّ الوالدين

ان الله تبارك وتعالى يرحم عباده ، وجعل لكل شيء شيئا ولتزول رحمته على عباده  
ايضا اسباب ، منها اشفاق الاولاد ابويهما ...

١ — قال سيدنا الرسول الأكرم ﷺ : اربع خصال من كنّ فيه ادخله الله تعالى  
جنته ونشر عليه رحمته : منها : من اشفق على والديه ... معدن الجواهر باب ذكر ما  
جاء في اربعة ، ص ٣٩ .

٢ — وقال ﷺ : من أهم اربعة اشياء : من برّ والديه ، أنسى في أجله ، ووسع  
عليه في رزقه ، ومنع بعقله ، وسهل عليه في ساقته يريد به الموت ، ولقّن حجته في قبره  
... معدن الجواهر باب ذكر ما جاء في اربعة ص ٤٠ .

٣ — روى عن العالم عليّ أنه قال : ثمانية اشياء من كنّ فيه ادخله الله تعالى الجنة  
ونشر عليه الرحمة : منها : وبرّ والديه معدن الجواهر باب ذكر ما في اربعة ص ٦٤ .

٤ — وقال « رسول الله ﷺ » : تفتح ابواب

السماء بالرحمة في اربع مواضع : عند نزول المطر ، وعند نظر الولد في وجه الوالدين.  
وعند فتح باب الكعبة. وعند فتح باب الكعبة وعند النكاح ... سفينة البحار ، باب الزاء  
بعده الواو ، ص ٥٦١.

٥ — قال امير المؤمنين عليه الصلاة والسلام : الله رحيم بعباده ومن رحمته أنه خلق  
مائه رحمة ، وجعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم ، فيها يتراحم الناس ، وترحم  
الوالدة ولدها ، وتحن الأمهات من الحيوانات على أولادها ... الى آخره الحديث ...  
تسلية الفوآد فصل في الشفاعة ص ١٩٥ .

## البرّ بالأم

مما يجب على الولد هو أن يبر بأبويه ولكن فرق بين الأم والأب ، فان حق الأم اكثر لأنها حملت وارضعت وربت وسهرت الليال ، كل ذلك في سبيل راحة الولد ، حتى كبر وشاب ، وصار يستلذ بلذة الوجود ، والآن حن وقت اداء الحق ، فيجب البر بها اكثر فأكثر.

١ — قال رسول الله ﷺ : أمك أمك أمك ! ثم أباك ! ثم الأقرب ! فالأقرب ...  
غوالي الدرر ، حرف الالف ، ص ١٣ .

٢ — قال ﷺ ايضاً : الجنة تحت أقدام الأمهات ... المصدر السابق ، حرف الجيم ، ص ٤٢ .

٣ — عن عائشة ، قالت : قلت : « يا رسول الله ﷺ » فأبي الناس اعظم حقاً على الرجل ؟ قال ﷺ : أمه ... ذرايع البيان ، الآفة الثامنة ، ص ١٩٧ ، نقلا عن المستدرك للحاكم.

٤ — علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه الصلاة والسلام والتحيات والبركات ، قال : جاء رجل الى النبي ﷺ

جاء رجل الى النبي ﷺ تسليماً كثيراً كثيراً ، فقال يا رسول الله ﷺ من أبر ؟ .  
قال صلوات الله عليه وعلى آله : أمك ، قال : ثم من ؟ قال أمك ، قال ثم من ؟ أمك ،  
قال : ثم من ؟ قال ﷺ : أباك ... الكافي ، ج ٢ ، ١٢٧ ، باب البر ، الحديث ٩ .

٥ — عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب ، عن زكريا بن ابراهيم ، قال : كنت نصرانيا سلمت ، وحججت ، فدخلت على أبي الله ﷺ ، فقلت : أي النصرانية ، واني اسلمت ، فقال ﷺ : وأي شيء رأيت في الإسلام ؟ قلت : قول الله عز وجل : « ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء » فقال ﷺ : لقد هدك الله تعالى ، ثم قال ﷺ : اللهم اهده — ثلاثا — سل عما شئت يا بني ، فقلت : ان أبي وأمي على النصرانية وأهل بيتي ، وأمي مكفوفة البصر ، فأكون معهم ، وأكل في آنيهم ؟ . فقال ﷺ : يأكلون لحم الخنزير ؟ . فقلت لا ، ولا يمسونه ، فقال ﷺ : لا بأس ، فانظر أمك فبرها ، فاذا ماتت فلا تكلها الى غيرك ، كن أنت الذي تقوم بشأها ، ولا تخبرن احدا أنك أتيتني ، حتى تأتيني .معي ان شاء الله ، قال : فأتيت .معي والناس حوله كأنه معلّم صبيان ، هذا يسأله وهذا يسأله ، فلما قدمت الكوفة الصفت لأمي ، وكنت اطعمها ، وأفلي ثوبها ورأسها ، وأخدمها ، فقالت لي : يا بني ما كنت تصنع بي هذا وانت على ديني فما الذي أرى منك منذ هاجرت فدخلت في الحنيفة ؟ . فقلت : رجل من ولد نبينا أمرني بهذا ، فقالت هذا الرجل هو نبي ؟ فقلت : لا ، و

لكنه ابن نبيّ ، فقالت : يا بني ان هذا نبيّ ، ان هذه وصايا الانبياء ، فقلت : يا أمّه ، أنّه ليس يكون بعد نبينا نبي ، ولكنه ابنه ، فقالت : يا بنيّ دينك خير دين ، أعرضه عليّ ، فعرضته عليها ، فدخلت في الإسلام وعلمتها ، فصلّت الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة ، ثم عرض لها عارض في الليل ، فقالت : يا بنيّ أعد عليّ ما علمتني ، فأعدته عليها ، فأقرّت به و ماتت ، فلما أصبحت كان المسلمون الذين غسلوها ، وكنت أنا الذي صليت عليها ، ونزلت في قبرها ... الكافي ، ج ٢ ، ص ١٢٨ ، باب البر ، الحديث ١١١ .

٦ — الحسين بن محمد ، عن معليّ بن محمد ، وعلي بن محمد ، عن صالح بن أبي حمّاد ، جميعا عن الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجه سالم بن مكروم ، عن معلي بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : جاء وسأل النبي ﷺ عن برّ الوالدين ، فقال ﷺ : ابرأ أمك ، ابرأ أمك ، ابرأ أمك ، ابرأ أمك ، ابرأ أمك ، ابرأ أمك ، ابرأ أمك ، وبدأ بالأمر قبل الأب ... الكافي ، ج ٢ ، ص ١٣٠ ، باب البر ، الحديث ١٧ .

٧ — علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، قال : أتى رسول الله ﷺ فقال : ابي رجل شاب نشيط ، وأحب الجهاد ، ولي والدة تكره ذلك ؟ فقال له النبي ﷺ : ارجع فكن مع والدتك ، فو الذي بعثني بالحق « نبيا » لأنسها بك ليلة خير من جهادك في سبيل الله سنة ... الكافي ، ج ٢ ، ص ١٣٠ ، باب البر ، الحديث ٢٠ .



## رضا الأم وسطها

ان في رضا الأم وسخطها آثار عجيبة رأيناها في زماننا هذا — القرن الرابع عشر —  
وآثارها بعضاً تتعلق بالدنيا ، وبعضاً تتعلق بالآخرة ، تتعلق بالفقر والغنى ، والتوفيق  
وعدمه ، وطول العمر وقصيره ، وبركة النسل وعدمه ، وسعة الصدر وضيقه ، وهكذا  
الأم تؤثر في جميع مرافق الحياة من الخير والشر ، والسعادة والشقاء ، الى ابعد الحدود ،  
والى ما شاء الله تعالى .

١ — وحكي أنه كان في زمن النبي ﷺ شاب يسمى علقمة ، وكان كثير  
الاجتهاد في طاعة الله ، في الصلاة والصوم والصدقة ، فمرض واشتد مرضه ، فأرسلت  
امراته الى رسول الله ﷺ : ان زوجي علقمة في الترع فأردت أن اعلمك يا رسول الله  
بحاله . فأرسل النبي ﷺ عمارا وصهيبا وبلالا ، وقال ﷺ امضوا اليه ولقنوه الشهادة  
، فمضوا اليه ودخلوا عليه فوجدوه في التراع فجعلوا يلقنونه : لا اله الا الله . ولسانه لا  
ينطق بما فارسلوا الى رسول الله ﷺ يخبرونه أنه لا ينطق لسانه بالشهادة . فقال ﷺ  
: هل من ابويه أحد حي ؟ . قيل رسول الله ﷺ أم كبير السن ، فأرسل اليها رسول  
الله صلى الله عليه

مَنِّي !. فانطلق بلال فسمع علقمة من داخل الدار يقول : لا اله الا الله. فدخل بلال فقال : يا هؤلاء ان سخط أم علقمة حجب لسانه عن الشهادة وان اضاهها اطلق لسانه. ثم مات علقمة من يومه ، فحضره رسول الله ﷺ ، فأمر بغسله وكفنه ، ثم صلى عليه ، وحضر دفنه ، ثم قام ﷺ على شفير قبره ، وقال ﷺ : يا معشر المهاجرين والأنصار ، من فضّل زوجته على أمّه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ، الا أن يتوب لله عزوجلّ ، ويحسن اليها ويطلب رضاها فرضى الله في رضاها ، وسخط الله في سخطها ... الى آخره ... ذرايع البيان ، الآفة الثامنة ص .١٨٦

## معنى العاق والعقوق

لكل أمة لغة ، ولكل لغة الفاظ ، وقد وضعت الالفاظ بأتقان ، اما الالفاظ العربية ، ولغتها فهي معجزة اللغات والالفاظ ، وقد اعجزت ارباب الفن باتقانها وتنسيقها ، لاسيما القرآن الكريم ، كلام الله المجيد ، معجزة الدهر الذي تعدد منه التحدي بالنسبة الى جميع اهل اللسان ، فهو القائل : **قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ...** ( بني اسرائيل — ٨٨ ) .

أما لفظ العقول ومعناه : فقد جاء في الجمع ، في مادة ( عقق ) : أدبي العقوق ( أف ) عقق الولد اباه ، يعقق ، عقوقا ، من باب عقد : اذا آذاه وعصاه ، وترك الاحسان اليه وهو البر له . واصله من العقق : وهو الشق والقطع .

١ — وهو من المعاصي الكبيرة مما أوعد الله عليه ، والاخبار به مصرحة بأن العاق لا يدخل الجنة ، وحاله حال مدمن الخمر ، والمنان لفعل الخير ... ذرايع البيان ، ص ١٩٨ ، تكمله .

٢ — عن ( الجعفریات ) قال رسول الله ﷺ : من احزن والديه فقد عققهما ... ذرايع البيان ، ص ١٩٩ ، تكمله .

٣ — عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنه قال: ثلاثة لا يججبون عن النار: العاق لوالديه. والمدمن من الخمر. والمنان بعطائه. قيل: يا رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، وما عقوب الوالدين؟ ... قال ﷺ: يأمران فلا يطيعهما. ويسألانه فيحرماهما. وإذا هما لم يعظهما بحق ما يلزمهما ... نفس المصدر، ص ٢٠٠.

## عاق الوالدين

ان موجبات عقاب الله تعالى لعبده كثيرة وهو اشدّ المعاقبين في موضع النكال والنقمة ومن موارد عقابه الأليم — أعاذنا منه — عدم اطاعة الوالدين وأذاهم وعقوقهم وما يشينهم ، فاتق النار ايها الولد البار.

١ — قال سيدنا رسول الله ﷺ : ثلاثة لا يدخلون الجنة : منهم : العاق. معدن الجواهر ، ص ٣١ ، باب ذكر ما جاء في ثلاثة.

٢ — قال امير المؤمنين سلام الله عليه : من ظلم يتيما عقوق اولاده ... درر الكلم ، حرف الميم ، ص ٢٣٩.

٣ — عن مولانا الصادق عليه افضل الصلاة والسلام : لا يدخل الجنة العاق لوالديه ، والمدمن من الخمر ، والمنان بالفعال الخير اذا عمله ... ذرايع البيان ، ص ١٩٨ ، تكلمه.

٤ — عن شيخنا المفيد باسناده عن أبي اسحق الهمداني ، عن أبيه ، عن سيّد الموحدين أمير المؤمنين ع ، « قال » قال

- رسول الله ﷺ : ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تأخر الى الآخرة : عقوق  
الوالدين. والبغي على الناس. وكفر الاحسان ... ذرايع البيان ، ص ١٩٩ .
- ٥ — وفي رواية « الكراجي » : ملعون ملعون من ضرب والديه ، ملعون من عقّ  
والديه ، ملعون من قاطع رحمة ... المصدر السابق.
- ٦ — عن مولانا الباقر عليه الصلاة والسلام : اياكم والعقوق فان الجنة يوجد ريجها  
من مسيرة مائه سنة ، وما يجدها عاق ولا قاطع رحم ... نفس المصدر.

## عقّ الوالدين

لا يتخيل أن العقوق الذي هو تعرض الى عقاب الله وعذابه يكون من جهة الوالدين فحسب ، وانما هو من الجهتين ، يعني أنه كما يعق الوالدان ولدهما ، كذلك الوالد يعق والديه اذا ظلماه وهو برّ بهما ، فان الله تبارك وتعالى عدل محض ، فلم يجعل حقا لاحد على احد الا وجعل مثله للطرف الآخر ، واليك الحديث المتضمن هذا المعنى.

١ — حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آباءه ، عن علي صلوات الله عليهم اجمعين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يلزم الوالدين من العقوق لولدهما ، اذا كان الولد صالحاً ما يلزم لهما ... الخصال ، باب الاثنين ، ص ٤٥ ، الحديث ٧٧.





## حقوق الوالدين

ذوي الحقوق كثيرون ، ولكن اكبر الحقوق واعظمها واولاها حق الله سبحانه وتعالى ، ورسوله عليه وآله الصلاة والسلام ، واولياءه عليهم صلوات ربّ الارباب ، لأن اعظم النعم واكبرها من هؤلاء ، فالله تعالى حدّث عن نعمه ولاحرج ( **وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها** — ابراهيم — ٣٤ ) وأما الرسول ﷺ ، فكم قاسى المحن واحتمل المصائب والأذى في سبيل هداية وسعادة البشر ، حتى قال ﷺ : ما اوذى نبي مثل ما اوذيت . وأما الأولياء أئمة الخلق وهداة الحق المصطفين المنتجبين صلوات الله عليهم اجمعين ، فسل عنهم التاريخ والعلم والانسانية لترى ايديهم على كل ذي وجود من يومهم الى آخر الدنيا ، بل وحتى في الآخرة ونعيمها ، فاز من تمسك بهم ونجى ، وخسر من تركهم وهوى ، اللهم احينا حياتهم وامتنا مماتهم ، واحشرنا معهم بحقهم عليك وحقك عليهم آمين آمين يا رب العالمين .

١ — قال رسول الله ﷺ : حق علي على المسلمين كحق الوالد على ولده ...

غوالي الدرر ، حرف الحاء ، ص ٤٩ .

٢ — وقال ﷺ ايضاً : انا وعلي ابوا هذه

الأمة ... نفس المصدر.

٣ — علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن درست بن أبي منصور ، عن أبي الحسن موسى على آبائه وأبنائه وعليه افضل التحيات والبركات من الله تعالى ، قال : سأل رجل رسول الله ﷺ البررة الكرام ؟ ما حق الوالد على ولده ؟ قال صلوات الله المتعال عليه وأله الطاهرين : لا يسميه باسمه ، ولا يمشى بين يديه ، ولا يجلس قبله ، ولا يستسب له ... الكافي ، ج ٢ ، ص ١٢٧ ، باب البر ، الحديث ٥.

٤ — عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابنه عن عبد الله بن بحر ، عن عبد الله بن مكان ، عن رواه عن أبي عبد الله عليه الصلاة والسلام ، قال : قال — وأنا عنده — لعبد الواحد الأنصاري في برّ الوالدين في قول الله عز وجلّ : ( وبالوالدين احسانا ) — فظننا أنّها الآية التي في بني اسرائيل ( وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه » وبالوالدين احسانا » ) فلما كان بعد سألته ؟. فقال : هي التي في لقمان ( ووصينا الانسان بوالديه « حسنا » ان جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما ) فقال : ان ذلك أعظم « من » أن يأمر بصلتهما وحقهما على كل حال ( وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم ) ؟. فقال : لا بل يأمر بصلتهما وان جاهداه على الشرك ماذا وحقهما إلا عظما ... الكافي ج ٢ ، ص ١٢٧ ، باب البر ، الحديث ٦.

## اعالة الاولاد

ان موضوع الاعالة موضوع مهم جدًّا ، وقد درسه وتدارسه علماء الاقتصاد من زمن غير قريب ، ولهم فيه الكلام الطويل من نفض و ابرام ، ودفع ودخل ، فمنهم من اوجب النفقة — اي اعالة الاولاد — وهو ما وافق الاحكام الإسلامية ، وطبعاً بحدود حددها الشرع الشريف — راجع كتاب النكاح في الفقه — ، وفهم من لا يوجبها ، بل يشكّلها ويعرفها بشكل لا طائل بحته مهما بحثنا ونبحث. وانا اذ أسلمنا وجهنا لله تعالى ، ما لنا وأقوال المخلوق له جل وعلا في امور قد شرّح لها نوحاً قويمًا مستقيماً ، كما قد أعضينا عن التفلسف فيما وجب علينا تعبدًا.

١ — حدثنا محمد بن الحسن بن احمد الوليد رحمته الله قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن زكريا المؤمن ، رفعه الى ابي عبد الله الصلاة والسلام قال : من عال ابنتين او اختين او عمتين او خاليتين حجبتاه من النار.. الخصال ص ٣٠ ، باب الاثنتين ، الحديث ١٤ .

## النفقة على الوالد

من الواضع المهمّة في الشرع المقدّس ، هو موضوع النفقة ، وهذا الموضوع الذي قد اقلق أدفعه المفكرين العصريين ، فانهم كلما يحاولون أن يجعلوا النفقة كلّ على عاتقه ، ويقننوا بهذا الصدد قانونا يرون العيب والنقص باوزان في يرمون اليه ، فان أيّ كفه يرجحونها بتقى الأخرى موجوحه ، وبيان الخلل في دستورهم ، فلا مفرّ إلا الى المشرّع الخالق ، ولا مناص إلا الالتجاء الى ما سنّه هو حلّت عظمته فلن تجد لسنة الله تبديلا ، ولن تجد لسنة الله تحويلا.

١ — حدثنا أبي ، ومحمد بن الحسن رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد ، عن موسى بن عمر ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن حريز عن أبي عبد الله عليه الصلاة والسلام ، قال ( حريز ) قلت من الذي أجر عليه وتلزمي نفقته : قال عليه السلام : الوالدين ، الولد ، والزوجة ... الخصال ، باب الاربعة ، ص ٢٠١ ، الحديث ١٠٩ .

٢ — حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، عن أبي اسحاق ابراهيم بن هاشم عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي ، عن عدة من اصحابنا يرفعونه

الى أبي عبد الله عليه التحيات الزاكيات من الله ، أنه قال ﷺ : خمسة لا يعطون من الزكوة ، الولد. والوالدين. والمرأة. والمملوك. لأنه يجير « الرجل » على النفقه عليهم ... الخصال ، باب الخمسة ، ص ٢٣٤ ، الحديث ٤٥ .

٣ — يستلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين و الاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل ، وما تفعلوا من خير فان الله به عليم ( البقرة — ٢١٥ ) .

## الدعاء

لكل شيء — مهما صغر أو كبر — أثر ، والآثار تتعلق بالدنيا والآخرة ، ومما روي  
منه اعجب الآثار هو الدعاء ، فقد جرّب أن بعض الأدعية تشقّ طريقها الى الاستجابة  
كالسيف الصارم ، كيف لا يكون كذلك والدعاء من البعض اقرب الى هدف الاستجابة .  
١ — حفظ عنهم : : أن ستة لا تحجب لهم عن الله تعالى دعوة : منهم الوالد البار  
لولده ، والولد الصالح لوالده ... معدن الجواهر ، باب ما جاء في ستة ، ص ٥٥ .  
٢ — حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاة ، قال : حدثنا ابو حامد احمد بن  
الحسين ، قال : حدثنا ابو يزيد احمد بن خالد الخالدي ، عن محمد بن احمد بن صالح  
التميمي ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثني انس بن محمد ابو مالك ، عن ابيه عن جعفر  
بن محمد ، عن ابيه ، عن جدّه ، عن علي بن ابي طالب : ، عن النبي ﷺ أنه قال : في  
وصيته له ، يا علي اربعة لا تردّ لهم امام عادل ، ووالد لولده ، والرجل يدعو لأخيه بظهر  
الغيب . والمظلوم يقول الله جل جلاله وعزّي وجلالي لا تتصرّن لك ، ولو بعد

حين ... الخصال ، باب الاربعة ، ص ١٥٧ ، الحديث ٤ .

٣ — عن « الجعفریات » قال رسول الله ﷺ : اياكم ودعوة الوالد ! فانها ترفع السحاب حتى ينظر الله اليها ، فيقول : الىّ حتى استجيب له ، فأيّاكم و دعوه الوالد فانها احد من السيف ... ذرايع البيان ، ص ١٩٩ ، تكملة .

٤ — عن « الجعفریات » عن الراوندي بسند طويل ، عن سلمة بن وردان ، قالت : سمعت أنس بن مالك يقول : ارتقى رسول الله ﷺ المنبر درجة ، فقال : آمين . ثم ارتقى الدرجة الثانية ، فقال : آمين . ثم ارتقى الدرجة الثالثة ، فقال : آمين . ثم استوى فجلس . فقال اصحابه على ما أمّنت يا رسول الله ﷺ ؟ فقال : أتاني جبرائيل فقال : رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك ، فقلت آمين . فقال : رغم أنف امرئ ادرك ابويه فلم يدخل الجنة فقلت آمين . فقال : رغم انف امرئ ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فقلت آمين ... ذرايع البيان ، ص ٢٠٠ ، تكمله .

٥ — قال سيد الانام ﷺ : ثلاث دعوات لا ترد أ — دعوة الوالد لولده . ب — ودعوة الصائم . ج — ودعوة المسافر ... غوالي الدرر ، حرف الثاء ، ص ٣٠ .

٦ — قال ايضا ﷺ : دعاء الوالد لولده كدعاء النبي لأُمته ... المصدر السابق ، حرف الدال ص ٦٠ .

٧ — « **وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا** » ... (بني اسرائيل — ٢٤).

٨ — قال صاحب مجمع البيان : معناه أدع لهما بالمغفرة والرحمة في حياتهما وبعد مماتهما جزاء لثريتهما أيّاك في صباك ، وهذا ان كانا مؤمنين ، وفي دلالة أنّ دعاء الولد لوالده الميت مسموع والّا لم يكن للامر به معنى ... ج ٦ ، ص ٤١٠ ، ذيل آيه ( **وقل رب** ) من سوره بني اسرائيل.

٩ — محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلّاد ، قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه وعلى آبائه وأبنائه الصلاة والسلام والتحيات والبركات الى يوم الدين ، آمين ، ادعو لوالديّ اذا كانا لا يعرفان الحق ؟. قال **عليّ** أدع لهما ، وتصدّق عنهما ، وان كانا حين لا يعرفان الحق فدارهما ، فان رسول الله **صلى الله عليه وآله** ، قال : ان الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق ... الكافي ج ٢ ، ص ١٢٧ ، باب البر ، الحديث ٨.



## حقوق الوالدين

هل يمكن لعبد يؤدي حقوق الله كما هو حقّه ؟ كلاً ثمّ كلاً. ولما كان حق الوالدين مشتق من حق الله تبارك وتقدّس كيف يمكن اداءه ! وبغض النظر عن اداء الحق كلّه ، يظن أن لا يمكن اداء قسط ضئيل منه ، فالويل كل الويل للذين لا يسعون في اداء هذا الحق العظيم.

١ — قال الصادق عليه وعلى آبائه وأبنائه الصلوة والسلام : برّ الوالدين من حسن معرفة العبد بالله ، اذ لا عبادة اسرع بلوغاً لصاحبها الى رضا الله من برّ الوالدين المؤمنين لوجه الله تعالى ، لأن حق الوالدين مشتق من حق الله تعالى ، اذا كانا على منهاج الدين والسنه ، ولا يكونان بمنعان الولد من طاعة الله تعالى الى طاعتهما « معصيته خ ل » ومن اليقين الى الشك ، ومن الزهد الى الدنيا ، ولا يدعو أنّه الى خلاف ذلك ، فاذا كانا كذلك — أي يدعو ان الى خلاف طاعة الله تعالى — فمعصيتهما طاعتها معصية ، قال الله تعالى وتقدّس : ( وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من أناب اليّ ثم اليّ مرجعكم ) ( لقمان : ١٥ ). جاء في كتاب مصباح الشريعة ، الباب الثاني والسبعون ، ص ٤٨ .

٢ — وأما في باب المصاحبة « العشرة خ ل » فقاربهما وارفق

بهما واحتمل اذا هما بحق « بنحو خ ل » ما احتملا عنك في حال صغرك ، ولا تطيق عليهما فيما قد وسع الله عليك من المأكل والملبوس ولا تحوّل وجهك « بوجهك خ ل » عنهما ، ولا ترفع صوتك فوق صوتهما ، فان تعظيمهما من أمر الله ، وقل لهما باحسن القول ، والطف بهما فان الله لا يضيع اجر المحسنين.

٣ — قال رسول الانسانية ﷺ : يا علي ! رضا الله من رضا الوالدين ... غوالي الدرر ، حرف الياء ص ١٧٢ .

٤ — قال ﷺ : يا علي ! سخط الله في سخط الوالدين ... نفس المصدر.

## حق الولد على الوالد

كما أن للوالد حق على الولد ، كذلك للولد حق على الوالد ، ولو أن كلاهما عرف حق صاحبه وأداه لازداد خيرهما وذهب عنهما ما يسوءهما ، ولشملتها رحمة الله تعالى في الدنيا والآخرة ، وما المطلوب سواها.

- ١ — ثم من حق الولد على الوالد ما قاله أحد الحكماء : اعلم أن لولدك عليك سبعة حقوق : تتخير أمة ، واسمه ، وظنره ( المرضعة ) ، وتعلمه كتاب الله عز وجل ، والخط ، والحساب ، والسباحة ... معدن الجواهر ، باب ما جاء في سبعة ، ص ٦١ .
- ٢ — قال رسول الله ﷺ : حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه ... غوالي الدرر ، حرف الحاء ، ص ٤٩ .

## الفريضة

من الفرائض ما لا مانع من مبادلتها بغيرها ، مثل خصال كفارة الصوم مثلا. فالمكلف ان عجز عن صوم شهرين متتابعين ، له أن يبدلها بالعتق او الاطعام. ومنها ما لا مجال لتبديلها مع بقاء عنوانها الأولى كما أن للفرائض درجات وأحجام ، فمنها ما تكن صغيرة ومنها ما تكن اكبر ، ومن كبرائها برّ الوالدين التي لا تتبدل بغيرها من البرّ و الحسنات.

١ — من كلمات مولانا امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه أنه قال بر الوالدين اكبر فريضة جاء في كتاب درر الكلم.

٢ — وقال تعالى : ( وبالوالدين احسانا ) ... النساء آية ٣٦ ... والبقرة آية ٨٣ .. والأنعام آية ١٥١ . والاسراء آية ٢٣ .

٣ — قال شيخنا العلامة المجلسي « ره » في ج ١٦ ص ١٤ من ( بحار الانوار ) نقلا عن الكافي مسندا عن علي بن ابراهيم وابن محبوب وأبي ولاد الحنّاط رضي الله عنه أنه قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ( وبالوالدين احسانا ) ما هذا الاحسان ؟ فقال عليه السلام : الاحسان ، ان تحسن صحبتهم وأن

لا تكلفهما أن يسألانك شيئاً مما يحتاجان إليه ، وان كانا مستغنين عنه ، اليس يقول  
الله تعالى ( لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبّون ... ) ذرايع البيان ، الآفة الثامنة ، ص  
.١٧٢

## العبادة

الكلام في العبادة مفروغ عنه ، لأن الباري جلّ جلاله لم يكن يخلق الخلق إلا لأجلها ، وهو تبارك وتقدس القائل في محكم التنزيل : ( وما خلقت الجنّ والانس إلا ليعبدون ) ( الذاريات — ٥٦ ) . ولكن ما هي ؟ . ان مصاديق العبادة كثيرة وكثيرة جدا بحيث لا يمكن عدّها وحصرها لأنّه يمكن للانسان أن يجعل كل اعماله صغيرة او كبيرة من عبادة الله جلّ جلاله وعلا ، لأن الأعمال بالنيات . ومن العبادات المرموقة التي لا محيص منها حب الأبوين .

١ — قال النبي صلوات الله عليه وعلى آله المعصومين : نظر الولد الى والديه حبًا لهما عبادة ... غوالي الدرر ، حرف النون ، ص ١٥٦ . وتحف العقول ، مواعظ النبي ﷺ ص ١٣٢ .

٢ — من لا يحضره الفقيه : روي أنّ النظر الى الكعبة عبادة ، والنظر الى الوالدين عبادة ، والنظر الى المصحف من قرائه عبادة والنظر الى وجه العالم عبادة ، والنظر الى آل محمد صلوات الله عليهم عبادة ... . زندگانی سلطان علي وهلال بن علي ، ص ٧ .

## احب الانباء

الواقع أن حب الوالدين لا يختلف بالنسبة لاولادهم الا أنه هناك مزايا ذاتية في بعض الاولاد وهي مما تؤهلهم لأن يكونوا اقرب الى قلب الوالدين ، او أن في طباعهم حسنات توجب لهم حنان الوالدين اكثر ، وبغض النظر عن هذه الأمور لا فرق بين الاولاد صغيرهم وكبيرهم وذرهم واثامهم كلهم زينة في هذه الحياة.

١ — قال لؤي بن غالب لامرأته : اي بنيك احب اليك ؟ قالت : احبهم الي الذي

اجتمع فيه ثمان خصال : منها : ولا يغير تبره عقوق ... معدن الجواهر ٦٤.

## درجات العقوق

العقوق ما يقابل البرّ ، وكما أن البرّ له درجات ، كذلك العقوق له درجات ، وهذه الدرجات والمراتب تظهر عند الأبناء حين يعصون أبويهم ، أو يؤذونهم — والعياذ بالله — فكل ما كان الأذى أشداً ، تكون مرتبه العاق أمراً ، وهكذا الى أن تصل النوبة الى عقوق ليس فوقه عقوق. وهذا ما قرره الامام الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليهما وعلى آبائهما وأبنائهما الطيبين الطاهرين حيث جاء في الحديث :

١ — حدّثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمته الله قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن أبي همام اسماعيل بن همام ، عن محمد بن سعيد بن غزوان ، عن اسماعيل بن مسلم السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ٨ ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : فوق كل برّ برّ حتى يقتل الرجل في سبيل الله عزّ وجلّ ، فاذا قتل في سبيل الله فليس فوقه برّ وفوق كل عقوق عقوق ، حتى يقتل الرجل احد والديه ، فاذا قتل احدهما فليس فوقه عقوق ... الخصال ص ٩ ، باب الواحد ، الحديث ٣١ .

٢ — حدّثنا أبي رحمته الله قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال :



حدثني ايوب بن نوح عن محمد بن سنان ، عن موسى بن بكر الواسطي قال : قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر ٨ : الرجل يقول لابنه او لابنته بأبي أنت وأمي ، أو بأبوي. أتري بذلك بأسا؟ فقال عليه السلام : ان كان ابواه حيين ، فأرى ذلك عقوقا ، وان كانا قد ماتا فلا بأس. قال : ثم قال عليه السلام : كان جعفر عليه السلام يقول : سعد أمرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من بعده ، وقد والله أراي الله خلفي من بعدي ... الخصال ، ص ٢٢ ، باب الواحد ، الحديث ٩٤ .

٣ — حدثنا ابي جعفر قال : حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن السندي عن علي بن الحكم ، عن محمد بن فضيل عن شريس الوايشي ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ان الجنة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمائة ، عام ولا يجدها عاق ولا ديوث ، قيل يا رسول الله وما الديوث؟ قال ﷺ : تزني امرأته وهو يعلم .. الخصال ، باب الاثني ، ص ٣٠ ، الحديث ١٥ .

٤ — حدثنا ابو احمد محمد بن جعفر البنداء ، قال : جعفر بن محمد بن نوح ، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا بشر بن نمير ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبي امامة ، قال : قال رسول الله ﷺ : اربعة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة : عاق ، ومثان ، ومكذب بالقدر ، ومدمن خمر ... الخصال ، باب الاربعة ، ص ١٦٢ ، الحديث ١٨ .

٥ — حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عليه السلام ،

قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار ، عن ايوب بن نوح و ابراهيم بن هاشم جميعا عن محمد بن ابي عمير ، عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال : وجدنا في كتاب علي عليه السلام أن الكبائر خمس : الشرك بالله عزّ وجلّ وعقوق الوالدين . وأكل الربا بعد البيّنة . والفرار من الزحف . والتعرّب بعد الهجرة ... الخصال باب الخمسة ، ص ٢٢٣ ، الحديث ١٦ .

٦ — عن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن ابيه ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال : لو علم الله شيئا أدني من ( اف ) لنهي عنه ، وهو من العقوق ، وهو أدني العقوق ، ومن العقوق ان ينظر الرجل الى والدين يحدّ النظر اليهما ... ذرايع البيان ، ص ٢٠٠ ، تكملة .

٧ — روي أن موسى عليه السلام ، قال : يا ربّ اين صديقي فلان الشهيد . قال جلّ وعلا : « هو » في النار . قال عليه السلام : أو ليس قد وعدت الشهداء الجنّة ؟ قال تعالى : بلى ، ولكن كان مصرّا على عقوق الوالدين ، وأنا لا أقبل مع العقوق عملاً ... المصدر السابق .

٨ — قال نبي الإسلام المحبوب صلّى الله عليه وآله وسلّم : بابان معجلان عقوبتهما في الدنيا : البغي ، والعقوق ... غوالي الدرر ، حرف الباء ، ص ١٤ .

٩ — وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم ايضا : ثلث قد حرّم الله عليهم

الجنة : أ — مدمن الخمر. ب — والعاق. ج — والديوث ... المصدر السابق ، حرف  
الثاء ، ص ٣٠.

١٠ — وقال ﷺ : ثلاثة لا يحجبون النار : أ — المتان. ب — وعاق والديه. ج —  
ومدمن الخمر ... المصدر السابق ص ٣٢.

١١ — وقال ﷺ : شر الاولاد : العاق لوالديه .... المصدر السابق ، حرف الشين  
، ص ٩٤.

قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى ذراريه اجمعين : من أحزن والديه فقد عَقَّهما  
.... المواعظ العددية ، باب الاربعمئة ص ٢٩٥.

١٣ — وفي كتاب ( الكبائر ) للحافظ محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ،  
التركمانى الفارقي الأصل ، الدمشقي الشافعي ، المتوفي سنة ٥٧٤٨ هـ — ص ٤٠ في  
الكبيرة الثامنة ، عن النبي ﷺ : لو علم الله شيئا أدنى من الأف لنهى عنه ، فليعمل  
العاق ما شاء أن يعمل فلن يدخل الجنة فليعمل البار ما شاء أن يعمل فلن يدخل النار ...  
ذرايع البيان ، الآفة الثامنة ، ص ١٧٦.

١٤ — وروي عن علي بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه وابنائهم الصلاة والسلام عن  
ابيه ، عن جدّه أبي عبد الله : ، قال : لو علم الله لفظة أوجز في ترك عقوق الوالدين من  
أف لآتى به ...

- مجمع البيان ، ج ٦ ، ص ٤٠٩ ، ذيل آيه ( وقضى ربك ) من سورة بني اسرائيل .
- ١٥ — فيه ايضا : وفي رواية اخرى عنه ، قال عليه السلام : أدب العقوق أف ولو علم الله شيئا يسر منه واهون منه لنهي عنه ... نفس المصدر .
- ١٦ — فيه ايضا : وفي خبر آخر فليعمل العاق ما يشاء أن يعمل فلن يدخل الجنة ، فالعنى : لا تؤذهما بقليل ولا كثير ... نفس المصدر .

## حيّان او ميّتان

يظن البعض من الأبناء أن الوالدين ان توفياً انقضت العلاقة بينه وبينهما فلا حق ولا حقوق ولا عقوق ، لكن يجب أن ينه هؤلاء بأن العلاقة التي صاغتها السماء غير قابلة للانقسام فهي باقيه حتى الأبد ، وحتى الأبوين كالقلاوة المطوّقة للجيد ، فلا خلاص ولا مناص ، ويجب البر بهما واداء حقهما حيّين كانا أو ميّتين ، ويمكن أن يقال ان حفهما وهما متوفيان أكد من حقهما في أيام حياتهما لأهما بعد هذه الحياة تقصر أيديهما عن العمل فيستحقّ النجدة بالخير والخيرات من الحج والصلوات ، والصوم والصدقات ، والصلاة المتتاليات ومن ثم يدعوان للانسان ، وعلى الله الاستجابة والغفران.

١ — عنه « اي عدة من اصحابنا » عن محمد بن علي ، عن الحكم بن مسكين ، عن محمد بن مروان ، قال : قال أبو عبد الله عليه أفضل الصلاة والسلام : ما يمنع الرجل منكم أن يبر والديه حيّين وميّتين ؟ يصلّى عنهما ، ويتصدّق عنهما ، ويحج عنهما ، ويصوم عنهما ، فيكون الذي صنع لهما ، وله مثل ذلك ، فيزيده الله عزّ وجلّ ببرّه وصلته خيرا كثيرا ... الكافي ، ج ٢ ، ص ١٢٧ ، باب البر ، الحديث ٧.

٢ — الحسين بن محمد ، عن معلي بن محمد ، عن الحسن بن علي

عن عبد الله بن سنان ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه الصلاة والسلام ،  
قال : ان العبد ليكون باراً بوالديه في حياتهما ، ثم يموتان فلا يقضى عنهما ويوفيهما ، ولا  
يستغفر لهما ، فيكتبه الله عاقباً ، وأنه ليكون عاقباً لهما في حياتهما غير بار بهما ، فاذا ماتا  
قضى دينهما ، واستغفر لهما ، فيكتبه الله عز وجل باراً... الكافي ج ٢ ، ص ١٣٠ ،  
باب البر ، الحديث ٢١ .

## الجنة

لو فكّرنا قليلاً وامعنا النظر لرأينا الجنة هي غاية الغايات ، وهي لا تحصل إلاّ بأمر ، وأهمها خدمة الوالدين ورضاهما ، فإنّ الجنة تحت اقدام الأمهات ، فلا يسعنا إلاّ أن نخدم والدينا ، سواء في حياتهم او بعد وفاتهم ، وان كانت طريقة الخدمة تختلف عند الحياة وبعد الممات ، إلاّ اننا مسؤولون في كلتا الحالتين ، فالنهى أنفسنا ، ولنستمع الى ما جاء من كبرائنا ، اهل بيت العصمة ، وموضع الرسالة محمد وآله الطاهرين ، صلوات الله عليهم اجمعين .

١ — حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال : حدّثني عمّي محمد بن أبي القاسم ، عن احمد عن محمد بن خالد ، عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : اربع من كنّ فيه ، بني الله له بيتا في الجنة : من آوى اليتيم ، ورحم الضعيف ، واشفق على والديه ، ورفق بمملوكه . الخصال ، باب الاربعة ، ص ١٨٠ ، الحديث ٥٣ . وفي المحاسن الرقي عن ابن محبوب ، كتاب الاشكال والقرائن ، الحديث ٢٣ ص ٧ .

٢ — حدّثنا احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن جدّه ، عن عبد الله بن ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليهما

السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : اربع من كنّ فيه ، نشر الله عليه كنفه وادخله الجنة في رحمته : حسن خلق يعيش به في الناس ، ورفق بالمكروب ، وشفقة على الوالدين ، واحسان الى المملوك ... الخصال باب الاربعة ، الحديث ٥٧ ص ١٨١ .

٣ — وقد ورد عن الرسول الأعظم محمد ﷺ من اصبح مرضيا لأبويه ، اصبح له بابان مفتوحان الى الجنة ، ومن أمسى فمثل ذلك ، وان ظلما ، وان ظلما ، وان ظلما ... ذرايع البيان ، الآفة الثامنة ، ص ١٧٨ .



## النار

نعوذ بالله من النار ومن غضب الجبار ، ان المعاصي كثيرة ، وبعضها كبيرة ، ومن اكبرها سخط الوالدين ، فانه داء وبيل ، من ابتلى لا ينجيه ملك مقرّب ، فهذا رسول الله ﷺ يحذّرنا من سخط الوالدين وينذرنا النار وغضب الجبار. اللهم أرض عنا والدينا بمحمّد وآله الأطهار صلواتك عليهم أجمعين.

١ — وقد ورد عن الرسول الاعظم محمد ﷺ : ومن اصبح مسخطاً لأبويه ، أصبح له بابان مفتوحان الى النار ، ومن أمسى مثل ذلك ، وان كان واحداً فواحد ، وان ظلما ، وان ظلما ، وان ظلما ... ذرايع البيان الآفة الثامنة ، ص ١٧٨.

وآله ، وقال للرسول : قل لها ان قدرت على المسير الى رسول الله ﷺ ، والآ  
 فقرري في المتزل حتى يأبيك ، فجاء اليها الرسول فأخبرها بقول رسول الله ﷺ . فقالت  
 : نفسي له الغداء ، انا احق بأتيانه فتو كأن على عصي ، واتت الى رسول الله ﷺ ،  
 فسلمت ، فردّ ٣ ، وقال لها : يا أم علقمة اصدقيني ، وان كذبتيني جاء الوحي من الله  
 تعالى ، كيف كان حال ولدك علقمة ؟ قالت : يا رسول الله ﷺ ، كثير الصلاة  
 وكثير الصيام ، وكثير الصدقة. قال رسول الله ﷺ : فما حالك ؟ قال : يا رسول الله  
 ﷺ انا عليه ساحطة. قال ﷺ : ولم ؟ قالت : يا رسول الله ﷺ يؤثر على زوجته  
 ويعصيني فقال رسول الله ﷺ : ان سحق أم علقمة حجب لسان علقمة عن الشهادة  
 ثم قال ﷺ : يا بلال انطق واجمع لي حطبا كثيراً ! قالت : يا رسول الله ﷺ صلي وما  
 تصنع به ؟ قال ﷺ : احرقه بالنار بين يديك قالت : يا رسول الله ﷺ ولدي لا  
 يحتمل قلبي أن تحرقه بالنار بين يدي. قال ﷺ : يا أم علقمة عذاب الله أشد وأبقى ،  
 فان سرك أن يغفر الله له فارضى عنه فوالذي نفسي بيده لا ينتفع علقمة بصلاته ولا  
 بصداقته ما دمت عليه ساحطة فقالت : يا رسول الله ﷺ : اني اشهد الله تعالى  
 وملائكته ومن حضري من المسلمين : اني قد رضيت عن ولدي علقمة. فقال رسول الله  
 ﷺ : انطلق يا بلال اليه فانظر هل يستطيع أن يقول : لا اله الا الله. أم لا ، فلعل أم  
 علقمة تكلمت بما ليس في قلبها حياء

## الجنة من النار

الوقاية خير من العلاج ، والحمية رأس السلامة ، فمن توقى واحتمى سلم. هذه احاديث من الرسول والآل صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وعليهم اجمعين امامكم فتوقوا بها ، واحتموا بمبادئها ، فانها خير وقاية للمتقين ، وامنع حماية للمحتمين. قد اوضحوا لنا الطريق واناروه وعلمونا ما لم نكن نعلم ، فيها ، طرق الجنة ، وذي مهاوي النار — والعياذ بالله — ومما علمونا هو خدمة الأبوين فانها وقاية وحمية ، وجنة من النار. اللهم اجعل محبتنا لآبائنا الكرام جنة لنا من النار ، بمحمد وعترته الطيبين الأطهار ، صلواتك عليهم اجمعين ، آمين.

١ — محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة ، عن عبد الله بن مسكان ، عن ابراهيم عن شعيب قال : قلت لأبي عبد الله عليه أفضل السلام : انّ أبي قد كبر جدا وضعف ، فنحن نحمله اذا أراد الحاجة ، فقال : ان استطعت أن تلي ذلك منه فافعل ، ولقمه بيدك ، فانه جنة لك غدا ... الكافي ج ٢ ، ص ١٢٩ ، باب البر ، الحديث ١٣.

## كفران النعمة

الانسان كفور ، لم يقم وزنا لأنعم الله تعالى ، في حين انّ نعمه جلّت عظمتها لا تعد ولا تحصى ، واكثر من ذلك أنه يكفر ، وهذا يكون سببا لقطع الرّحمة ، وقلة البركة ، وعدم رضی المولى جلّ جلاله ، والى آخر ما ينشأ من هذه الفضية من مآسي ، ومحن يشيب لها الاطفال و اعظم الكفران ، أن الفجرة من بني الانسان نسبوا الى الله ما لا ينبغي ، طالع ما قاله رسول الله ﷺ .

١ — يا ابا ذر : ان الله جلّ ثناءه لما خلق الارض ، وخلق ما فيها من الشجر ، لم تكن في الأرض شجرة يأتيها بنوا آدم الا اصابوا منها منفعة ، فلم تزل الأرض والشجر كذلك ، حتى تكلم فجرة بني آدم بالكلمة العظيمة ، قولهم : ( اتخذ الله ولدا ) فلما قالوها اقصعت الأرض ، وذهبت منفعة الأشجار .... بندهای کرانمایه پیغمبر ص ٤٠ ، الحديث ٨٢ .

## المضر

أعاذنا الله تعالى من أن نكون من المضرّين أو المتضررين ، فالإنسان ان لم يحفظه الله تعالى من شرور نفسه الامّارة بالسوء ، سيكون والعياذ بالله أمّا والد سوء ، أو ولد سوء ، وكلاهما مما يبعثان على شقاءه في الدنيا والآخرة ، اجارنا الله تعالى وأبنائنا من سوء السريرة وعقوق الوالدين.

١ — من اقوال سيّد الوصيين أمير المؤمنين عليه السلام قال : والد السوء يعرّ السلف ويفسد الخلف. هذا بالنسبة الى الوالد ، وأمّا بالنسبة الى الولد : قال عليه السلام : ولد السوء يهدم السلف ويشين الشرف. وقال عليه السلام أيضا : ولد عقوق محنة وشوم ... درر الكلم ، حرف الواو ، ص ٢٨٧.

## لا ضرر ولا ضرار

من القواعد المسلّمة التي سنّها رسول الله ﷺ هي قاعدة لا ضرر ولا ضرار ، وهذه كانت في قصة سمرة بن جندب مع أحد الأنصار الذي كان قد باعه دارا فيها نخلة ، وكان يأتيها سمرة كل يوم فاستتقل الأنصاري الأمر ، فشكا الى النبي ﷺ ، فبعث النبي ﷺ الى سمرة واحضره ، فقال له : بعه النخلة ، فأبي سمرة ، واخيرا أمر رسول الله ﷺ بقلع النخلة واعطائها آياه ، وقال : لا ضرر ولا ضرار في الإسلام وفيما نحن فيه احدي مصاديق الضرر والضرار ، فقال العلي القدير جلّت قدرته :

١ — والوالدات يرضعن اولادهنّ حولين كاملين لمن اراد أن يتمّ الرضاعة ، وعلى المولود له رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف لا تكلف نفس الاّ وسعها ، لا تضارّ والدة بولدها ، ولا مولود له بولده ، وعلى الوارث مثل ذلك ، فان ارادا فصلا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما ، وان اردتم أن تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم اذا سلّمتم ما آتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير ( البقرة — ٢٣٣ ) .

## المهرب بعد الطلب

لقد خلق الانسان هلوياً ، يحرص على سلامته مهما كلف الأمر ، و يبخل بماله مهما قلّ أو كثر ، و تمزقه أصغر صعوبة ، و يخيفه أقلّ شين وليس له صبر ولا تصبّر على مكاره الدهر ، حتى ولو كان يضّره في دينه أو دنياه ، وهذا ديدنه من قديم الزمان ، يمتنع عن الخير ، و يجزع من الشرّ ، فما صلح من هذا النوع الآّ القليل ، اولئك الذين هداهم الله تعالى فاهتدوا ، وهدوا الى صراط السويّ ، والباقون لا يعبتون بقول ولا فعل ، ها هو القرآن الكريم يحدثنا عن بعضهم ، وهم الذين طلبوا من نبيّ لهم أن يبعث لهم ملكا يقاتلون معه في سبيل الله تعالى محتجين بطردهم عن ديارهم ، و ابنائهم ، ولكن لما حصص الحق و حان وقت العمل تولّوا الآّ قليلا منهم ، فهربوا بعد الطلب.

١ — ألم تر الى الملائ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا النبيّ لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله ، وقد اخرجنا من ديارنا و ابنائنا ، فلما كتب عليهم القتال تولّوا الآّ قليلا منهم ، والله عليم بالظالمين ... ( البقرة — ٢٤٦ ).

## اولاد ابليس

هكذا اقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى أن يكون المولودون ثلاثة ، وكل يولد حسب ما يقتضيه طبيعته الأولية ، ثم انه يمكن لاولادهم أن يختاروا غير ما هم عليه ، فمثلا ابليس لا يلد الا الكافر ، ولكن آمن أحد اولاده واسمه هام بن هنم بن لاقيس بن ابليس وهذا خلاف ما تقتضيه ذاته.

١ — حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الحسن بن طريف عن أبي عبد الرحمن ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الآباء ثلاثة : ١ — آدم : ولد مؤمنا. ٢ — والجان : ولد مؤمنا وكافرا. ٣ — وابليس : ولد كافرا. وليس فيهم نتاج ، إنما يبيض ويفرح ، وولده ذكور ، ليس فيهم اناث ... الخصال باب الثلاثة ، ص ١٢٠ ، الحديث ١٨٦.



الذل

هناك أمور كثيرة تسبب ذل الانسان ، كالجهل والحمق وحقارة النفس وما اشبهه. ومن هذه الامور تتعلق بشخص الانسان ، يعني يتمكن دفعها ان اراد ، ومنها ما لا تتعلق بشخصه ، وانما هي مرتبطة بالقضاء والقدر مثل اليتيم والفقير وعدم الشخصيه وما اشبهه ، وقد اخبرنا بذلك صادق آل محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

١ — حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه قال : حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال : حدثنا تميم بن بهلون ، عن ابيه ، عن عبید الله بن الفضل الهاشمي ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام ثلاثة من عازهم ذل : — الوالد. والسلطان. والغريم... الخصال باب الثلاثة ، ص ١٥٥ ، الحديث .٢٧١.

## توابع المرء

لا بدّ للانسان من الرّحيل ، فإنّ هذه الحياة ليست مقاماً للمقام ، كل من عليها فان ، أمّا ، فاذا يبقى وماذا يأخذ ؟ يقول الناس ما ترك ، وتقول الملائكة ما قدم ؟. أمّا ما تركه فهو للوارث يتنعم ، به وأمّا الذي يأخذه وهو تابع وبقا اليه : هي ثلاث : قالها الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام .

١ — حدثنا أبي عليه السلام قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس تبيع الرجل بعد موته من الأجر الاّ ثلاث خصال : صدقة اجراها في حياته فهي تجري تعد موته الى يوم القيمة وصدقة موقوفة الاّ تورّث ، اود هدى سنّها فكان يعمل بها وعمل بها من بعده غيره ، او ولد صالح يستغفر له ... الخصال ، باب الثلاثة ، ص ١١٩ ، الحديث ١٨٤ . اقول : هنيئاً لمن رزقه الله هذه فانه لا ينالها الاّ ذو حظ عظيم ، فيا ليتنا لم نحرم منها ان شاء الله تعالى .

## نقص العيش

هناك أسباب تنقص العيش ، وتنهك الجسم ، وتتعب القلب ، و تضل العقل ، أجازنا الله تعالى منها جميعا ، وقد نبهنا عليها أئمتنا سادات البشر صلوات الله وتحيّاته عليهم اجمعين كي نحذر منها جهد امكاننا حتى لا نبتلى في الحياة فتفوتنا السعادة لا سمح الله.

١ — حدثنا أبي عليه السلام قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، قال : حدثني ابو عبد الله الرازي عن سجادة ، عن درست ، عن أبي خالد السجستاني ، عن أبي عبد الله عليه صلوات الله ، قال : خمس خصال — الى أن قال عليه السلام — من فقد واحدة منهنّ لم يزل ناقص العيش ، زائل العقل ، مشغول القلب. فأولها صحة البدن. والثانية الأمن. والثالثة السعة في الرزق. والرابعة الانيس الموافق ، قلت : وما الأنيس الموافق ؟ قال عليه السلام : الزوجة الصالحة ، والولد الصالح ، والخليط الصالح ، والخامسة وهي تجمع هذه الخصال ، الدعة اي الراحة السعه في الحياة ... الخصال ، باب الخمسة ، ص ٢٣١ ، الحديث ٣٤ . وقد تقلنا هذا الحديث في فصل تقص العيش لجهة اخرى فيه.

التمتع بالولد بعد الموت

لماذا نحب الولد؟ لأننا نتمتع به ، ويمكن أن يدوم هذا التمتع والتمتع ويتصل سلكه الى الآخرة ، الى بعد هذا التمتع المنقطع ، والتمتع هناك دائم والالتذاذ باقي ، لكن بشرط أن يربي الأب الولد حسب ما يرتضيه الله جلّ وعلا ذكره ، فان تعب عليه ورباه تربية صالحة ، يكون الولد له رحمة ، وان تركه في الوسط المنحرف المنحرف فضل عن الصواب ، فانه يتحمل التبعة ويكون الولد عليه نقمة — والعياذ بالله — ربنا اصلحنا وذرياتنا واجعلنا مسلمين لك انك على كل شيء قدير.

١ — حدثنا أبي عليه السلام قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن شعيب الصيرفي ، عن الهيثم أبي كههمس ، عن ابي عبد الله عليه السلام ، قال : ست خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته ولد صالح يستعفر له . ومصحف يقرأ فيه وقليب ( بئر ) يحفره . وغرس يغرسه . وصدقه ماء يجريه . وسنة

حسنة يؤخذ بها بعده ... الخصال ، باب الستة ، ص ٢٦٣ ، الحيث ٩ .

### الرّعاية

الرعاية أمر يحسنه العقل والنقل ، ومن حسنات المرء أن يكون مراعيًا لمن له أدبي صلة به ، فان الرعاية دليل العظمة وجلالة القدر ، فمن يكون عظيمًا في نفسه ، جليل القدر ، لا تفوته وعاية المحقّين ، من الأيتام والمستضعفين .

١ — فقد قال أمير المؤمنين ، وقائد العزّ المحجّلين عليه السلام : من رعى الأيتام رعيّ في يتيّمه . جاء في كتاب درر الكلم ، ص ٢٥٥ .

## الاقوال

توجد اقوال كثيرة من الانبياء والائمة : مما يخص الولد والوالد ولا تخلو من حكمة ثابتة او سنة عادلة او فلسفة متقنة او منطق سليم وما اشبه فعلينا وعلى من يأتي بعدنا الاستفادة والاستزادة منها فان العلم حياة القلوب.

- ١ — قال بعض الحكماء : رأيا امور الناس على خمسة اوجه : منها : القضاء والقدر وهو على خمسة اقسام الأهل والولد والمال والسلطان والعمر ... معدن الجواهر ص ٥١.
- ٢ — قيل أنس المرء في خمسة اشياء : منه : الولد البار ... معدن الجواهر ص ٥١.

## الكبائر

ان المعاصي — كما قسمت في الشرع — على ضربين : الكبائر والصغائر ، وقال بعض الأعلام انه لا توجد صغائر فكل معصية بالنسبة : هي ما ذكر عفاها في القرآن ، وقد عدّها أئمّتنا : بأعداد مختلفة ويمكن الجمع بين اقوالهم : بأن نقول : كانوا : يراعون الزمان والمكان والسائل في اجوبتهم والأ فكل المعاصي كبيرة بالنسبة الى الأصغر منها ، والموارد تختلف .

١ — ففي مود قال الامام الصادق عليه السلام : الكبائر سبع فينا أنزلت ومنا استحلّت : منها : عقوق الوالدين ... معدن الجواهر ص ٥٩ .

٢ — روي عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : الكبائر تسعة : منها : وعقوق الوالدين ... معدن الجواهر ص ٦٦ .

٣ — وأرسل — اي في عيون اخبار الرضا عليه السلام — عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ألا اخبركم بأكبر الكبائر : الاشرار بالله وعقوق الوالدين ، وقول الزور — أي الكذب — ... مكاسب الشيخ

الانصاري ١ ، الكذب ، ص ١٦٠ ، الطبعة الجديدة ... وقال في التعليقة : راجع  
احياء العلوم للغزالي ، الجزء ٣. ص ١٣٥ ، سطر ١٢ ، وفي المصدر : ألا انبئكم ، بدل  
ألا اخبركم.

٤ — وفيه « اي كتاب الجعفریات » عنه عَلَيْهِ السَّلَامُ : من اكبر الكبائر : الشرك بالله ،  
وعقوق الوالدين ... ذرايع البيان ، تكملة الآفة الثامنة ، ص ٢٠٠ .



## الجبن

من الصفات الرذيلة صفة الجبن ، وهي من احس الرذائل ، وأن تمكّنت — والعياذ بالله — من الانسان ، تجعله يهت من كل شيء ، حتى ممّا له الخير ، وحتى من أعز الناس عليه وهو الأب مثلاً ، فيا أبنائنا نوصيكم أن لا تكونوا جبناء ، فتهربوا من المسؤولية ، ولا تكونوا متهورين فتعنوا في الأرض الفساد ، فخير الأمور اواسطها ، واختار الوسط وكونوا شجعان لا تهربوا من الطاعة ولا تركبوا المعصية.

١ — حدّثنا محمد بن الحسن عليه السلام قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن القاسم بن يوسف أخي احمد بن يوسف بن القاسم الكاتب عن حنان بن سدير الصيرفي ، عن سدير الصيرفي قال : قال ابو جعفر عليه الصلاة والسلام : لا تقارن ولا تواخي اربعة : الأحمق ، والبخيل ، والجبان ، والكذاب ، أما الأحمق فأنه يريد ان ينفحك فيضرك. وأما البخيل فانه يأخذ منك ولا يعطيك. وأما الجبان فأنه يهرب عنك وعن والديه. وأما الأحمق فأنه يصدق ولا يصدق ... الخصال ، باب الاربعة ، ص ١٩٨ ، الحديث ١٠٠ .

## سنن عبد المطلب

ان الله في خلقه شتون. كان قبل البعثة رجال عظماء ، يدينون لله تعالى بأحسن وجه ، والناس تائهون في وديان الجهالة والضلالة ، وهؤلاء المتدينون قد تمسكوا بالعروة الوثقى ، أي تمسكوا بارادة السماء والله سبحانه وتعالى هداهم الى اصوب الطرق والحبها ، فسئوا سننا كبيرة وعظيمة بين الناس ، فأمضاها رب الأرباب تعالى وتقدس ، وبقيت حتى البعثة وبعدها والى يوم القيامة ، ما كان لله ينمو. هكذا و الآ فلا. فمن هؤلاء العظماء جدنا شيخ بني هاشم ، عبد المطلب رضوان الله تعالى عليه ، وجزاه عنا خيراً.

١ — حدثنا محمد بن علي بن الشاة ، قال : حدثنا ابو حامد ، قال حدثنا ابو يزيد ، قال : حدثنا محمد بن احمد بن صالح التميمي ، عن ابيه قال : حدثنا أنس بن محمد ابو مالك ، عن ابيه ، عن جعفر بن محمد عن ابيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أنه قال صلى الله عليه وآله : في وصيته له ، يا علي ان عبد المطلب سنّ في الجاهلية خمس سنن أجزاها الله له في الإسلام أ — حرّم نساء الآباء على الأبناء ، فأنزل الله عزّ وجلّ ( ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ) . ب — ووجد كثيراً فأخرج منه الخمس وتصدّق به ، فأنزل الله عزّ وجلّ ( واعلموا أن ما

غنمتم من شيء فان الله خمسه ... الى آخره. ج — ولما حفر زمزم ستمها سقاية الحاج ، فأنزل الله عزّ وجلّ ( اجعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد كمن آمن بالله واليوم الآخر ) ... الآية. د — وسنّ في القتل مائة من الابل ، فأجري الله عزوجل ذلك في الإسلام. ه — ولم يكن الطواف عدد عند قريش ، فسنّ فيهم عبد المطلب سبعة اشواط ، فأجري الله تعالى ذلك في الإسلام ... يا علي ان عبد المطلب كان لا يقسم بالازلام ، ولا يعبد الأصنام ، ولا يأكل ما ذبح على النصب ويقول : أنا على دين أبي ابراهيم على نبينا وآله وعلينا ... الخصال ، باب الخمسة ، ص ٢٥٤ ، الحديث ٩٠ .

٢ — قال سيد الموحّدين وقائد الغزّ المحجّلين امير المؤمنين فداه روهي وارواح العالمين صلوات الله وسلامه عليه وعلى ابنائه الطاهرين الى يوم الدين : عقّوا عن اولادكم يوم السابع وتصدقوا بوزن شعرهم فضّة على مسلم ، وكذلك فعل رسول الله ﷺ بالحسن والحسين ٨ وسائر ولده : ... المواظ العديدة ، باب الاربعمائة ، ص ٢٩٤ .

## ذبح الولد

من العجيب الذي لا يكاد يصدّق — لولا الايمان — أن نبيا من اولى العزم يرى في المنام أنه يذبح ولده ، ثم يقصد تصديق منامه ، وتلّه للجبين ، ونادينه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. وهكذا سيّد قريش عبد المطلب رضوان الله تعالى عليه ينذر ذبح ولده العاشر وهو عبد الله أبو النبي ﷺ ، فيفدي بمائة من الابل كما أفدي اسماعيل بذبح عظيم في هذه وذلك يدفع عنها الذبح ويبقى الفخر مدي الزمان حتى يقول رسول ﷺ : أنا ابن الذبيحين.

١ — حدثنا احمد بن الحسن القطّان ، قال : اخبرنا احمد بن محمد سعيد الكوفي ، قال : علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابيه قال : سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه الصلاة والسلام عن معنى قول النبي ﷺ انا ابن الذبيحين ، قال ﷺ : يعني اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام ، وعبد الله بن عبد المطلب. أما اسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله به ابراهيم ، فلما ابلغ معه السعي ، قال يا بني اني أرى في المنام أني اذبحك ، فانظر ماذا ترى ، قال يا أبت افعل ما تؤمر ، ولم يقل له يا ابت افعل ما رأيت ، ستجدني ان شاء الله من الصابرين ، فلما عزم

على ذبحه فداه الله بذبح عظيم ، بكبش املح يأكل في سواد ، ويشرب في سواد ،  
وينظر في سواد ، ويمشي في سواد ، ويبول وييعر في سواد ، وكان يرتع قبل ذلك في  
رياض الجنة اربعين عاماً ، وما خرج من رحم انثى ، وإنما قال الله جلّ وعزّ له كن فكان  
ليفدي به اسماعيل ، فكلما يذبح بمعنى فهو فدية لاسماعيل الى يوم القيامة ، فهذا احد  
الذبيحين. وأما الآخر ، فان عبد المطلب كان تعلق بملقة باب الكعبة ودعا الله عزوجلّ أن  
يرزقه عشرة بنين ، ونذر لله عزوجلّ ان يذبح واحداً منهم متى اجاب الله دعوته ، فلما  
بلغوا عشرة « اولاد » قال قد وفي الله لي ، فلأوفين الله عزوجلّ ، فأدخل ولده الكعبة ،  
واسهم بينهم ، فخرج سهم عبد الله أبي رسول الله ﷺ ، وكان احبّ ولده اليه ، ثم  
اجالها ثانية ، فخرج سهم عبد الله ، ثم اجالها ثالثة ، فخرج سهم عبد الله ، فأخذه  
وحبسه ، وعزم على ذبحه فاجتمعت قريش وقنعتة من ذلك ، واجتمع نساء عبد المطلب  
بيكين و يصحن ، فقالت له ابنته عاتكة ، يا ابتاه اعذر فيما بينك وبين الله عزّ وجلّ في  
قتل ابنك ، قال فكيف اعذر يا بنية فانك مباركة ؟. قالت اعمد الى تلك السوائم التي لك  
في الحرم ، فاضرب باقداح على ابنك وعلى الابل ، واعط ربك حتى يرضى ، فبعث عبد  
المطلب الى ابله ، فأحضرها وعزل منها عشراً ، وضرب بالسهم فخرج سهم عبد الله ،  
فما زال يزيد عشراً عشراً حتى بلغت مائة ، فضرب فخرج السهم على الابل ، فكبرت  
قريش تكبيراً ارتجت لها جبال هامة ، فقال عبد المطلب لا ، حتى اضرب بالقداح ثلاث  
مرّة ، فضرب ثلاثاً ، كل ذلك يخرج السهم على الابل ، فلمّا كان في الثالثة ، اجتذبه  
الزبير وابو طالب واخوانه من تحت رجله فحملوه وقد انسلخت جلده حدّه الذي كان  
على الارض ، واقبلوا

يرفعونه ، ويقبلونه ، ويمسحون عنه التراب ، وأمر عبد المطلب ان تنجر الابل بالخروره ، ولا يبيع احد منها ، وكانت مائة. وكانت لعبد المطلب خمس سنن اجراها الله عز وجل في الإسلام : حرّم نساء الآباء على الابناء ، وسن الدية في القتل من الابل ، وكان يطوف بالبيت سبعة اشواط ، ووجد كثر فاخرج منه الخمس ، وسمي زمزم كما حفرها سقاية الحاج. ولو ان عبد المطلب كان حججه ، وأنّ عزمه على ذبح ابنه عبد الله شبيهه بعزم ابراهيم على نبينا وآله وعليه على ذبح ابنه اسماعيل لما افتخر النبي ﷺ بالانتساب اليهما لأجل أنّهما الذبيحان ، في قوله ﷺ انا ابن الذبيحين ، والعلة التي من اجلها رفع الله عز وجلّ الذبح عن اسماعيل هي العلة التي من اجلها رفع الله الذبح عن عبد الله ، وهي كون النبي ﷺ والأئمة : في صلبيهما فببركة النبي والأئمة : رفع الله الذبح عنهما ، فلم تجر السنة في الناس بقتل اولادهم ولو لا ذلك لوجب على الناس كل اضحى التقرب الى الله تعالى ذكره بقتل اولادهم ، وكلّما يتقرب الناس به الى الله عزّ وجلّ من اضحية فهو فداء لاسماعيل الى يوم القيمة ... الخصال ، باب الاثني ، ص ٤٥ ، الحديث ٧٨ .

٢ — حدثنا احمد بن هارون الفاصي ، وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالوا : حدثنا محمد بن جعفر بن بطّة ، عن محمد بن حسن الصفار ، عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن اخيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أول من سوهم عليه مريم بنت عمران ، وهو قول الله عز وجل ( وما كنت لديهم اذ يلقون

اقلامهم ايهم يكفل مريم) (آل عمران — ٤٤) ، والسهم ستة ثم استهموا في يونس لما ركب مع القوم ، فوقفت السفينة في اللجة ، فاستهموا فوقع السهم على يونس ثلاث مرّات ، قال : فمضى يونس الى صدر السفينة ، فاذا الحوت فاتح فاه ، فرمي بنفسه. ثم كان عبد المطلب ولد له تسعة فنذر في العاشر ، ان يرزقه الله تعالى غلاماً أن يذبحه ، قال عائشة : فلما ولد عبد الله لم يكن يقدر أن يذبحه رسول الله ﷺ صلبه ، فجاء بعشر من الابل وساهم عليها وعلى عبد الله ، فخرج السهم على عبد الله ، فزاد عشرا ، فلم يزل السهم يخرج على عبد الله ويزيد عشرا ، فلما « لأن » بلغت مائة خرجت السهم على الابل ، فقال عبد المطلب ما انصفت ربي فأعاد السهم ثلاثاً فخرجت على الابل ، فقال الآن علمت أن ربي قد رضى ، فنحراها ... الخصال ، باب الثلاثة ، ص ١٢٤ ، الحديث .١٩٨

## المصائب

الدنيا دار محفوفة باليلاء والمصائب ، فلا يسلم نزلها ، ولا بد لكل انسان عاش وجهه البسيطة أن يصاب بها ، فمن صبر ظفر ، ومن لجَّ كفر .

١ — قال الحسن بن علي ٨ : مصائب الدنيا اربع منها موت الوالد وهو قاصم الظهر ، وموت الولد وهو صدع الفؤاد ... معدن الجواهر ، باب ذكر ماء في اربعة ، ص ٤٢ .



## الفقدان

لا شك ولا ريب أن الولد قطعة من الكبد ، فهو اذ يمشي على الأرض يتحرك كبد والديه يتحرك قدميه ، وما من أبوين إلا ويعقدان آمالاً على ولدهما ، متى يجنيا ثمرة ، ويرو أثره. فالله الله من ساعة يدنوا اليه هادم اللذات ومفرق الجماعات ، الملك المقرب عند الملك العلام ، فسيترد الأمانة ، وعندها تشب النيران في قلوب الأهل و الأحبة والايخوان ، فتحرق كبد الأبوين بلهب الفقد والفرقة.

١ — قال أمير المؤمنين عليه صلوة رب العالمين ، فقد الولد محرق الكبد. جاء في درر الكلم حرف الفاء ، ص ٢٠٩.

٢ — حدثنا ابو احمد محمد بن جعفر البنداد ، قال : حدثنا أبو العباس الحمادي ، قال : حدثنا محمد بن علي الصايغ ، قال : حدثنا عمرو بن سهلو بن زنجلة الرازي ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الاوزاعي ، عن أبي سلام الاسود ، عن ابي سالم راعي رسول الله ﷺ أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول خمس ما أثقلهن في الميزان : سبحان الله. والحمد لله ولا اله الا الله. والله اكبر. والولد الصالح يتوفى لمسلم فيصير ويحتسب ... الخصال ، باب الخمسة ، ص ٢١٧ ، الحديث ١.

٣ — ( أقول ) كان خمسة من المشركين قد استهزؤا بالنبي ﷺ ، فأنزل الله تعالى بلاء عليهم في آن واحد ، و نزلت الآية الكريمة ( **أنا كفييناك المستهزئين** ) . حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال : حدثنا ابوالقاسم عبد الرحمن بن محمد الحسيني ، قال : حدثنا ابو العباس محمد بن علي الخراساني ، قال : حدثنا ابو سعيد سهل بن صالح العياشي ، عن ابيه ، و ابراهيم بن عبد الرحمن الأبلي ، قال حدثنا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام ، قال : حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي محمد بي علي قال : حدثني أبي علي بن الحسين ، قال : حدثني أبي الحسين بن علي : جميعا ، أن أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام ، قال : ليهودي من يهود الشام — الى أن قال — وأما الأسود بن عبد يغوث ... الى آخر في القصصه ... قال مصنف الكتاب — يعني الخصال — ويقال في خبر آخر في الأسود قول آخر ، يقال أن النبي ﷺ كان قد دعا عليه ان يعمي الله بصره ، وأن يشكله ولده ، فلما كان في ذلك اليوم — اي يوم نزول البلاء على النفرات الخمس — جاء حتى صار الى كدا — وهو جبل في اسفل مكة عن طريق اليمن — فأتاه جبرئيل عليه السلام بورقة خضراء ، فضرب بها وجهه فعمي ، وبقى حتى اشكله الله عزّ وجلّ ولده يوم بدر ، ثم مات ( عليه ما يستحق من العذاب ) .

## التعزية

لا بد من تعزية من يصاب بمصيبة ، وأي مصيبة أدهي وأشد من فقد الولد فلقلبه الله وعظم الله تعالى اجره ، وأجزل ثوابه ، وأجمل صبره ، وأخذ بيده يوم لا ينفع مال ولا بنون ، ان شاء الله تعالى وتقدس.

١ — عزى أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام من ربّ الأنام رجلا مات له ولد :  
ورزق ولد فقال عليه السلام : عظم الله اجره فيما اباد ، و بارك لك فيما افاد. جاء في كتاب  
درر الكلم ، في حرف العين ص ٢٠٥ .

## الاحتساب

ينبغي بل يجب على كل مسلم فطن أن يعلم أن كل ما عنده هو من عند الله تعالى ، وأن الله حق في كل ما ملكه وسلّطه عليه ما دام في قيد الحياة ، فلا ييخل بمال ولا ولد ولا أهل ولا نفس ، ويعطي ، وان كان الجميع ، في سبيل الله ولا تأخذه في الله شح نفس ، او غلّ يد ، فان العبد وما في يده كان لمولاه .

١ — قال رسول الله ﷺ يوماً : أيها الناس مال الرقوب فيكم ؟. قالوا : الرجل يموت ولم يترك ولداً. فقال ﷺ : بل الرقوب حق الرقوب رجل مات ولم يقدم من ولده احداً يحتسبه عند الله تعالى ، وان كانوا كثيراً بعده ... تحف العقول ، مواعظ النبي ، ص .٣٣

## قانون الوراثة

انَّ حكم قانون الوراثة يجري في الآباء والابناء بمعنى أنّه اذا كان في الوالد طبيعة أو عيب يرثه الولد ، ولو كان بعد عدة أظهر ، وقد جرّب هذا المعنى وثبت علميا .  
لذا كان أئمتنا : يخبرون عن أفراد أشياء وأمرون شيعتهم بانتظارها فيهم اولادهم .  
وهكذا يكون العكس ، بمعنى أنه ينسب لشخص أمر ولا يكون فيه ولكن كان في أبيه  
او أحد آبائه .

١ — محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حمّاد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا قلنا في رجل قولاً فلم يكن فيه ، وكان في ولده أو ولد ولده ، فلا تنكروا ذلك فان الله تعالى يفعل ما شاء ، الكافي ج ١ ، باب في انه اذا قيل في الرجل ، ص ٤٥٠ ، الحديث ٢ .

٢ — الحسين بن علي ، عن معلي بن محمد ، عن الوشاء ، عن احمد بن عائد ، عن أبي خديجة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قد يقوم الرجل بعدل او بجور ، وينسب اليه ، ولم يكن قام به . فيكون ذلك ابنه او ابن ابنه من بعده . فهو هو . الكافي ج ١ ، باب في انه اذا قيل في الرجل ، ص ٤٥٠ ، الحديث ٣ .

## السلطة الماليّة

ان سلطة الأب على الولد مما لا يتنازع فيه اثنان ، ولما كان الأب هو السبب المباشر ظاهرا في كينونه ابنه كان له حق التصرف في امواله ومع عدم علمه ، لذا جاء في شرايع الإسلام :

١ — في قطع يد السارق : أن لا يكون والدًا من ولده ، ويقطع يد الولد لو سرق من الوالد.

## ارث الوالدين

كما أنّ الوالدين يوثان الابناء ، كذلك الابناء تورث — في بعض الأحيان — الوالدين  
والمشرّع الجليل جلّت عظمته لم يهمل حقّاً لأحد مهماً صغيراً وكبيراً.

١ — قال تعالى في محكم كتابه الكريم : يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظّ  
الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهنّ ثلثا ما ترك ، وان كانت واحدة فلها النصف  
ولاويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد ، فان لم يكن له ولد وورثه  
ابواه فالأمّه الثلث ، فان كان له اخوة فلامه السدس من بعد وصية يوصى بها او دين ،  
آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون ايهم أقرب لكم نفعا ، فريضة من الله انّ الله كان عليماً  
حكيماً ( النساء — ١١ ) .

## الارث للولد

- لا بد للآباء توريث أبنائهم. أما المال فليس بمهم والمهم الادب والحكمة والمعرفة وما اشبهه. والخير كل الخير في توريث العلم.
- ١ — قال ابو ذرجههر : ما ورثت الآباء الابناء خيرا من ثلاثة اشياء : الادب النافع ، والاحوان الصالحون ، والثناء الجميل ... معدن الجواهر ص ٣٦.
- ٢ — من كلمات اميرالمؤمنين عليه الصلاة والسلام : اين من جمع فأكثر ، اعتقّب ، واعتقد ونظر ، بزعمه للولد ... في كتاب درر الكلم في حرف الألف ، بألف الاستفهام.
- ٣ — وقال تعالى بالنسبة للمال : **للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون ...** ( النساء آيه ٧ ).
- ٤ — وقال تعالى : **يوصيكم الله في أولاكم للذكر مثل حظّ الانثيين ...** ( النساء آية ١١ ).
- ٥ — وقال القدير حلّت قدرته : **ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون ...** ( النساء الآية ٣٣ ).



## ارث الانثى

ان الانسان يورث والتوريث له افراد متنوعة ، فبعض يورث العلم والأدب ، وبعض يورث الشرّ في الورثه كما رأيناه بأم اعيننا في زماننا هذا ، فان قبل اعوام مات احدهم و اوصا ابنه الاكبر بأنه يبعد عن العلماء فانهم يتحيلون عليه وعلى اخوته ويأخذون بعض اموالهم باسم الحقوق الشرعية ، وهو مات ولم يؤدى فلسا واحدا لاولاده هكذا زرع التباغض و التباعد في قلوب اولاده بالنسبة للعلماء ولأهل الدين ولكن ربك بالمرصاد فما مضت الليالي والأيام الا وقضى على ولده الاكبر بالسرطان وتشتت الباقون هداهم الله تعالى. اما بالنسبة لتوريث المال فقد حدّد الله تعالى للذكور والاناث كل حسب ما تقتضيه المصلحة العامة والخاصة.

- ١ — قال عزّ من قائل : للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قلّ منه او اكثر نصيبا مفروضا ... النساء آية ٧.
- ٢ — وقال تبارك وتعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهنّ ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف ولا يويه لكل واحد منها السدس مما ترك ان كان له ولد

فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلأمه الثلث فان كان له احوه فلأمه السدس من بعد وصية يوصي بها او دين ، أبأؤكم وابتأؤكم لا تدرون أيهم اقرب لكم نفعا ، فريضة من الله ، ان الله كان عليماً حكيماً ... ( النساء — ١١ ) .

## ختامه مسك

هذا ما وجدته لوالدي ١ من كتابه ( الاثر الخالد ) ، وقد طبعته على ما وجدته ، وقد طبعه بيده بالتايب — ولكي يكون ختامه مسك ارتأيت ان اختمه بدعائين من الصحيفة السجادية لمولانا وامامنا الامام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام ، ولكي تعم الفائدة ، نقلتها من كتاب ( في ظلال الصحيفة السجادية ) للكاتب الشهير الشيخ محمد جواد مغنية ١ ثم أردفتها بلمحة من حياة السيد الوالد من كتاب ( الكوكب الدرّي في حياة السيد العلوي ) .

أملي من القراء الكرام ان يذكروه بالدعاء وبفاتحة وسورة مباركة من كتاب الله الكريم ، ولهم من الله الاجر و الثواب ، ومن أسرته ألف شكر ، ودمتم بخير .

العبد

عادل العلوي

ايران — قم — ص ب

٣٦٣٤



### لأبويه

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَاخْصُصْهُمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ  
وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَسَلَامِكَ ، وَاخْصُصِ اللَّهُمَّ وَالِدِي بِالكَرَامَةِ لَدَيْكَ ، وَالصَّلَاةَ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاهْمُنِيْعَلِمَ مَا يَجِبُ هَمَّا عَلَيَّ أَلْهَامًا ، وَاجْمَعْ لِي عِلْمَ ذَلِكَ كُلُّهُ  
تَمَامًا ، ثُمَّ اسْتَعْمَلْنِي بِمَا تُلْهِمُنِي مِنْهُ ، وَوَقِّفْنِي لِلنُّفُوزِ فِيْمَا تُبْصِرُنِي مِنْ عِلْمِهِ ، حَتَّى لَا يَفُوتَنِي  
اسْتِعْمَالُ شَيْءٍ عِلْمْتِنِيهِ ، وَلَا تَنْقُلْ أَرْكَانِي عَنِ الْحَقُوفِ فِيْمَا أَلْهَمْتِنِيهِ.

( وأهمني علم ما يجب لهما ... ) العلم بالحلال والحرام لا ينبع من داخل الانسان  
وأوهامه ، وإنما يؤخذ من الوحي أو من يمضيه الوحي ويقره ، ولذا طلب الامام من الله  
سبحانه أن يرشده ويهديه الى ما يجب عليه لوالديه ، ويتلخص هذا الواجب بطاعتهما في  
كل شيء الا في معصية الله حيث طاعة

لمخلوق في معصية الخالق ، وبهذا نجد تفسير الآية ٨ من العنكبوت : ( ووصينا  
الانسان بوالديه حسناً وان جاهداك على أن تشرك ما ليس لك به علم فلا تطعهما )  
وغيرها من آيات هذا الباب وأحاديثه .

وبالمناسبة أشير ، لمجرد التنبيه والتحذير ، أبي أعرف شيخاً باسمه وشخصه يحلل و يحرم  
ويحكم بالفروج والأموال بوحى من فهمه ووهمه ، أما الدرس والمراجعة والمطالعة فهى  
للذين يسرون على الطريق لا لمن يطفر بلا رابطة وواصله ! ومع هذا يؤمن ويوقن أنه المع  
من تخرج من مدرسة الامام جعفر الصادق عليه السلام ! أعاذنا الله من مضع هذا الهواء .

( واجمع لي علم ذلك ... ) اشارة الى واجبات الوالدين بالكامل ، والمعنى إجعلني عالماً  
بكل ما عليّ لهما ( ثم استعملني بما تلهمني ، ووقفني للنفوذ ... ) بعد أن طلب الامام من  
الله الهداية الى العلم بالواجبات سأله التوفيق الى العمل بموجب العلم ، لأن الهدف الاساس  
من كل علم هو التنفيذ والتطبيق ، وتعبير فيلسوف معاصر : « ليست المعرفة — أو  
بناءات — تبني بالذهن ليتعلمها الانسان ، ثم يأوي الى مخدعه ليستريح » وكفى .

( ولا تثقل أركاني عن الحفوف ... ) المراد بالثقل هنا الكسل والفتور وبالأركان  
الأعضاء التي يتركب منها البدن ، وبالحفوف الخدمة ، من حفف الخدم حوله أي أهدقوا  
به ، والمنى : هب لي من لدنك قوة ونشاطاً في طاعة والدي ومرضاقتما .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، كَمَا شَرَفْتَنَا بِهِ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، كَمَا أَوْجَبْتَ لَنَا الْحَقَّ  
عَلَى الْخَلْقِ بِسَبَبِهِ .

أَللّهُمَّ اجْعَلْنِي أَهَابُهُمَا هَيْبَةَ السَّلْطَانِ الْعُسُوفِ ، وَأَبْرَهُمَا بَرَّ الْأُمِّ الرَّؤُوفِ ؛ وَاجْعَل طَاعَتِي لِوَالِدَيْ  
وَبَرِّي بِمَا أَقَرَّ لِعَيْنِي مِنْ رَقْدَةِ الْوَسْنَانِ ، وَأَتَلَجَّ لِصَدْرِي مِنْ شَرْبَةِ الظَّمآنِ ؛ حَتَّى الْوَسْنَانِ ،  
وَأَسْتَكْثِرَ بَرَّهُمَا بِي وَإِنْ قَلَّ ، وَأَسْتَقِلَّ بَرِّي بِهِمَا وَأَنْ كَثُرَ .

( اللهم صل على محمد وآله كما شرفتنا به ) أي بميراثنا لعلمه ، وعملنا بسنته ،  
وسيرنا على طريقته ، لا بمجرد الانتساب اليه ، قال سبحانه : « فاذا نفخ في الصور فلا  
أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون — ١٠١ المؤمنون ... ان أكرمكم عند الله أتقاكم —  
١٣ الحجرات » . وسئل الرسول الأعظم ﷺ عن أحب الناس الى الله ؟ فقال : «  
أنفعهم للناس » . ويأتي في الدعاء ٤٢ : « لترفعنا فوق من لم يطق حمله » أي حمل علم  
الكتاب والسنة ( كما اوجبت لنا الحق على الخلق بسببه ) يشير بهذا الى الآية ٢٣ من  
الشورى : ( قل لا أسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى ) وما وجبت هذه المودة الا  
لأن أهل البيت : امتداد لجدهم الرسول ﷺ علماً وعملاً وسيرة وسريرة .

( اللهم اجعلني أهابهما هيبته السلطان العسوف ) : الظلوم ، يهاب والديه على دنوه  
منهما وعلمه بأههما أراف به من نفسه ، ولا غرابة ، ايها هيبته التعظيم والتقدير ، لاهيبته  
الخوف من العقاب العسير ، هيبته الأبوة التي لا يشعر بها الا العارفون . كانت فاطمة ٣  
بضعة من النبي ﷺ وسلم ، وأحب الخلق الى قلبه ومع هذا كانت تقول : ما استطعت  
أن أكلم أبي من هيبته ( وأبرهما

بر الأم ... ) ولا شيء عند الأبوين أغلى وأثمن من بر الابن بهما ، علماً بأنه وفاء  
لدين سابق ... ومع هذا يسعدان به سعادة الغارس بثمرات غرسه ، وبهذه السعادة نفسها  
يشعر الابن البار اذا تأكد من سعادة أبويه به ، ورضاهما عنه .

( الوسنان ) : من أخذ النعاس ( واستكثر برهما بي وان قل ، واستقل بري بهما وان  
كثر ) الخير منه ضئيل وصغير بالغاً ما بلغ ، ومنهما جليل وكبير وان كان حبة من خردل  
!؟ وليس هذا تواضعاً ، بل إيماناً وعظمة نفس ، وشعوراً حياً بمسؤولية التكليف ، وهو  
أمره تعالى : ( ان اشكر لي ولوالديك — ١٤ لقمان ) وكل شيء قليل في جنب الله  
والشكر له لمن قرن شكره بشكره . وهكذا العظيم يستصغر الحسنة منه وان كبرت ،  
ويستكبر السيئة وان صغرت على العكس تماماً من الحقير ، وفي الحديث الشريف : «  
المؤمن يرى ذنبه فوقه كالجلبل ، يخاف ان يقع عليه ، والنافق يرى ذنبه كذباب مر على  
أنفه فأطاره » . وقال قائل لأحد المتقين حقاً : رأيت في منامي أنك في الجنة . فقال له :  
ويحك أما وجد الشيطان من يخزمنه غيري وغيرك ؟ .

اللَّهُمَّ خَفِّضْ لهُمَا صَوْتِي ، وَأَطْبِ لهُمَا كَلَامِي ، وَأَلِنْ لهُمَا عَرِيكَتِي ، وَأَعْطِفْ عَلَيْهِمَا قَلْبِي ،  
وَصَيِّرْنِي بِهِمَا رَفِيقاً ، وَعَلَيْهِمَا شَفِيقاً ؛ اللَّهُمَّ اشْكُرْ لَهُمَا تَرْبِيَّتِي ، وَأَنْبَهُمَا عَلَى تَكْرَمَتِي ، وَاحْفَظْ  
لَهُمَا مَا حَفَظَاهُ مِنِّي فِي صِغَرِي .  
اللَّهُمَّ وَمَا مَسَّهْمَا مِنِّي مِنْ أَدَى ، أَوْ خَلَصَ إِلَيْهِمَا عَنِّي مِنْ مَكْرُوهِ ، أَوْ ضَاعَ قَلْبِي لَهُمَا مِنْ



حَقَّ ... فَاجْعَلُهُ حِطَّةً لِدُنُوبِهِمَا ، وَعَلِّوْا فِي دَرَجَاتِهِمَا ، وَزِيَادَةً فِي حَسَنَاتِهِمَا ؛ يَا مُبْدِلَ السَّيِّئَاتِ  
بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ.

( أَللَّهُمَّ خَفِّضْ لِهَـمَا صَوْتِي ) غَضَّ الصَّوْتِ وَخَفَّضَهُ مِنَ الْآدَبِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْعَرَفِيَّةِ ،  
بِخَاصَّةٍ عِنْدَ مَخَاطَبَةِ الْكِبَارِ وَأَهْلِ الْمَكَانَةِ . وَفِي الْآيَةِ ١٩ مِنْ لَقْمَانَ : ( وَاغْضُضْ مِنْ  
صَوْتِكَ إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتَ لِصَوْتِ الْحَمِيرِ ) ( وَأَطْبِ لِهَـمَا كَلَامِي ) قَالَ سُبْحَانَهُ : ( فَلَا  
تَقُلْ لِهَـمَا أَفْ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لِهَـمَا قَوْلًا كَرِيمًا — ٢٣ الْأَسْرَاءِ ) عَلَى أَنَّ الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ  
بُوجهِ عَامِ كَالشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ ( أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُوْتِي أَكْلُهَا كُلَّ حِينٍ —  
٢٥ إِبْرَاهِيمَ ) ( عَرِيكَتِي ) طَبِيعِي ( رَفِيقًا ) : لَطِيفًا لَا فِظًا غَلِيظًا .

( أَللَّهُمَّ وَاشْكُرْ لِهَـمَا ... ) أَجْزَهُمَا بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا ، وَبِالسَّيِّئَاتِ عَفْوًا وَغُفْرَانًا )  
وَاحْفَظْ لِهَـمَا مَا حَفِظَاهُ مِنِّي فِي صَغُرِي ( أَجْزَلْ لِهَـمَا الْأَجْرَ وَالثَّوَابَ عَلَى مَا لَقِيَا مِنَ التَّعَبِ  
وَالْعِنَاءِ فِي سَبِيلِي رَضِيْعًا وَصَبِيًّا . وَقَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنْ أَبُوي بَلَغَا مِنَ الْكِبَرِ عَتِيًّا ،  
وَأَنَا أَوْلَى مِنْهُمَا — أَبَاشِرْ — مَا وَلِيَا مِنِّي فِي الصَّغْرِ فَهَلْ قَضَيْتَ حَقَّهُمَا ؟ قَالَ : لَا ، فَالْهَـمَا  
كَانَا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ وَهَـمَا يَحْتَانِ بَقَاءَكَ ، وَأَنْتَ تَفْعَلُهُ ، وَتَرِيدُ مَوْتَهُمَا ) أَللَّهُمَّ وَمَا مَسَّهُمَا مِنِّي  
مِنْ أَدَى ... ) كُلِّ مَا أَصَابَهُمَا بِسَبِيٍّ مِنْ مَكْرُوهِ ( فَاجْعَلْهُ حِطَّةً ) : مَحْوًا ( لِدُنُوبِهِمَا وَعَلِّوْا  
( لِمَقَامِهِمَا عِنْدَكَ بِحَيْثُ يَكُونُ شَقَاؤُهُمَا بِي فِي الدُّنْيَا سَبَبًا لِسَعَادَتِهِمَا فِي الْآخِرَةِ .

( يَا مُبْدِلَ السَّيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا حَسَنَاتٍ ) لِحُجُوِّ السَّيِّئَاتِ الْعَدِيدِ مِنَ الطَّرِيقِ مِنْهَا التَّوْبَةَ ،  
وَمِنْهَا إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ وَكُلِّ عَمَلٍ نَافِعٍ مَفِيدٍ لِلْفَرْدِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَمِنْهَا الْمَرَضُ فَانَهُ يَحِطُّ  
السَّيِّئَاتِ ، وَيَجْتَنُّهَا حَتَّى الْأَوْرَاقِ ، عَلَى حَدِّ تَعْبِيرِ

نهج البلاغة ، ومنها العدوان حيث يتحمل المعتدي سيئات المعتدى عليه ، وأيضاً يأخذ هذا حسناً ذاك ، وسبقت الإشارة الى ذلك في الدعاء ٢٢ عند تفسير « تقاضي به من حسناتي وتضاعف به من سيئاتي ».

اللَّهُمَّ وَمَا تَعَدَّيَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ قَوْلٍ ، أَوْ أَسْرَفَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ فِعْلٍ ، أَوْ ضَيَّعَا لِي مِنْ حَقٍّ ، أَوْ قَصَّرَا بِي عَنْهُ مِنْ وَاجِبٍ ... فَقَدْ وَهَبْتُهُ لَهُمَا ، وَجَدْتُ بِهِ عَلَيْهِمَا ، وَرَغَبْتُ إِلَيْكَ فِي وَضْعِ تَبِعْتَهُ عَنْهُمَا ، فَاتِي لَا أَتَمُّهُمَا ، عَلَى نَفْسِي ، وَلَا أَسْتُطِنُهُمَا فِي بَرِّي ، وَلَا أَكْرَهُ مَا تَوَلَّيَاهُ مِنْ أَمْرِي يَارَبِّ ؛ فَهُمَا أَوْجِبُ حَقًّا عَلَيَّ ، وَأَقْدِمُ احْسَانًا إِلَيَّ ، وَأَعْظَمُ مَنَّةً لَدَيَّ ... مِنْ أَنْ أَقَاصَهُمَا بِعَدْلِ ، أَوْ أَجَازِيَهُمَا عَلَى سَبِيلِ .

أَيْنَ إِذَا يَا إِلَهِي طُولُ شُغْلِهِمَا بِتَرْبِيَّتِي ؟ وَأَيْنَ شِدَّةُ تَعَبِهِمَا فِي حِرَاسَتِي ؟ وَأَيْنَ افْتَارُهُمَا عَلَيَّ أَنْفُسَهُمَا لِلتَّوَسُّعَةِ عَلَيَّ ؟ هَيْهَاتَ مَا يَسْتَوْفِيَانِ مِنِّي حَقَّهُمَا ، وَلَا أَدْرِكُ مَا يَحِبُّ عَلَيَّ لَهُمَا ، وَلَا أَنَا بِقَاضٍ وَطَيْفَةَ خِدْمَتَيْهِمَا .

( اللَّهُمَّ وَمَا تَعَدَّيَا عَلَيَّ فِيهِ ... ) كما أوجب سبحانه حقوقاً للوالدين على والولد ، أوجب أيضاً حقوقاً له عليهما ، ومن أهمل وقصّر استحق اللوم والعقاب والداداً كان أو ولداً ، والامام السجاد عليه السلام يتجاوز ويتنازل عما

افترضه الله له على أبويه ، وحملهما من حقه أياً كان نوعه ويكون ، وعبر عن هذا التسامح والتجاوز بقوله : ( وهبته لهما ... ) أسألك اللهم أن لا تؤاخذ أبوي على أي شيء يتصل بي من قريب أو بعيد ( فاني لا أقمهما على نفسي ... ) هما عندي وفي عقيدتي من الناصحين المخلصين لا توائي منهما في ولا تقصر ( ولا أكره ما توليا من أمري ( مهما أبي من المحبوب محبوب ، والعكس بالعكس.

( فهما أوجب حقاً علي واحساناً لي .... ) لي حق ولهما حق ، ولكن حقهما اقدم وأعظم ( من أن أقاصهما بعدل ... ) لا مقاصة عادلة الا مع المساواة ، ولا مكان لها بين المنعم والمنعم عليه. ومن هنا يُقتل الولد بوالده ، ولا يُقتل الوالد بالولد.

( أين اذن يا الهي طول شغلها ... ) لقد تحملا الضيق والشدة لاعيش في سعة ، والتعب والعناء لأكون في راحة ، والذل والهوان من أجل سعادي ( هنها ) بفتح التاء وكسرها وضمها : اسم فعل بمعنى بعد ( ما يستوفيان حقهما ... ) أقر وأعبرف بالعجز عن القيام بحقهما مهما اجتهدت وبالغت ، لأنه جسيم وعظيم.

وبعد ، فمن أراد أن يستدرك ما فرط من حق أبويه بعد موتهما ، فليستغفر الله لهما ، ويقض دينهما ، ان كان عليهما شيء منه الله أو للناس والا تصدق عنهما بما يستطيع. وفي الحديث : من الابرار يوم القيامة رجل برّ والديه بعد موتهما.

فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَأَعِنِّي يَا خَيْرَ مَنْ أَسْتَعِينُ بِهِ ، وَوَفَّقْنِي يَا أَهْدَى مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ ،

وَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْعُقُوقِ لِلْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ يَوْمَ تَجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، وَاخْصُصْ أَبِيَّ بِأَفْضَلِ مَا خَصَّصْتَ بِهِ آبَاءَ عِبَادِكَ  
الْمُؤْمِنِينَ وَأُمَّهَاتِهِمْ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

( وأعني يا خير من أستعين به ... ) كل أدعية أهل البيت : ومناجاتهم ، تهدف الى طلب الهداية والعون والتوفيق للعلم بالحق والخير والعمل بموجبه ، لأن التوفيق هو الأصل والمنطلق لكل نفع وصلاح دنيا وأخرة ( ولا تجعلني في أهل العقوق ) : العصيان والتمرد ( للآباء والأمهات ) ولا أدري كيف يعق الولد والديه ، وهو على علم اليقين أنهما أرحم به من نفسه ، وأنهما يضحيان بالنفس والنفيس من أجله ، ولا يجزي الاحسان بالاساءة الا من فيه طبع الحية والعقرب.

( وصل على محمد وآله وذريته ) قيل : الذرية أخص من الآل ، لأن الآل لكل ذي رحم ، والذرية للنسل فقط. ولكن المراد هنا العكس ، لأن القصد من كلمة الآن في الصلاة عليه وعليهم ، المعصومون بالخصوص ، أما الصلاة على الذرية فتعم كل مؤمن صالح من نسل الرسول الأعظم ﷺ ( واخلص أبيي بأفضل ) ما تخص به المقرين لديك.

اللَّهُمَّ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَهُمَا فِي أَذْبَارِ صَلَوَاتِي ، وَفِي ابْنِي مِنْ أَنَاءِ لَيْلِي ، وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ نَهَارِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ؛ وَاغْفِرْ لِي بِدُعَائِي لِهَـمَا وَاغْفِرْ لَهُمَا بِبِرِّهِمَا بِي مَغْفِرَةً حَتْمًا ؛  
وَأَرْضَ عَنْهُمَا بِشَفَاعَتِي لَهُمَا رَضَى عَزْمًا ، وَبَلَّغُهُمَا بِالْكَرَامَةِ مَوَاطِنَ السَّلَامَةِ .  
اللَّهُمَّ وَأَنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لَهُمَا فَشَفِّعْهُمَا فِيَّ ، وَأَنْ سَبَقَتْ لَهُمَا مَغْفِرَتُكَ لِي فَشَفِّعْنِي فِيهِمَا ،  
حَتَّى نَجْتَمِعَ بِرَأْفَتِكَ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ وَمَحَلِّ مَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ .  
إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ، وَالْمَنَّ الْقَدِيمِ ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

( اللَّهُمَّ لَا تَنْسِنِي ذِكْرَهُمَا فِي أَدْبَارِ صَلَوَاتِي ) كَانَ الشَّعْبُ الْعَامِلِي ، الْمَعْرُوفُ الْآنَ  
بِجَنُوبِ لُبْنَانَ ، مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ وِلَاءَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ : وَأَحْرَصَهُمْ عَلَى حِفْظِ مَنَاقِبِهِمْ وَأَثَارِهِمْ  
، وَبِخَاصَّةِ الْأَدْعِيَةِ حَيْثُ يَكْرُرُونَهَا صَبَاحَ مَسَاءٍ ، وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْعَامِلِيِّينَ أَنْ يَقْرَأُوا سُورَةَ  
الْفَاتِحَةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، يَهْدُونَ ثَوَابَهَا إِلَى الْأَبْوِينِ ، وَمَا زَالَ الْكَثِيرُ مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ . وَغَيْرِ  
بَعِيدٍ أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ هَذَا الدُّعَاءُ بِالذَّاتِ ( وَفِي آنَاءٍ مِنْ آنَاءِ لَيْلِي وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ ... ) لَا  
تَنْسِنِي ذِكْرَهُمَا فِي أَيِّ وَقْتٍ وَحِينَ .

( وَاغْفِرْ لِي ... ) اجْعَلْ ثَوَابِي عِنْدَكَ عَلَى الْبِرِّ بِهَـمَا ، وَثَوَابَهُمَا عَلَى الْبِرِّ بِي — مَغْفِرَتِكَ  
وَرَحْمَتِكَ لِي وَلَهُمَا ( حَتْمًا ) : غَفْرَانًا مَحْتَمًا ( رَضَى عَزْمًا ) : مَعزُومًا أَيَّ مَقْصُودًا )  
وَبَلَّغُهُمَا بِالْكَرَامَةِ وَمَوَاطِنَ السَّلَامَةِ ( تَكْرَمُ

عليهما بالجنة وتفضل ( وإن سبقت مغفرتك لهما ... ) إن تك منزلتهما لديك أعلى وأرفع من مكائي فارحمي بشفاعتهما ، وإن تك منزلي أعلى فارحمهما بشفاعتي ( حتى نجتمع ) في جنانك ، ونسعد برضوانك.

والخلاصة أن للوالدين حقوقاً تمتاز عن أكثر الحقوق حتى عن حق المؤمن على المؤمن ولو كان الأبوان مشركين بنص القرآن الكريم : ( وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً — ١٥ لقمان ) .

## لولده

أَللَّهُمَّ وَمَنْ عَلَيَّ بَقَاءَ وُلْدِي ، وَيَا صِلَاحِهِمْ لِي وَيَا مَتَاعِي بِهِمْ ، إِلَهِي امْدُدْ لِي فِي أَعْمَارِهِمْ ، وَزِدْ لِي فِي آجَالِهِمْ ، وَرَبِّ لِي صَغِيرَهُمْ ، وَقَوْلِي ضَعِيفَهُمْ ، وَأَصْحَ لِي أَبْدَانَهُمْ وَأَدْيَانَهُمْ وَأَخْلَاقَهُمْ ، وَعَافِيهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَفِي جَوَارِحِهِمْ وَفِي كُلِّ مَا عُنَيْتُ بِهِ مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَأَذْرِرْ لِي وَعَلَى يَدِي أَرْزَاقَهُمْ ، وَاجْعَلْهُمْ أَبْرَاراً أَتْقِيَاءَ بَصْرَاءَ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ لَكَ ، وَلَأَوْلِيَاءَكَ مُحْسِنِينَ مُنَاصِحِينَ ، وَلِجَمِيعِ أَعْدَائِكَ مُعَانِدِينَ وَمُبْغِضِينَ ؛ آمِينَ ...

(أَللَّهُمَّ وَمَنْ عَلَيَّ بَقَاءَ وَلَدِي) يَتَمَنَّى الْوَالِدُ طَوْلَ الْحَيَاةِ لَوْلَدِهِ ، لِأَنَّهُ امْتِدَادٌ لَوْجُودِهِ وَذَكَرَهُ وَأَجَلَهُ وَعَمْرَهُ (وَيَا صِلَاحِهِمْ لِي) اجْعَلْهُمْ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَالصَّلَاحِ كَيْ يَطِيعُوكَ شَاكِرِينَ ، وَيَسْمَعُوا مِنِّي غَيْرَ عَاصِينَ (وَيَا مَتَاعِي بِهِمْ ...) اتَّقَوْنِي بِهِمْ فِي شَيْخُوخَتِي ، وَيَخْدُمُونِي فِي ضَعْفِي وَعَلَيَّ (وَرَبِّ لِي صَغِيرَهُمْ) مَدِينِي بِالْعَوْنِ مِنْ فَضْلِكَ عَلَى تَرْبِيَتِهِمْ تَرْبِيَةً صَالِحَةً نَافِعَةً.

## التوكل في العمل لا في البطالة والكسل

( وقوّ لي ضعيفهم وأصح ... ) أسألك يا إلهي أن يكون أولادي بالكامل اصحاء  
آقوياء وأبراراً أتقياء ... وليس معنى هذا أن يهمل الوالد شأن أولاده بالمرّة ، ويترك تدبير  
هم لله وهو واقف ينظر ويتفرج ، بل معناه أن يأخذ للأمر هبته من أجلهم ويكافح بلا  
كلل وملل ، في سبيلهم متوكلاً على الله مستعيناً به في التوفيق وبلوغ الغاية ، والله  
سبحانه لا يضيع أجر من أحسن عملاً ، كيف وقد أمر بالجهاد والنضال وقال فيما قال :  
( **اعملوا فسيرى الله عملكم** — ١٠٥ التوبة ) وندد بمن يعيش كلاً على سواه في الآية  
٧٦ من النحل.

وما من شك أن من ترك الكدح والعمل مع طاقته وقدرته بزعم الإتكال على الله —  
فقد تمرد على أمره تعالى ، و وضع رأيه فوق مشيئة الخالق وإرادته من حيث يريد أو لا  
يريد ، وتوابع عن الرسول الأعظم ﷺ : « **إعقلها وتوكل** » وقال حليم قدّم : إن الله  
سبحانه أمرنا بالتوكل عليه في العمل لا في البطالة والكسل. وبكلام آخر أن التربية من  
صنع الإنسان ، ولها أسس وقوانين تماماً كالصناعة والزراعة وغيرهما ، والإمام عليّ في  
دعائه هذا يسأل الله سبحانه أن يهد له السبيل إلى التنفيذ والقيام بما فرضه عليه من تربية  
الأولاد والعناية بهم والكدح من أجنهم ، وسبق الكلام عن ذلك في الدعاء رقم ٢٠  
وأيضاً قد يأتي بأسلوب ثالث أو رابع.



أجهل الناس بالله

( وأدرر على يدي ارزاقهم ) ما داموا صغاراً وأطفالاً حتى إذا بلغوا أشدهم معوا في الارض أكلوا من كد اليمين. وفيه إيماء إلى أنه ينبغي للإنسان أن يحتاط ويحترز من أن يترك أيتاماً بلا مال ولا راع وكفيل ، وفي الحديث : « إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكفون الناس » وقريب منه قوله تعالى : ( وليستغفب الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله — ٣٣ النور ) .

وأجهل خلق الله بالله ودينه وسنته وشريعته ، من ترك العلاج للشفاء ، والسعي للرزق زاعماً — بلسان حاله وأفعاله — أنه قد أخذ من الله عهداً أن يعطيه ما يحتاج بمجرد نية التوكل دون أن يسرح ويتزحزح ! إن الله سبحانه هو الذي يشفي المريض ، ما في ذلك ريب ، ولكن بالعلاج ، ويطعم الجائع ولكن بالسعي تماماً كما يخلق الحيوان من النطفة والشجرة من النواة والليل والنهار من دوران الارض ... وهكذا كل ما في السموات والأرض من أسباب ومسببات ، تُرد إلى السبب الأول الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى .

اللَّهُمَّ اشْدُدْ بِهِمْ عَضْدِي ، وَأَقِمْ بِهِمْ أَوْدِي ، وَكَثِّرْ بِهِمْ عَدَدِي ، وَزَيِّنْ بِهِمْ مَحْضَرِي ، وَأَحْيِ بِهِمْ ذَكَرِي ، وَاكْفِنِي بِهِمْ فِي غَيْبِي ، وَأَعْتِنِي بِهِمْ عَلَى حَاجَتِي ، وَاجْعَلْهُم لِي مُحِبِّينَ ، وَعَلَيَّ حَادِينَ مُقْبِلِينَ مُسْتَقْمِينَ لِي ، مُطِيعِينَ غَيْرَ عَاصِينَ وَلَا عَاقِينَ وَلَا خَاطِبِينَ ،

وَأَعِنِّي عَلَى تَرْبِيَتِهِمْ وَتَأْدِيبِهِمْ وَبِرِّهِمْ ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ مَعَهُمْ أَوْلَادًا ذُكُورًا ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ خَيْرًا لِي ، وَاجْعَلْهُمْ لِي عَوْنًا عَلَى مَا سَأَلْتُكَ .

هذا الجزء من الدعاء واضح لا يحتاج إلى الشرح والتفسير. وأيضاً تقدم بالحرف أو بالمضمون في هذا الفصل وغيره ، ولذا نكتفي بالإشارة إلى المراد من بعض المفردات ، والفرق بين عطف الوالد على ولده ، وعطف هذا على أبيه ، ثم نذكر ما يهدف إليه الامام بإشارة خاطفة.

(عضدي) العضد : الساعد وهو من المرفق الى الكتف ، والمراد به هنا القوة والمساعدة ، قال سبحانه : « سنشد عضدك بأخيك — ٣٥ القصص » أي يساعذك ويعينك (أودي) : ثقلي وحملي ، قال عز من قائل : ( ولا يؤوده حفظهما — ٢٥٥ البقرة ) أي لا يثقله حفظهما (حديين) : مشفقين.

بين عطف الوالد والولد

أوصى سبحانه الولد بوالديه ، وأمره بالعطف عليهما ، ولم يوص الوالد بشيء من ذلك. والسر واضح ، لأن الولد بضعة من الوالد بل هو نفسه ولا عكس ، قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لولده الامام الحسن عليه السلام : « وجدتك بعضي ، بل وجدتك كلي حتى لو أن شيئاً أصابك أصابني » وكتب ولد لوالده : جُعلت فداك. فكتب إليه والده : لا تقل مثل هذا ، فأنت على يومي أصبر مني على يومك. ومن الأمثال عندنا في جبل عامل : قلبي على ولدي وقلبي على الحجر. وقال سبحانه : ( إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاخذروهم — ١٤ التغابن ) وما قال : إن من آبائكم

وأمهاتكم عدواً لكم فاحذروهم ، لأن عاطفة الوالدين ذاتية كما أشرنا ، أما عاطفة  
الولد نحو فهي في — الغالب — مجرد المصلحة ، وقد تكون هذه المصلحة في موت والده.  
فينقلب عليه عدواً كما أشارت آية التغابن ، وفي الأشعار :

أرى ولد الفتى كلاً عليه لقد سعد الذي أمسى عقيماً  
فإمّا أن تربيّه عدواً وإمّا أن تخلفه يتيماً  
وكنت ذات يوم في « التكري » ذاهباً إلى المطبعة ، وفيها مراهقان ، فسمعت أحدهما  
يقول للآخر : هنيئاً لك ، أبوك من ذوي الاملاك والاموال. فقال له علناً وبكل صراحة  
ووقاحة : « لكن العكروت ما كان يموت » والكثير من الجديد على هذه الطوية  
والسجية.

وبعد ، فان الولد اما نعيم ليس كمثلها الا الجنة ، وإما جحيم دونه عذاب الحريق ،  
والويل كل الويل لمن ابتلاه الله بامرأه سوء وولد عاق ... والامام عليّ يدعو الله ويناشده  
في أن يمدّه ويسعده بأولاد يحبهم ويحبونه ، أدلة عليه وعلى الحديث : « ان الله سبحانه  
رفع العذاب عن رجل ، أدرك له ولد صالح ، فأصلح طريقاً ، وآوى يتيماً » .  
وَأَعْدُنِي وَذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، فَإِنَّكَ خَلَسْتَنَا وَأَمَرْتَنَا وَهَمَيْتَنَا ، وَرَغَبْتَنَا فِي ثَوَابِ مَا أَمَرْتَنَا  
، وَرَهَبْتَنَا عِقَابَهُ ، وَجَعَلْتَ لَنَا عَدُوًّا يَكِيدُنَا ، سَلْطَنَةً ، مِنَّا عَلَى مَا لَمْ تَسَلْطُنَا عَلَيْهِ مِنْهُ ، أَسْكَنْتَهُ  
صُدُورَنَا ، وَأَجْرِيئَهُ مَجَارِي

دمائنا ، لا يَغْفُلُ إنْ غَفَلْنَا ، وَلَا يَنْسِي إنْ نَسِينَا ، يُؤْمِنُنَا عِقَابَكَ ، وَيُخَوِّفُنَا بِغَيْرِكَ ، إنْ هَمَمْنَا  
بِفَاحِشَةٍ شَجَعْنَا عَلَيْهَا ، وَإِنْ هَمَمْنَا بِعَمَلٍ صَالِحٍ تَبَطَّنَا عَنْهُ ، يَتَعَرَّضُ لَنَا بِالشَّهَوَاتِ ، وَيَنْصُبُ لَنَا  
بِالشُّبُهَاتِ ، إنْ وَعَدْنَا كَذِبًا ، وَإِنْ مَنَّا أَخْلَفْنَا ، وَإِلَّا تَصْرِفُ عَنَّا كَيْدَهُ ... يُضِلُّنَا ، وَإِلَّا تَقْنَأْ  
خِبَالَهُ ... سَتَرْنَا .  
اللَّهُمَّ فَافْهَرْ سُلْطَانَهُ عَنَّا بِسُلْطَانِكَ ، حَتَّى تَحْبِسَهُ عَنَّا بِكَثْرَةِ الدَّعَاءِ لِكُضِّ فَنُصْبِحَ مِنْ كَيْدِهِ فِي  
المُعْصومِينَ بِكَ .

( وأعدني وذريتي ... ) واضح ، وتقدم بالحرف في الدعاء ٢٣ ( فانك خلقتنا وأمرتنا  
... ) خلق سبحانه الانسان ، ومنحه العقل والقدرة والحرية ، وبهذا العناصر الثلاثة مجتمعة  
يستحق الثواب على الطاعة والعقاب على المعصية ( ورهبتنا عقابه ) أي خوفنا عقاب  
عصيان ما أمرتنا به فهبتنا عنه ( وجعلت لنا عدوًّا ) وهو الوسواس الخناس الذي يغلي في  
الصدر من الحقد والحسد والعزم على غيرهما من المآثم ... والدليل على ارادة هذا المعنى  
قوله : أسكنته صدورنا ، وأجريتته مجاري دمائنا ، أما قوله : ( سلطته منا على ما لم  
تسلطنا عليه ) فمعناه أن هذا الواسواس الخبيث لا هو يذهب من تلقائه ، ولا نحن نستطيع  
الفرار منه ... وهذا صحيح لا ريب فيه ، ومن أجل ذلك لا يحاسب سبحانه ويعاقب  
على أي شيء يدور ويمور في النفس من الافكار والنوابا السوداء إلا إذا ظهرت وتجسمت  
في قول أو فعل .

( يؤمننا عقابك ) يضمن لنا الأمن والأمان من غضبك وعذابك ( ويخوفنا بغيرك )  
ومن ذلك أن الله سبحانه قال : ( يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما  
أخرجنا لكم من الارض — ٢٦٧ البقرة ) والنفس الأمارة أو الوسواس يخوفنا الفقر ، إن  
أطعنا وأنفقنا ( وإن هممنا بفاحشة شجعنا عليها ... ) يشير بهذا الى جهاد النفس التي  
تحاول التغلب بالهوى على العقل والتقوى ( نصب لنا الشبهات ) أظهر لنا الأفكار الخاطئة  
التي تُلبس الحق ثوب الباطل والباطل ثوب الحق ، وتوقع السذج البسطاء في الشك  
والحيرة.

( إن وعدنا كذبنا ... ) يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غروراً ١٢٠ النساء )  
( وإلا تصرف عنا كيدك يضلنا ) إقتباس من الآية ٣٣ يوسف : ( وإلا تصرف عني  
كيدهم أصب اليهن ) أي إن لم تعني على نفسي أكن من الجاهلين ( وإلا تقنا خباله ) :  
فساده ( يستزلنا ) يوقعنا بالزلل والخطايا ( فاقهر سلطانه عنا بسلطانهك ... ) هب لنا من  
لديك صبراً عن الحرام ، ونصراً على الهوى حتى لا نعصيك في جميع الحالات ( تجسه عنا  
بكثرة الدعاء لك ) حثت على الدعاء ، و وعدت بالإجابة ، وقد دعونا أن تصد عنا كل  
مكروه ، وتوصلنا بك وأكثرنا ، فكن لدعائنا مجيباً ، ومن ندائنا قريباً.  
اللَّهُمَّ اعْطِنِي كُلَّ سُؤْلِي ، وَأَقْضِ لِي حَوَائِجِي ، وَلَا تَمْنَعْنِي الْإِجَابَةَ وَقَدْ ضَمِنْتَهَا لِي ، وَلَا  
تَحْجُبْ دُعَائِي عَنْكَ ، وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِهِ .  
وَأَمِنُّ عَلَىٰ بَكْلِ مَا يُصْلِحُنِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي مَا ذَكَرْتُهُ مِنْهُ وَمَا نَسِيتُ ، أَوْ أَظْهَرْتُ أَوْ  
أَخْفَيْتُ أَوْ أَعْلَنْتُ أَوْ أَسْرَوْتُ .

وَاجْعَلْنِي فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مِنَ الْمَصْلُحِينَ بِسْؤَالِي إِيَّاكَ ، الْمُنْجِحِينَ بِالطَّلَبِ إِلَيْكَ ، غَيْرِ الْمَمْنُوعِينَ  
بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ ، الْمُعَوِّدِينَ بِالتَّعَوُّذِ بِكَ ، الرَّابِحِينَ فِي التَّجَارَةِ عَلَيْكَ ، الْمُجَارِينَ بِعِزِّكَ ، الْمَوْسِعَ  
عَلَيْهِمُ الرِّزْقَ الْحَلَالَ مِنْ الذَّلَالِ بِكَ ، وَالْمُجَارِينَ مِنَ الظُّلْمِ بَعْدَ لِكَ ، وَالْمُعَافِينَ مِنَ الْبَلَاءِ بِرَحْمَتِكَ  
، وَالْمُعَزِّينَ مِنَ الْفَقْرِ : بِغِنَاكَ ، وَالْمُعْصِمِينَ مِنَ الذَّنُوبِ وَالزَّلَلِ وَالْخَطَا بِشَقْوَاكَ ، وَالْمُؤَقِّقِينَ لِخَيْرِ  
وَالرَّشِدِ وَالصَّوَابِ بِطَاعَتِكَ ، وَالْمُحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الذَّنُوبِ بِقُدْرَتِكَ ، التَّارِكِينَ لِكُلِّ مَعْصِيَتِكَ  
السَّاكِنِينَ فِي جِوَارِكَ .

( اللَّهُمَّ اعْطِنِي كُلَّ سُؤْلِي ... ) مطلوبِي وهو قضاء حوائجِي ، فقد أنزلتها بك دون  
سواك ( ولا تمنعني الإجابة ، وقد ضمنتها لي ) بقولك : ( ادعوني استجب لكم — ٦٠  
غافر ) ثم بين الامام عليه السلام هذه الحوائج بقوله : « وامن علي بكل ما يصلحني ... هذا  
هو هم المؤمن وهمته : الصلاح وعمل الخير في الدنيا ، والنجاة والخلاص في الآخرة ، لا  
التكائر والتفاخر ( ما ذكرت منه وما نسيته ... ) واضح ، وتقدم مثله في الدعاء ٢٢ .  
( واجعلني في جميع ذلك من المصلحين بسؤالي إياك ... ) أسترشدك

بدعائي لكل ما فيه صلاح في الدنيا وفوزي في الآخرة ( غير المتزعين بالتوكل عليك )  
أنت يا إلهي تسمع الشاكين إليك ، ولا تمنع المتوكلين عليك ، وأنا منهم ، وأيضاً أنا من ( المعودين بالتعود بك ) لقد عوّدت الذين يتعودون بك ويلوذون ، ان لا تردهم خابين ( الراجحين في التجارة عليك ) أي منك كقوله تعالى : ( الذين إذا اکتالوا على الناس — ٢ المطففين ) أي من الناس ، والمجرور متعلق بالرايح ، والمعنى من عمل صالحاً لوجه الله تعالى زاده من فضله ، والامام يسأل الله أن يجعله من العاملين له لسواه ، ومن ( المجرارين بعزك ) : المحفوظين بعناية الله و حراسته ( المواسع عليهم الرزق الحلال ... ) ولا شيء أحل وأحل من لقمة يأكلها المرء بكدحه وسعيه لا بالرياء ورداء الصلحاء.

( المعزين من الذل بك ) أي بطاعتك ، وكم من أناس طلبوا العز بالنسب والثراء والخداع والرياء فاتضعوا وذلوا ( والمجارين من الظلم بعدلك ) أجرين بعدلك وقدرتك من كل ظالم ( والمعافين من البلاء برحمتك ... ) ارحمني برحمتك ، وامن عليّ قبل البلاء بعافيتك ، وأيضاً اغني بفضلك عن الناس ، وأبعدي بعنايتك عن الخطأ والخطيئة ، ووفقي للعمل بطاعتك ... وكل ذلك تقدم مراراً. وأخيراً اجعلني في الآخرة من ( الساكنين بجوارك ) ومن سكن في جوار العظيم الكريم فهو حرز حارز ، وحصن مانع من كل سوء.

اللَّهُمَّ اعْطِنَا جَمِيعَ ذَلِكَ بِتَوْفِيقِكَ وَرَحْمَتِكَ ، وَأَعِنَّا مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ، وَاعْطِ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِثْلَ الَّذِي

سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي وَلَوْلُدِي فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الآخِرَةِ.  
إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ سَمِيعٌ عَلِيمٌ عَفُورٌ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ ، وَأَتْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً  
وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ.

( أَللَّهُمَّ اعْطِنَا جَمِيعَ ذَلِكَ ... ) إِشَارَةٌ إِلَى كُلِّ مَا تَقْدَمُ مِنْ صِحَّةِ الأَبْدَانِ وَالأَدْيَانِ إِلَى  
وَفَرَةِ الأَرْزَاقِ وَالسُّكْنَى فِي جَوَارِ الرَّحْمَنِ ( وَاعْطِ جَمِيعَ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ ... ) خَتَمَ  
الإمامُ دَعَاءَهُ هَذَا بِالرَّجَاءِ أَنْ يُوَفَّقَ سَبْحَانَهُ وَيَسْهَلِ السَّبِيلَ إِلَى مَا ذَكَرَ وَسَأَلَ لِنَفْسِهِ وَلذَوِيهِ  
وَأَهْلِ التَّوْحِيدِ ، لِأَنَّ مِنْ أَخْصِ خِصَائِصِ المُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ تَعَاوُنِيًّا مِنَ الجَمِيعِ . وَفِي الحَدِيثِ  
: المُؤْمِنُ يَحِبُّ لِغَيْرِهِ مَا يَحِبُّ لِنَفْسِهِ ... المُؤْمِنُونَ كالجَسَدِ الوَاحِدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عَضْوُ  
تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الأَعْضَاءِ بِالسَّهْرِ وَالحَمَى « هَذَا ، إِلَى أَنْ العِلَاقَةُ مَا بَيْنَ أَفْرَادِ المُجْتَمَعِ  
الوَاحِدِ حَتْمِيَّةٌ لِتَشَابُكِ المَصَالِحِ وَوَحْدَةِ المَصِيرِ . ( وَأَتْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ... ) تَقْدَمُ مِثْلُهُ فِي  
آخِرِ الدَّعَاءِ ٢٠ .



الكوكب الدرّي

### في حياة السيد العلوي

لمحة خاطفة من حياة آية الله المجاهد السيد علي بن الحسين العلوي « ١ » بمناسبة أربعين وفاته.

وقد أقدمنا على تأليف هذه المجموعة التي تمثل نواحي مختلفة من نواحي حياته تجسيدا وبقاء لآثاره ومآثره.

وآثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار  
وزبدة الكلام ان هذه المجموعة كشدته من عقد نحر وقطرة من ماء بحر فعذرا من  
هفوة القلم وزلة القدم.

بسم الله الرحمن الرحيم

( وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ )

« النساء ١٠٠ »

نبأ مفجع وخبر مومع ويوم كئيب حزين ، فقت الأكباد ، وأضرم الخلد ، وأدمى العين ، وأذبل الفؤاد ، وخيب الآمال .  
ايها القلم الحزين ، ما بالك والحزن انقضى ظهرك ، وأضاق صدرك وأدمى مقلتك ،  
وأجج لهيب الفراق في أحشائك ...  
فراق الحبيب

إنه الشعلة الوهاجة تنير كل سبل الخير وطريق الهداية ودروب الصلاح ، انه رجل الدين  
المجاهد ، والمفكر الإسلامي ، العلامة الحجة آية الله السيد علي بن الحسين العلوي طاب  
مضجعه ونور الله قبره .

أفل كوكبه الدرّي ، وغابت شمس الزاهية ، وودّع الدنيا الفانيّة ، في ليلة وضوحها ،  
وفجئنا بما لم يكن بالحسبان ولم يخطر على البال قط ، نبأ مفجع ...  
فبهت الناس ، وصعقوا من هذا النبأ المؤلم ، ولكنهم سرعان ما هبّوا ...  
فعلت الاصوات من الحناجر ، والحسرات من القلوب والكل لا يصدق بعد ، ولكن  
شاءت الأقدار ، أن تصدقه ، وحكم الله لا

غالب له.

فكانت الثلثة العظيمة في الإسلام ، والفقدان الفادح في الأمة والفراغ العصيب في صحبه وأخوانه لا يسدّها شيء ، وليس لنا إلاّ الأستسلام لأمر الله الحكيم ، القلوب مضرمة مفعجة بنار الفراق الطويل ، والعيون مذرفة دموع الحزن والكآبة والعزاء ، والناس يلهجون له بحسن الثناء ، ويعزّون الأهل والأقرباء ، الأحباء ، ولما يصدّقون الخبر المفجع.

سيدي ومولاي :

يحق لنا جميعا أن نترك الحناجر هاتفة صارخة والدموع سائلة ساخنة وننادي وا أبتاه

... وا سيّده ... وا مصلحاه ... !!!

عزّ والله علينا فراقك وعزّ على الأرواح والقلوب أن ترثيك ، وكنا نشعر بقوة نعتمد عليها ، ونستلهم من مغزها روح الجهاد والنضال فأين هي الآن ؟

سيدي أبتاه :

ما دار في خلدي أن أكتب ما اكتب ! ودمي الحزين يتزف من عيني أيحق لي أن اكتب عن حياتك البطوليّة والصمود ، حياة العلم والعمل ، وأنت لن تموت ؟ سيدي العلوي انك خالد في التّاريخ اذ عشت للإسلام والأمة الإسلاميّة.

لا تأخذك في الله لومة لائم ، اذ لا تخشى الا الله ولا تهاب الا الحق ، فأنتك المجاهد  
الورع والعابد العالم والمصلح المتقاني في الله وخدمة خلقه.

ماذا اكتب عن حياتك ، وحياتك مليئة بالعمل المتواصل والكفاح المرير حتى مضيت  
الى ربك قرير العين.

وقد خلقت أمة من الناس تحمل روحك وقلبك الحنون ، خلقت علماء من طلبتك  
الكرام ، وشباباً ناهضاً ، وثروة علمية من مطبوع وغير مطبوع ، خلقت مواكب  
ومدارس إسلامية ، تربي الأجيال وتسمو بهم مدارج الكمال.

سيدي : لم ولن تموت ولك المآثر الخالدة في المجتمع والنفوس ، لن تموت ولك كتب  
قيمة وشباب طاهر يسير نحو الهدف الذي كنت ترمي اليه ، وذلك حكومة الإسلام  
واقامة الحق والعدل في المجتمع.

فتم قرير العين ، فانا كما عهدت مخلصون.

مولاي سكنت الفرايس وجنات عرضها السموات والأرض. وسرعان ما غاب  
شمسك النير.

الله اكبر ...

لن أنسى تلك السويعة المريرة التي كنت بجنبك أقبل يديك الكريمة كرات ودموع  
حبستها في حدقة العين ، كي لا تحزن وأنت على سرير المستشفى ، توصي ولدك ، ولم  
يكن بالحسبان أن

نفقدك.

وفراق الأحبة والله أصعب.

لن أنسى آخر لحظة من الوداع الحزين عندما كانت يدي بين يديك الخالدة بمدادك الذي أفضل من دماء الشهداء تضغط عليها حبًا وحنانًا وشفقةً.  
آه ساعة كئيبة لا أنساه مدى الحياة يحزّ قلبي ويأجج لهيب الفراق في صدري فوا أسفاه على ذلك القلب الحنون المفقود ، وما يجدي الأسف ولكن لا حول ولا قوّة الا بالله العلي العظيم.

وما كان قيس فقدّه فقد واحد ولكنّه بئنان قوم تمّدا  
سيدي :

في هذا الظرف العصيب الذي تمرّ به الأمة الإسلاميّة ، في عراقنا المضطهد ، ن في هذه المرحلة الرساليّة الشاقة ، وفي هذه الأجواء التي تكالبت فيها على الإسلام والمسلمين كل قوى الأحاد والصهيونيّة ولا سيّما العفلقيّة في العراق الحزين.  
في هذه الفترة الحاسمة المحتاجة الى جهابذة مفكرين مصلحين ، ومجاهدين صابرين ، وقاده أمناء ، أصيبت الأمة في كبدها بفقدك الغالي العزيز ، وانها لم تكن فاجعة آل العلوي فحسب انما فجيعة ايران والعراق فجيعة كل محب وموالي لأهل البيت .:

سيدي :

عذراً من روحك الطاهرة الزكية ، بأي المفاخر من حياتك أبدأ وبأي المناهج أشرع  
وأنت أبو المفاخر.

كنت النور تغمر من روادك بضياتك الزاهر ، ووسع قلبك مشاكل الأمة ولم تغفل  
عنها لحظة حتى الأجل.

واستقبلت المصاعب والمتاعب بصدر رحب ، شُرح بالإسلام ، اذ تؤمن بأن الجنة  
مأواك والنعيم نهاية حياتك.

وأخيراً الى شعبك الحزين بفقدك أفدّم لحة خاطفة من أبعاد حياتك الخالدة.  
ولعلنا نوفق أن نشير الى لمحات وشذرات من سجل حياتك طاب ثراك وقدس الله  
روحك.

وانا لله وأنا اليه راجعون

الحزين الكئيب

## مولده وحياته العائليّة :

ولد فقيدينا الراحل الى جوار رحمة ربّه الكريم في اليوم الثاني من محرم الحرام عام ١٣٤٦ هجري قمري المصادف ١٩٢٧/٦/٢٣ ميلادي في محلة ( ام النومي ) في بلدة الكاظميّة المقدس ، وترعرع في أحضان الايمان والتقوى ، وتغذّى من ندي العلم والعمل ، حيث أنحدر من سلالة طيبة طاهرة في التقوى والفضيلة في أرحام طاهرة واصلاب شامخة ، وكان خيرة اولاد أبيه الصالح المتقي الوقور السيد حسين ١ ذكوراً واناثا في النشاط والحيويّة والذكاء ، والعمل الدائب والجهد المتواصل ، ونسبه الشريف وشجرته المباركة تصل الى الامام السجّاد ، زين العابدين مولانا وسيدنا الامام علي بن الحسين عليهما السلام .

ويأتيك التفصيل بقلمه وخطّه الشريف ، ولقد اقترن أبان بلوغه بأبنة عمّه ، وتوفيت في الثامن عشر من عمرها وخلفت ثلاث ذكور وماتوا ، ورأى المصائب العظيمة حتى اشتهر بين مجتمعه بالوليّ الصبور ، وكانت المصائب تصب عليه حتى مماته لكثرة إيمانه وعلمه ... ثم تزوج السيدة العلويّة سليلة الكرام ، المنحدرة من سلالة الرسول ، وآل البتول : التي جاهدت معه طيلة عمره في خط العلم العمل الجهادي حتى شهد في حقها ، فقيدينا الراحل امام جمع من طلابه ، اذ كان يتكلّم حول المرأة فقال : انّ نصف مالي من العلم والشرف

والثواب فهو لأُم أولادي حيث أنهما ساعدتني وساندتني في العمل وطلب العلم.  
وهي بنت رجل الدين ، صاحب المواكب الحسينية ، المتقى الورع ، كبير قومه السيد  
محمد الحسيني المشهور في النجف الأشرف.

فأنجبت له خمسة اولاد ذكور وأربعة أناث بعدما ماتا لهما طفلان صغيران.  
وعندما ترعرعوا بلغوا الحلم والشباب ، استشهد لهما أربعة في آن واحد في سائحة  
مؤلمة في طريق الدعاء لانتصار الثورة الإسلامية وقائدها ، وهم :

ثقه الإسلام السيد عامر العلوي	٢١ سنة
السيد عقيل العلوي	١٥ سنة
بنت العلى العلوي	١٦ سنة
بنت الأيمان العلوي	١٢ سنة

والباقون حجج الإسلام السيد عادل الدين العلوي

السيد عماد الدين العلوي

السيد عارف العلوي

وبنتان

وكان عطوفاً على أولاده ، ويريد الخير والصلاح لهم دوماً ، وحتى كان يضحي بنفسه  
من أجلهم ، كما لنا في ذلك قضايا



تأريحية.

فقد أربعة من أفلاذ كبده أربعة أعوام فارق الدنيا بنوبة قلبية ، ثلاث مرات في ليال متوالية وقرب الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل ، مسية يوم الأحد ، أرتحل الى رحمة ربه مقعد صدق عند مليك مقتدر.  
فانا لله وأنا اليه راجعون





وأخوتي الأعمام في ليلة الانقلاب جرعوا كأس الشهادة عندما ذهبوا ... ليدعوا ربهم  
بنصره الإسلام ونجاح ثوره الأمام الخميني.

( عمره ٢١ سنة )

١ — حجة الإسلام سيد عامر

العلوي

( عمره ١٥ سنة )

٢ — السيد عقيل العلوي

( عمرها ١٦ سنة )

٣ — بنت العلي العلوي صاحبه

كتاب الحجاب بالفارسي

( ١٢ سنة ) ٥

٤ — بنت الأيمان العلوي

## حياته العلميّة والعملية :

منذ نعومة اظفاره ١ كان يحب العلم والعمل به ، له طموح يتسامي مع عزمه ونشاطه ، ولعلّ النبوغ والطموح أبرز سمة تميّزت بها شخصية فقيدنا الراحل السيد العلوي طاب ثراه ، فقد عرف الوسط العلمي والحوزات العلميّة ، بذكائه وولعه في طلب العلم ، منذ صباه ، فأقام على التعلم والتعليم ولا يبالي بالكوارث والمشاكل التي تصب عليه كالوابل ، بل حباً وشوقاً ينتهي شوطاً بعد شوط من كعبة آماله وأمنيّاته فقد تعلّم القرآن وختمه في المكتب وهو صبي ترك اللّعب واللّهُو لأهله ، وفاق أترابه لما يحمل من ذكاء وحيويّة ، فدخل المدرسة ليتعلم العلوم الجديدة كالحساب والهندسة وما شابه ، وذلك في ( مدرسة اخوت ) في الكاظميّة المقدسة ثم دخل في سلك طلبة العلوم الدينيّة القديمة ، شوقاً للأسلام وحباً لمفاهيمه وتعاليمه القيمة ، وفاق أقرانه وزملائه لمثابرتة وعمله المتواصل ونشاطه المستمر ، وأخذ حظاً وافراً من العلوم الإسلاميّة كالنحو والصرف والمنطق والفقه والأصول والتفسير وما شابه ، وتوّج بالعمّة المباركة وزيّ رجال الدين ، في الجامع الهاشمي ، على يد سماحة آية الله المجاهد الفقيد السعيد السيد اسماعيل الصدر طاب ثراه ، بعدما حاز على رتبة الأستاذيّة وأصبح الأستاذ الأوحّد في الجامع الهاشمي ، فشاع صيته في الكاظميّة المقدسة

وبغداد وأصبح منهلاً عذباً للشباب وطلاب الجامعات وطلبة العلوم القديمة ، وكان إمام جامع الهاشمي ، ومصباح ببحوثه ، ونائب السيد اسماعيل الصدر ، وأخذ يشق طريقه في العلم والعمل ، والتأليف والتصنيف ، لكي يصل القمة وأقصى مدارج الكمال ، والفقاهة ، لنبوغه وطموحه الذي قلّم له مثيل ، فطوي المراحل الثلاثة في دراسة العلوم القديمة من المقدمات والسطح والخارج ، حيث تلمذ في الاولين على يد العلامة النحرير الشيخ حامد الواعظي وآية الله السيد اسماعيل الصدر في العراق ، ومن ثم هجر الى ايران الإسلام ، فقصده الحوزة العلميّة في مدينة قم المقدّسة النائرة ضدّ الطغاة والجبابة ، وحضر درس الخارج لآية الله العظمى السيد محمد رضا الكلبايكاني ، وآية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي دام ظلّهما الوارف ، وجاور كريمة أهل البيت السيدة المعصومة الطاهرة بنت رسول الله السيدة فاطمة بنت موسى بن جعفر : ، واشتغل مدرساً في الحوزة العلمية كما كان في العراق منذ أكثر من ثلاثين سنة ، حتى تخرج على يديه الكريمتين وأنفاسه القدسيّة ، كثير من المؤلفين والشعراء ورجال الدين الواعين المخلصين .

فحياته حياة العلم والعمل كلها تدل على السبق والتبحّر والتعمق في المفاهيم الإسلاميّة والرسالة المحمديّة ، فحاز مراتب

الكمال ، وأصبح كالشمس في رائعة النهار ، وكالقمر تحفّه النجوم والكواكب من طلاب الفضيلة ورواد العلم والكرامة والشرف فكان مورداً سائغاً للطلاب وعشاق الفضيلة والعلم والمعرفة ، وله المكانة السامية في الحوزات العلميّة سواء في النجف الأشرف أو المشهد المقدس أو قم الثائرة.

وهكذا كانت آثار المجد والعظمة والخلود ، ترافق فقيدنا الراحل في جميع أدرار حياته ، ويزغ نوره في الجماهير والأوساط العلميّة بعدما تحلّى بالصفات الحميدة هدّب نفسه وكسب والعلم ليعمل به أولاً ، ثم الناس ثانياً ، ويهديهم الصراط المستقيم.

وسبقني خالداً مع الايام بعلمه الناظر المفعم بالحيوية والأخلاص.

وقد ألفت في حياته المباركة اكثر من (٤٠) مؤلفاً ، تتجلّى فيه المفاهيم الإسلامية الغزيرة ، وسعة اطلاعه وجمال اسلوبه وحلاوة تعبيره ، وستبقى المكتبة الإسلامية تضم بين أحضانها ما فاض من يراعه السيال ، فهو يؤلف ويعمق الخط الإسلامي الأصليل ويستعرض المعارف والأصول الإسلامية في بيان سلس وتعبير جميل.

ولأن كانت مؤلفاته القيّمة وبحوثه الثمينة تمثل جانباً من جوانب جهاده في الإسلام

العظيم ، وان لهذه المؤلفات فضلها

على المكتبة الإسلامية و تيار الفكر الإسلامي ، والأوساط العلميّة والجماهير المسلمة.

ففي مجال الفقه طبع من مؤلفاته :

١ — زكوة الفطرة

٢ — مخطط كتاب الارث

وفي علم الكلام :

٣ — الأصول الثلاثة

٤ — محاضرات في اصول الدين

وفي اصول الفقه :

٥ — دروس وحلول في شرح كفاية الأصول ، عشرة أجزاء جزءان قد طبعا.

٦ — لباب معالم الدين

وفي التربية والأخلاق والتوجيه الإسلامي :

٧ — العمل الجهادي ، وهو أوّل ما طبع من تأليفاته

٨ — الفارق

٩ — الكلمة الطيبة

١٠ — إختار لنفسك

١١ — العفاف علي مذبح التبرج

١٢ — الرافد

كما أنّ للعلامة العلوي دور رفيع في ( الشعر ) بقسميه القريض

والشعبي بلغتين العربي والفارسي ، فقد نظم في مختلف المناسبات والذكريات سيما مرثي  
أهل البيت : ورثاء ملحمة الطف واقعة كربلاء ، ومصائب سيد الشهداء وأهل بيته  
الأطهار : ، وقد طبع من أشعارة :

١٣ — ديوان العلوي الجزء الاول والثالث واليكم قطعة شعرية من ديوانه الخالد :

من للعقيدة يرفع الأعلاما	من ذا يُضحى بالنفيس ونفسه
كفي يحفظ القرآن والأحكاما	من ذا يكون طيب امته ومن
يأتي يداوي الجُرح كفي يلتاما	صعب العلاج أما ترى من ضامن
يشفى الغليل ويبرء الأسقاما	كم نحمل الارزاء في الدنيا وكم
يرجوا الزمان ونرتجى الأياما	الله أكبر ما رأينا أمة
صبرت ومنه تحملت آثاما	الداء داء الجهل اين دوائه
قد دام فينا داؤنا قد داما	

\* \* \*

والوصفة القرآن خذ مراما	الطب دين محمد وعلومه
سرّ الشفاء وحققوا الأحلاما	والواصفون هم الذين تبيّنوا
قد جاء فيه : مبددوا الأوهاما	علماء دين الله حفاظ لما

وقد طبع من تألفاته القيمة باللغة الفارسيّة ، حاوياً تعاليم الإسلام القرآن الكريم :

١٤ — يادآورى

- ١٥ — رستگاران
- ١٦ — سوداگران
- ١٧ — پيك رحمت
- ١٨ — باء بسمله
- ١٩ — تربيت از نظر قرآن و عترت
- ٢٠ — پاسخ اندیشه های جوانان ١ و ٢
- ٢١ — کتابخانه
- ٢٢ — رهنماي قرآن كريم
- وَأما المخطوطات سوف تطبع انشاء الله تعالى في المستقبل فمنها كما يلي :
- ٢٣ — الأثر الخالد في الولد والوالد
- ٢٤ — الجنسان
- ٢٥ — تفسير الإمام الصادق عليه السلام عدّة أجزاء
- ٢٦ — دروس و حلول من الثالث حتى العاشر
- ٢٧ — ديوان العلوي ( الجزء الثاني ) شعر شعبي
- ٢٨ — مقتطفات العلوي شعر قريض
- ٢٩ — دلبند نفس شعر فارسی
- ٣٠ — اشگ وآه شعر فارسی
- ٣١ — ندای آسمان
- ٣٢ — سخنان ماه مبارك رمضان



٣٣ — منتخب حوادث الأيام في الإسلام

٣٤ — الرافد من الثاني فما فوق

٣٥ — الخير والسعادة

وغير ذلك من المؤلفات القيمة التي لها الأثر البالغ في الهام الشباب المسلم طريق العمل ومنهج البناء السليم.

فكرّس حياته لخدمة الإسلام ، متعلّماً وعالمّاً ، عاملاً ، وكان خير مثال يحتذى به في التقوى والأخلاص والعلم والعمل.

لقد كان عالي اهمة صادق العزيمة واسع الأطلاع ثابت البيان.

تنظر اليه فترى وجهه سمة الوقار ، ويذكرك الله ربه ، ويزيد في علمك منطقه ، ويرغبك في الآخرة عمله ، ثم أرجع البصر كرة ثانية فترى عليه مسحة الصالحين وهيبه المتقين وصمود المجاهدين وملامح المؤمنين.

ففقيدنا الراحل الى حوار رحمة ربّه الكريم ، لم يكتف بالدعوة الى الإسلام بالكلمة والعلم فقط وإنما تعدّاها الى العمل والتطبيق ، فكانت له مشاريع خيريّة قيّمة من محافل اسلامية ومواكب حسنيّة ومساجد يذكر فيها اسم الله ، وكتب توجيهيّة ونصال وكفاح لأجل المستضعفين والمحرومين ، ولأجل حكومة الإسلام وإعادة مجد المسلمين وتراثهم العظيم.

رحمك الله يا ابا عادل وأنا لفقدانك محزونون وقد خسرت

الأمة وجودك المبارك لا سيما في مثل هذه الأيام الحاسمة حيث الناس أحوج الى العالم المصلح المجاهد المخلص ، اكثر من كل شيء ، فقدانك جسماً ولكن معك يا أبا عادل على نهجك ودربك ، درب الإسلام والتضحية والفداء ، ولا نقول في عزائنا وعظم المصاب وجلل الرزء الا ما يرضى ربنا.

( من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً )

« القرآن الكريم »

ونتحوقل ونسترجع نحمد الله تعالى ، ان أمدَّ في عمرك الزاهي بمواقف اسلامية رائعه ، موقف المعتز بربه والواثق من نصره ، ومضت حياتك الرسالية على صورة تموج بالكفاح المستمر والنشاط الدائم ، فلم تتمهل ولم ببوقف عن الجهاد وطلب العلم والعمل به ، وانك قلت الحق وعملت ولم تبال بالوعد والوعيد ولم تثني عزيمتك الالهية أسباب الأغراء والتهديد عما اعتقدت به ، بل كالجبل الأشمّ والبحر الهادئ والنسيم العليل والمنهل العذب.

وسنستمد من حياتك البطولية العلمية والعملية وهي لنا نبراس وضاء تنير دروب النضال والجهاد ، ومعالم على الطريق الصائب والصرط المستقيم.  
انّ الجليل المؤمن في أرض الإسلام في عراقنا الجريح

وايراننا المسلمة وكل مكان يذكرون مواقفك التي عزّ على الظالمين والحاسدين امتثالها.  
وماذا أقول ياأبتاه : وقد تركت ورائك سيرة تذكّر الناس برّبهم وتفاديهم لمبدئهم  
وعقيدتهم ورسالتهم الإسلاميّة.

فهنيئاً لك لقاءك ربك الكريم في جنّات عرضها السموات والأرض عند مليك مقتدر  
وفزت فوزاً عظيماً ، ولكن أسفاً لفقدك متّاً.

فانا لله وانا راجعون

لمثل هذا يذوب القلب من كمد

ان كان في القلب اسلام وایمان

حياته السياسيّة والثوريّة :

التاريخ يشهد أنّ علمائنا الأعلام هم قارعي الطغاة والجبابرة ، ومفتدي خطط الإستعمار ومظاهره الفاتنة في البلاد الإسلاميّة.

كانوا السبّاقين لصد الهجوم الكافر على الدين والغزو الاستعماري بشتي أساليبه ، من السياسة والأقتصاد والثقافة والحضارة الفارغة.

فهم الدرع الحصين لوقاية الإسلام والمسلمين من الإنحراف والفساد والإنحطاط. وفقيدنا المتفاني في سبيل الله ودينه القويم والأمة الإسلاميّة العظيمة ، منذ بلوغ الحلم كان متنفراً من الظلم والجور — حتى كني بأبي عادل وسمى ولده الأكبر عادل حباً للعدالة — فشاعراً وخطيباً وعالمياً كتلة متفجرة ضدّ الأنظمة الفاسدة في مدي حياته في العراق الجرح النازف وايران الثورة الإسلاميّة.

فكان يرى السياسة من الإسلام والإسلام من السياسة ، اذ السياسة ليست منفصلة عن الإسلام بل هي منه واليه.

فحياته سياسة وثورة ، ثورة على الطغاة والمستكبرين والمترفين ، ثورة على الإستعمار والأمبرياليّة والصهيونيّة العالميّة.

ثورة على الفساد والظلم والجور والفحشاء والمنكر ، وصفحات حياته المشرقة تشهد بذلك ، واليكم لقطات من محاربه الطغاة

وحكام الجور :

عام ١٣٨٢ هـ في صحن الكاظمين ٨ في العراق ليلة السابع من محرم ، صعد المنبر شاعراً وخطيباً ، يفند فيها زيف النظام القاسمي ويحاكم الدكتاتور عبد الكريم قاسم في قضية شعبية مطلعها ( أنظر الأوضاع واحكم بالعدل بيه ، لا تخبط المي العكر ، أنظر الأوضاع واحكم بالعدل بيه ) وكانت للقصيدة الأثر البالغ في الجماهير المحتشدة في الصحن الشريف فأشعل فتيلة الثورة ضد النظام القاسمي فأعتقلته السلطات — آنذاك — أربعة أشهر فحكم عليه بالأعدام ، فأبرق آية الله العظمى المرجع الأعلى الإمام السيد محسن الحكيم ١ بأن ( السيد العلوي جزء من كيانا يصيبنا ما أصابه ) فأفرج عنه خوفاً من الإنتفاضة الشعبية الإسلامية بعدما دسوا السم في مأكله ولكن شاء الله أن يبقى حياً ، لخدمة الأمة الإسلامية وترويج دين الإسلام الحنيف .

وفي زمن النظام العرفي أخذ يحارب عبد السلام عارف وطائفته المشؤومه وصعد المنبر في الجامع الهاشمي في الكاظمية المقدسة ، وألقى على المسامع الواعية قصيدته الثائرة في مطلع ( الطائفة فرقة وشور ... ) ثم أخذ يحاكم عبد السلام هاتفاً صارخاً :

قف كي نحاسب في جدّ ونحتكما الى متى نبيذ الأخلاق والذمما  
وعند النظام العفلق العفن حارهم بقلمه البتار ، وبيانه الصارم ، حارب جلاوزة  
البعث والطغمة التكريتية ، ولا يبالي بالموت وقع عليه أم وقع على الموت ولاتأخذه في الله  
لومة لائم ...

ولكن عام ١٣٩١ هجري هجر مع عائلته الى ايران انتقاماً منه لما أباده من بطولة  
وصمود وشجاعة وجهاد ، حتى قال في حقه الإمام الحكيم ١ ( انك البطل المجاهد )  
وكفى ...

وبعد تهجيرهم سكن وأستوطن مدينة العلم والثورة والغداة قم المقدسة وأخذ يحارب  
النظام البهلوي المقبور .

فلم يغب عن ذهن المجاهد العلامة العلوي طاب رسمه أن يواكب ويتعايش مع  
الجمهور الإسلامية بقياده الإمام الخميني العظيم .

فمعهم في شوارع النضال والمظاهرات المليونية ومعهم على صندوق الانتخابات  
المتعددة في أدوار حاسمة ، ومعهم في التضحية والفداء ، وفي كل شيء ، إذ يرى ذلك من  
أهم مسؤولياته الشرعية ، وكان يعشق الامام الخميني ويقدمه فما رآه على لوحة أو

شاشة التلفزيون أو لقاء سعيد ، الأّ وخاطبه بشغف ولهفة ( روجي فداك ايها الإمام الحبيب ).

فكرّس حياته للثورة الإسلاميّة وحكومة الإسلام التي كانت أمنيته الوحيدة في الحياة ،  
سواء في العراق المضطهد او ايران

المسلمة.

وكان يستلذ المصائب والعذاب في سبيل مبدئه الحنيف ، فتلقى السجن والزنايات برحابة صدره وبنفس صابرة محتسبة ، اذ تعلم أن ذنبها الوحيد ، الدعوة الى الله ، وجرميتها صيحة الحق والعدالة دوت في الضمائر ، أرسلها بلا هوادة تصرخ في وجوه الحكّام الذين يحكمون المسلمين في البلاد الإسلاميّة : أن طبقوا الإسلام ، ودستورنا القرآن ، وحكومة الله وعباده الصالحين ، لا شرقية ولا غربية ، أصلها ثابت وفرعها في السماء.

أيها البطل المجاهد فقيدنا الغالي ، لقد صبرت وصابرت حتى أنتصرت وتحملت المشقة والعناء وكابدت الرهق والبأس ، ومع ذلك وقفت شامخاً على قمة الأعتزاز ورفضت أن تطلب العفو من الظالمين ، في بطولة المؤمن الذي فنى في حبّ الله ورسوله وأهل بيته : .  
وحب الحق والعدالة والحرية الإنسانيّة ، وما هي الآ تربية المدرسة الإسلاميّة الخالدة التي يخرج منها كبارنا الأعلام على مرّ الدهور وتعاقب الأجيال.  
فخرجت من السجن عزيزاً كريماً رغم أنف الظالمين ، موثوق الصلة بالسماء وربّها الرحيم.

ولدت مع المحرومين وعشت مع المستضعفين ، وتركت قلبك مع الفقراء ، ومنذ عنفوان شبابك كانت البراءة ترافق عينك وانقضت

الأيام وأنت تسير على نهج الإسلام وخدمة المسلمين ، وشاركتهم آلامهم ، وتفجرت من قلبك الفضب على الحكومات الجائرة في العراق وايران ، حتى أرتفعت راية الثورة الإسلامية تكافح الظلم والإستبداد ، وصرخت في وجه الأمبريالية والمتخاذلين : بالموت وأخيراً كنت تعيش القضية العراقية و بذلت الجهود لخلاص العراق من فاشستبة صدام الكافر ، وشاركت في الدفاع عن المهجرين والمهاجرين الذين شردهم صدام وطغمته الفجرة من ديارهم ووطنهم العراق الجريح ترافق دوماً الأمين العام لمكتب الثورة الإسلامية في العراق العلامة الحجة المجاهد السيد المفدي السيد محمد باقر الحكيم و كنت عضده الأيمن.

كنت المشرف العام للهيئة الإدارية في الحسينية الكاظمية في طهران ، والحسينية النجفية في قم المقدسة ، فكنت عالماً حليماً شقيقاً عطوفاً وأخاً رؤوفاً خدوماً. كنت دوماً تطلب الشهادة ، ومن يطلب الشهادة لا يخاف الموت ولا يهابه ، ولم يكن الموت شبحاً مخيفاً في حياته كما قتلها على سرير المستشفى آخر ساعات حياتك وحياته البطولة والشجاعة والجهاد والمثابرة ، حياة العقيدة والإيمان ، فودّعت الحياة بزهد وتقوى وورع واجتهاد ، وحلّقت روحك الطاهرة الى السماء عند ملك مقنن مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.



فألف تحيةً وسلاماً لك يا من كان عملك وجهودك وجهلك وحياتك من أجل الفقراء  
والبؤساء ، من أجل الإسلام وترويج شريعة السماء السمحاء ، واقامة حدود الله في  
الأرض واعلاء كلمة الحق وأدحاض كلمة الباطل.

وأنت في التأريخ من أعزاء الخالدين ، وأروع مثالٍ للأخلاص والعمل الدائب  
والطموح المتسامي والخلق الإسلامي والفكر العملاق والمؤلف المسؤول والمبلغ الواعي  
والداعية الصادق والعالم الحليم والخلق الكريم والمسلم الثائر والمجاهد الشهم ... والأب  
الحنون والأخ الشفيق والولد البار للإسلام والأمة الإسلامية ... وأنتم يا شباب الإسلام  
سيروا.

على درب فقيدنا الراحل السيد العلوي وأمثاله من المجاهدين الصابرين.  
سيروا وعلى هامة العزّ وقمة الخلود ، ردّدوا أناشيد الجهاد والنضال وألحان الشهادة  
والقتل في سبيل الله ...

وأهتفوا الله اكبر والعزة لله ورسوله وللمؤمنين ...

والموت للطغاة والجبابرة وحكام الجور والمستكبرين.

ان تنصروا الله ، الله ينصركم ويثبّت أقدامكم.

وعهداً لفقيدنا العلوي أن نخطوا خطاه ونحي آثاره ومآثره وأن نكون جنود الإسلام  
الافياء حتى تحرير عراقنا الكئيب من براثن البعث الصدامي الكافر ، ومخالب الإستعمار  
الأمريكي ،

والبريطاني والروسي وكل الأجناب عهداً لفقيدنا الغالي أن نحرّر العراق بقيادة قائد  
الأمة الإسلامية الإمام الخميني العظيم دام ظله ، والإسلام يومئذ يحكم العراق وكل البلاد  
المضطهدة ان شاء الله تعالى ، ونواصل الثورة حتى ظهور صاحب الأمر والزمان الإمام



المهدي عجل الله تعالى فرجه وجعلنا من خيرة شيعته وأنصاره وأعدائه.

## حياته الإجتماعية والأخلاقية :

أروع مثال كان يضربه شهيد الإسلام المفكر الإسلامي الأكبر مولانا الصدر ١ ، لرجل الدين والداعية الناجح : هو فقيدنا الراحل السيد العلوي طاب ثراه ، وحقاً كان ذلك. لنشاطاته الدينية وعمله الدؤوب المتواصل بلا هوادة ولا هوان ، وبكل إخلاص وتفادي ، فمنذ أن عرف نفسه أحسّ بالمسؤولية التي وضعها الإسلام على عاتقه ، فجاهد وضحّى بالنفس والنفيس في سبيل الإسلام والامة الإسلامية وأصبح ملاذاً للمحرورين وملجأً للمستضعفين وعونا للفقراء والمساكين ، وأبا شقيقاً للشباب وأخا حنوناً للشبية ، وسعى سعيه في إصلاح الفرد والمجتمع أينما حلّ وأرتحل ، ورسم للأجيال خطوط النهضة الإصلاحية والانتفاضة الإجتماعية ضدّ الفساد والإنحطاط الخلقى ، وهذا جزء لازم على طريق الدعوة والحركة التي أرشدنا اليه الإسلام ، وبغيره يكون تصوّر الإصلاح والتغيير والبناء سراب بقيع ، اذ الإسلام دين الإنسانيّة الصالح لكلّ زمان ومكان ، فكان يعتقد ويعمل بقول رسول الله ﷺ ( خير الناس من نفع الناس ).

فسيدنا الراحل ، ناضل وجاهد في سبيل إصلاح المجتمع من أجل العقيدة ومن أجل أحياء معالم الإسلام ونشر مفاهيمه السامية التي تهدي الرشاد وطريق الصواب .  
جاهد بنفسه وبكل ما يملك من اجل الدين الإسلامي

وقرآنه الخالد ، فتركز عمله — بيانا وجوارحاً — على التربيّة والأصلاح كأجداده الطاهرين : وحزم نفسه لخدمة الأمة والشعوب والجماهير المؤمنة مهما كانت الظروف والأحوال وأستمر على العمل في هذا السبيل والطريق الوعر المليء بالأشواك ، رغم ما كان يمر به من مشاكل مادية وأجتماعية ، وجفاء الخلق ، ومتاعب نفسية وروحية واجهها بصمود ومتابرة وأيمان لا يلين ، وقوة وعزم لا يفيل ، وذلك شأن الداعي المؤمن الصادق دائماً.

انه يؤمن بالإسلام كمبدأً وعقيدة بكل وجوده ودرس الإسلام حتى شهد عقله وقلبه انه لا طريق سليم لنجاة الشعوب المستضعفة من مكالب الطغاة ومخالب المستكبرين سوى الإسلام القويم اذ يهتف صارخاً : كن للظالم خصماً وللمظلوم عوناً.

فالسعادة في الإسلام ، وكانت له في الإسلام مواقف مشرقة ناصعة لأهل الدين والإنسانية ، فآنه رجل العلم والعمل.

وفي كل صفحة من تاريخ الإسلام المجيد عظماء حملوا الرسالة الالهية بكل تفاد وبطولة ونبل وإخلاص.

اذ لا شك ولاريب انّ عبء الإرشاد والإصلاح والترويج الإسلامي عبء ثقيل ، يقع على اكتاف العظماء المنتخبين في المجتمعات الإنسانية ، وهم دوماً الطريق المنير المتألأ لإنقاذ الجمهور من ظلمات الجهل والشرك والفساد الى جنة الطهر

والعلم والتوحيد.

وكان فقيداً العلوي واحداً منهم ، واليكم نيذة يسيرة من خدماته الإجتماعية ومشاريعه الإسلامية والاصلاحية.

١ — تأسس موكب ( الكاشانيون ) في الكاظمية المقدسة بمعية والده الماجد الرجل الحسيني الصالح السيد حسين \* ، وأخيراً سمي الموكب بإسم ( موكب الجوادين ). لإقامة المجالس الحسينية وعزاء جدّه الأطهر سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، اذ المواكب الحسينية تعتبر مدرسة الأجيال المسلمة ودروسها الفداء والتضحية من أجل العقيدة فان الحياة عقيدة وجهاد.

٢ — موكب العبيدية في الجامع العبيدي في بغداد.

٣ — موكب حي طارق في الجامع العلوي في بغداد ، العراق.

٤ — تأسيس ( هيئة علوي — قم — ايران الثورة عام ١٣٩١ ) .

٥ — تأسيس ( هيئة محلّة مسجد علوي / قم / ١٣٩٤ ) .

٦ — تأسيس ( الجامع العلوي ) في بغداد عام ١٣٨٨ هـ .ق.

٧ — تأسيس وبناء ( مسجد علوي ) في قم عام ١٣٩٣ .

٨ — مكتبه الإمام علي بن الحسين عليه السلام العامة في الجامع العلوي.

٩ — تأسيس ( كتابخانه عمومي الإمام علي بن الحسين عليه السلام )

السلام) في (مسجد علوي).

١٠ — مدرسة العلوي الدينية أسست عام ١٣٧٦.

١١ — تأسيس وبناء (مسجد بني هاشم — قم — عام ١٣٩٨).

١٢ — تأسيس (مجمع الآثار) في (مسجد علوي).

وله المشاريع الإسلامية الأخرى في إيران الثورة الإسلامية وعراقنا الجريح المضطهد تحت نير الطغاة صدام وجلاوزته وطغمته التكريتية ، خذلهم الله عاجلاً أن شاء الله تعالى .  
وأما خلقه ؛ لربّما يعجز القلم عن وصفه ، فأنه حسن الخلق ، طيب القلب يحب العباد ويخدمهم ، رحيم شفيق صبور ، وله خصائص أخلاقية يمتاز بها عن الآخرين : مثل البساطة بتمام المعنى فلا تكلف في حياته الإجتماعية ، ومثل الطهارة والقداسة حتى قال في حقه فقيد الإسلام آية الله السيد اسماعيل الصدر في مجمع من رجاله مشيراً الى السيد العلوي ( ان هذا السيد أظهر من ماء السماء).

ثغره باسم دوماً حتى في الشدائد ، وكان يعتقد ويردد قول المعصوم عليه السلام ( المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه ) ومن خصائصه الصبر على البلى والرزايا ، حتى ضرب المثل به سيما بعد فقد أربعة من اولاده الأبرياء وأفلاذ أكباده في ليلة واحدة .  
في ساحة تجرح القلوب وتكلم الافئدة وتقطر المهادماً ،

وذلك ليلة الثورة الإسلامية في إيران الحبيبة ليلة ( ٢١ محرم ) حينما ذهبوا الأفلاذ الى مسجد جمكران ، مسجد صاحب الزمان — قريب قم المقدسة — ليدعوا لقائدهم المفدى الإمام الخميني العظيم وثورته الإسلامية المجيدة بالنصر والنجاح ، فوافاهم الأجل عشيّة الجمعة قريبا من المسجد الشريف ، وجرعوا كأس الشهادة وسبحوا في دمائهم الطاهرة ، كي يسقوا شجرة الإسلام بالدماء ، ويرفعوا راية الإسلام خفاقة عالية ترفرف على ربوع العالم بأجسادهم الملتحمة بالدماء الزكية عليهم سلام الله وقدس أرواحهم البريئة الطاهرة ، وأسكنهم مع ابيه وحشرهم مع جدّهم رسول الله ﷺ في فسيح جناته وفردوسه الأعلى مع الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

ومن أخلاقه البارزة حبه وولعه في طلب العلم وطموحه في طلب العلى والمعارف السامية ، والعمل المتواصل ليل نهار بلا فتور ولا جمود .

انه كان مع الشعب اذ يرى نفسه من الشعب والى الشعب يفكر في الجماهير اكثر ممّا كان يفكر بنفسه ، وحتى عائلته يجالس الجاهل ليعلمه ، والعالم ليذكره ، والفقير ليواسيه ، والغنى ليوصيه بالفقراء ، والمقاتل في سبيل الله ليقوي معنوياته ، والشاب ليتقفه ، والجميع يعاشرهم بودّ وشفقة ورحمة ليهديهم الصراط المستقيم ويرشدهم الى أحكام القرآن وقوانين الإسلام .

وبهذا استحقَّ أعجاب وحب الجماهير سيما الشباب الواعي المتعطش لمنهل علمه  
العذب ... وأخيراً حياته مدرسة الأخلاق جيلاً بعد جيل ...  
فعاش سعيداً ومات سعيداً ويحشر سعيداً ان شاء الله.  
واليكم البيان الذي أصدره مكتب السيد الحكيم ومؤسسة الشهيد الصدر في طهران  
يوم وفاته ثم يليه حياة الفقيد السعيد بقلمه المبارك وخطه الشريف وقد طبع أواخر كتابه (   
لباب المعالم ) .

ثم ختاماً كلمه الأسرة المفجوعة ( آل العلوي ) .  
ونوافيكم لقطات مصوّرة من حياته الخالدة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .  
رحم الله من قرء سورة الفاتحة على روحه الطاهرة ولكم جزيل الأجر والثواب .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 شجرة العلوي الميراثية  
 سماحة حجة الاسلام والساميين آية الله العظمى  
 علي ابن الحسين بن مزيان بن ابي الفاتم بن عبد الزواق  
 بن جلال بن كمال بن جمال بن علي المرتضى بن محمد بن سديد بن  
 بن مرتضى بن محمد بن محمد بن امير بن عماد بن معين بن شمس  
 الدين بن امير بن شمس الدين بن مرتضى بن علي بن غزالي بن يحيى  
 بن محمد بن الفضل بن ابي الفاتم علي بنيت الرمي وممن بن  
 عمر الاسلام محمد بن ابي الحسن بنيت النقا، المطهر بن ابي الحسن  
 علي الزكي بنيت الرمي المذكور في عمدة الطالب بن  
 ابي الفضل السلطان محمد الشريف بن ابي الفاتم  
 علي بنيت لم ابن ابي جعفر محمد بن حمزة النعمي بن احمد  
 الرعي بن محمد بن امير بن محمد الأرقط بن عبد الله  
 الباهر بن الامام زين العابدين وسيد الساجدين  
 علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عظيم السلام  
 نسبت كان عليه من شمس النعمي  
 نورا ومن فلق الصباح عمودا

سنة الذي وصل الى الامام السجاد زين العباد مولانا  
 علي بن الحسين عليه السلام .



تعداد من دست الراجل غطلة حمارة

٩	الائمة الاطهار ولد الرسول الاكرم .....
٢١	شباهاة الولد .....
٢٢	الاجتناب عن ولد الزنا .....
٣٣	افضل الاعمال للولد .....
٣٩	وصايا الآباء للابناء .....
٥٧	تعدد الآباء .....
٦٠	الفرار من الولد .....
٦٦	موجبات الرحمة على الوالد .....
٨٣	معنى العاق والعقوق .....
١٠٢	العبادة .....
١١١	الجنة .....
١١٥	الجنة من النار .....
١٢٥	الرعاية .....
١٣٦	المصائب .....
١٤٧	ختامه مسك .....
١٤٩	لأبويه .....
١٥٩	لولده .....
١٦٩	في حياة السيد العلوي .....